

دحض البدعة من إنكار الرجعة

تأليف

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علي الحائري

(قدس سره)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا
كِتَابٌ دَخَضَ

الْبِدْعَةَ مِنْ نَكَارِ الرَّجْعَةِ

تَأَلَّفَهَا الْعَلَامُ الْهَلْمِي الْمَشُونِي

الْعَرَبِيُّ الْفَضِيلِيُّ مِنْ حَيْثُ وَقَّادِ الْأَعْيَانِ

وَالْكَامِلِيُّ الْفَقَاهُ الْهَنْدِيُّ الْكَلْبِيُّ

وَالْمُسْلِمِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْكَلْبِيُّ

السَّنْبَرِيُّ مَوْلَى الْعَلَمِ

أَمِينٌ

طُبِعَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْعَلِيَّةِ فِي الْبَيْتِ الْأَشْرَفِ لِصَلَابَتِهَا الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ هَيْمَانَ الْكَلْبِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ

حَرَّرَ الْخَطَّ الْأَجَدَّ
الْمَشْرِيقِيُّ

هَذَا كِتَابُ
 الرَّجْعَةِ لِلْعَالِمِ الْعَامِلِ
 وَالْفَاضِلِ الْكَامِلِ حَجَّةِ
 الْأَسْلَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَسَنِ الْجَاهِزِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الأئمة القبا النجباء الموعودين
 بالرجعة والكرمة الزهراء حاملى لواء الحمد والشقاعة فى يوم الجزاء واللعنة الدائمة على عدائهم من لان الى يوم
 اللقاء **وبعد** فيقول العبد اللذئذ يجبل ولاء الأئمة العصومين من الرطة ويس **محمد علي بن الحسن الجاهزي**
 عفى الله عنهما انى كنت قد ألقت كتابا جامعاً فى الامامة فدمت فيه لآخوالى بعض ما سبرت وحررت استقصيت و
 نصت ظاهرو ومحكمه وناويله من كتاب الله العزيز وستة نبيه المتبعه وضمنته ما ورد من ناويل الآيات الباهرة وتفسيرها
 من هل بيت العصمة والوحى والرسالة فى الغيبة والرجعة خد منى لهم وحيث حدثت زمانا هذا المقر بانكار رجوع
 الأشخاص الاعيان من المؤمنين الكفار وناويل الرجعة رجوع الدولة والامر والنهى الى اهلها اشفقها برسالة
 منقولة مهمه فيما ورد من اثبات الرجعة وذكر غاياتها بالادلة الاربعه وسميتها به **حضر السيد عن من**
انكار الرجعة والله فى التوفيق مقدمها اعلم ان اصل الامامة بعد التوحيد والنبوة من اعظم اصول
 الدين ولا يخفى على المندب الماهر ان اصحابنا الامامية قد سهروا فى اثبات ادلتها هرا طويلا بالنصوص القاطعة
 والبراهين الجلية مع شدة ابتلائهم طول هذه المدة باعداء الدين والجبايرة المعاندين لا يمنهم شئ من اقامة الحجج و
 يزالون مجتدين فى التبرصيف بالتاليق والتصنيف فكم لهم من كتب نفيسة كافية فى معناها وانيف فى مغزاها فصوصها مشيدة
 بالبراهين والنصوص وابوابها مؤتسرة على بنيان مرصوص شكر الله مساعدهم الجميلة فحمد الله على جميع الشمل بعد
 الثبات بالدلالات الواضحات والآيات البينات التى هى الحجج القاطعة على ان الامامة هى الرئاسة الالهية والخلافة

وهو ص الحج
 ٤

آيات الحجز فيما نزل من القرآن في الغيبة الحجة

٣

الريانية وعنده الذي اضاف اليه في كتابه ولو جوهها في الحكمة ابتداء من قبل ايجاد العالم بالا هم دون الاعم فحصل الخليفة قبل الخليفة وقال عمر من قال في جاعل في الارض خليفة فبده الله سبحانه باسم الخلافة قبل النبوة مع وحدته مما مشبه الى ثباتها ودوامها واستمرارها في الارض وعده جواز انقطاعها ابدا ولو طرفة عين وليس كذلك النبوة لجواز خلوها عنها وان لم يصح خلو الارض عن روحانية النبوة التي لم تحصل الخلافة الا بها ثم ابان بهذه الاية وصريح كثير من الآيات ان الامامة لا بد ان تكون منصوفا من الله وجعله الذي لا يفارق العصمة الالهية فليست باجماعية ولا اختيارية لقيحها الى الرعية ولما وقع من الخطأ في الاختصاص لموسى بن عمران كما شهد به القرآن هذا مع نبوته وعظيم ذنوبه واهتمامه في خبرته ولما اكد بقوله سبحانه لا ينال عهدى الظالمين فابطل بها امامة كل ظالم وقطع اطماع كل من يلبس بشئ من الظلم ابدا الى يوم القيمة ثم انما اعلن وابان بها بالدلالة الاسمية على الاستمرار والثبات على ان الارض لا تخلو ابدا من حجة الله فكأن اما بسوطيه فانهم مشهورا وعاب مستورا كما انه لا بد ان لا تخل نظام الوجود العنصري وقوام الاجتماع المبدئي ولهذا السراشار فيما تواتر من السنة عن خبر البرية صلى الله عليه واله قوله من لم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية وتفسيره بالقران مما ياباه اضاقت الى زمان دون زمان وضرورة احتياج الصامت الى الميتين الناطق والفسر العالم بجملة علومه دون العالم ببعضه دون بعض هذا مع ما ثبت وتواتر بين الفريقين ما ورد عنه في الصحاح ناصا على عدد هم الاثني عشر منها قوله صلى الله عليه واله لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون او تقوم الساعة ويكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم من قریش اخر جده مسلم في صحيحه في حديث عامر بن سعد بن قاص عن جابر بن سمرة فيما سمع من النبي صلى الله عليه واله يوم الجمعة عشية رجم الاسلي ومنها ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن مسروق قال كان مع عبد الله جلوسا في المسجد فانه رجل فقال يا ابن مسعود حدثكم نبيكم كما يكون من بعد خليفة قال كعدتة نقبا بنو اسرائيل ومنها ما رواه ابن الاثير في جامع الاصول في الفصل الاول من الباب الاولي من كتاب الرابع من الجزء الخامس وهو كتاب الخلافة من صحيح البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول بعد اثنا عشر امرا فقال كلمة لم اسمعها فقال النبي انه قال كلهم من قریش وفي اخرى قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله فسمعت يقول ان هذا الامر لا ينقض حتى يمضي اثني عشر خليفة ثم تكلم بكلمة انقضت عني فقلت لا يا ما قال قال كلهم من قریش وعن الحميد في عدة احاديث عن الناس تبع لقریش وفي المحكي عن مقتضب الاثر في الاثني عشر في الحديث التاسع والستين بعد المائة عن النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال هذا الامر في قریش ما بقى منهم اثنان ومن الفريقين ما صح عن النبي صلى الله عليه واله فيهم باسمائهم واعيانهم والهم من ولد علي وفاطمة عليها السلام ما شاء الله وكما في غاية الملامر وكما في النحصر والكافي لثقة الاسلاف محمد بن يعقوب الكلبيني وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي

في اثنتي عشرة

٤

لا يجده الله احمد بن محمد بن عبد الله بن عباس وكهاينة الاثر في النصوص على الاثني عشر للشيخ علي بن محمد
 ابن علي الخزاز الرازي وصرط المستقيم للشيخ زين الدين ابو محمد علي بن محمد البيضاوي واثبات الوصية للسعودي والعدل
 لشرف الاسلام مفقوا الفريقين ابو الحسين يحيى بن بطريق الاسدي الى غير ذلك مما لا مجال لهذا المختصر ذكرها منه
 اخوت كلها عيون الاخبار وصحاحها من طرق الفريقين في هذا المقام وكثير ممن روينا عنهم من المشايخ الاقدمين
 ممن عدتكم من اصول ورواياتهم معيار الرد والقبول كاحمد بن محمد بن سعد بن عقدة الكوفي وهو ممن لا يطعن
 عليه في الثقة والجلالة ولا في العلم بالحديث الرجال والشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الجامع الكافي و
 الشيخ الجليل السعدي صاحب مروج الذهب كتاب اثبات الوصية وقد قال في اخر صفحته من كتابه هذا وللصاحب
 منذ ولد في هذا الوقت شهر ربيع الاول سنة ثمانين وثلثين وثلثمائة خمس وسبعين سنة وثمانية اشهر فمهر
 مع ابيه الى محمد علي ثمانين سنة وثمانية اشهر وفيها منفردا بالامامة احد وسبعون سنة وقد ذكر كتابا صالحا من
 بعد وكالشيخ الجليل محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني صاحب كتاب الغيبة وقد قال في صفحته الثمان
 من كتابه هذا وللغائب الان ينفق ثمانون سنة وكما صل سلم بن قيس المعول عليه وغيرهم من اصول لقدماء الذين
 صحت رواياتهم عن رسول الله وامير المؤمنين وسلمان وابي ذر ان الاثني عشر وان النبي صلى الله عليه واله
 عليهم باسمائهم ونعوتهم وان ناسمهم فائهم وانهم من ولد الحسين وان الامامة لا تجتمع في الاخوان بل للحسين
 والحسين عليهما السلام وانها في الاعقاب اعقاب المنكر لاخرهم كالمنكر لاولهم والمنكر بما انزل
 انزل على محمد صلى الله عليه واله الكل هذا بما في ذلك فطعن كل عدو وذو ال كل شبهة ودفع لدعوى كل مبطل وعموه
 وكل مبسوط ضال من الفرق الباطلة المنهية الى الشبهة فلم يتيسر لهم دعوى باطلهم ذلك بدأ مروى السيد
 علي بن طاوس في الطرائف عن المتقي عندهم صدر الاثني عشر خطبا خوارزم موفوق بن احمد المكي في كتابه قال
 حدثنا في الفضائل التي ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتبني من همدان قال انبانا الامام
 الشريف نور الهدى ابو طالب الحسن ابو محمد الزينبي قال اخبرنا اما الاثني عشر محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا احمد بن
 عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن سنان الموصلي عن احمد بن صالح بن سليمان بن محمد بن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن
 ابن زيد بن جابر عن سلام عن ابي سلمان داعي رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول
 ليلة اسرى به الى التمام انا الجليل امن الرسول بما انزل لي من ربي فقلت يا مؤمنون قال صدقت يا محمد
 من خلفت في امك طمخه قال تعال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت نعم يا ابي قال اني اطلعت على الارض اطلعت
 فاخذت منها فاشتقت لها اسما من اسماءي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت

نسخة من كتاب
 تاريخ الامم والملوك
 لابن كثير
 في باب
 اثبات الوصية
 للسعودي
 نسخة من كتاب
 تاريخ الخلفاء
 لابن كثير
 في باب
 اثبات الوصية
 للسعودي
 نسخة من كتاب
 تاريخ الامم والملوك
 لابن كثير
 في باب
 اثبات الوصية
 للسعودي
 نسخة من كتاب
 تاريخ الخلفاء
 لابن كثير
 في باب
 اثبات الوصية
 للسعودي

في النصوص عليهم اسماءهم العجل

٥

ثانية فاخرت منها عليا عليه السلام وثقت له اسما من اسماني فانا الاعلى وهو علي بن محمد بن علي بن خلقك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نور وعرضت ولايتكم لاهل السما والارض فمن قبلها كان عندي المؤمنين ومن بعدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبد من عبادي عبدني حتى ينقطع وبصير كالشن البالي ثم اني جاهدت لولايتكم ما غفرت له حتى يقرب اليكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحاح من نور فيام يصلون وهو في سبطهم يعني المهدي كانه كوكب دري قال يا محمد هؤلاء الحجج وهؤلاء الثابرون من عترتك وعزتك وجلالك انزل الحجر الواسع لا لبائى والمنتم من عدائى ويا سنانا عن محمد بن احمد بن شاذان قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل بن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق عن الحارث بن سعيد بن بشير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وارديكم وعلي السائق والحسن الدائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفاطمي ومحمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى المجهدين والمبغضين وفامع المشركين وعلي بن موسى من زين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجه من الجور العين والحسن بن علي سراج يضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث ياذ الله الامن يثاوي بالاسنان عن ابن شاذان قال حدثني ابو محمد الحسن بن العلو الطبري عن احمد بن عبد الله قال حدثني جده احمد بن محمد بن محمد عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن بن اذينة عن ابان بن عباس عن سليمان بن قيس الهلالى عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله فاذا الحسن بن علي فحده وهو يقبل بين عينيه ويلثم فاه ويقول استسبد ابن السيد ابوالسادات انت امام بن الامام ابوالائمة انت جده بن الحجر ابو الحج تسعة من صلبك ناسهم فائهم وزاد في المجلس بعد قوله ما ناسهم فائهم اسمهم اسى وكنيه كيني وقال فيها احكامه من تفسير القران للتشدي وهو من قدام مفسريهم وثقاتهم لما كرهت ساره مكانها جرحوا حتى الله بربهم الحبل فقال اطلق باسمي واسم عجل وانه حتى يذري بنى الهامى يعني مكة فاني ناسر ذريته وجاعلهم ثقل اعلى من كفرة وجاعل منهم نبيا عظيما ويظهر على الابدان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته على عرش نجوم السما النخبة العنبرية في انساب خير البرية لابن ابي الفتح روى عن الاشعري عن الازاعي عن ابراهيم التميمي قال مر الحسن والحسين بعد ايام الجمل وبينهما علي بن العابد بن وهو صغير يومئذ فقال علي كرم الله وجهه سيكون من ولدي هذا وأشار الى الحسين تسعة كاطبا بخا سليل وهذا اولهم واكثرهم منك يا حسن فبتم الحسن عليه السلام وقال ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فهم

في النصوص على الإمام المنتظر عجل الله فرجه

المنصوصون بالامامة والحجية والخصوصون بالتدانة الموصوفون بالعصمة والطهارة وانهم في التمسك بهم
 والاعتصام بحبلهم كالقران لا يفترقان حتى يرد الحوض وان المنكر لاخرهم كالمنكر لا وهم من انكر واحدا منهم فقد
 الجميع وان كل دابة ترفع قبل القائم فصاحبها طافوت وقد روى الفرغاني في المهدي وفيما عرفت القوافل اجمالا
 وتفصيلا ما لا يسع الا مجلدات وفي الصحيح قوله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
 اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطى اسمه اسمي يهمل الله الارض فسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال في
 الاقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح قسطنطينية وجبل ديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
 يفتحها رواها الفرغاني والحافظ ابو نعيم في ربيعته والحافظ الكشي في كتاب البيان وغيره في غير عقول الدرر
 في اخبار الامام المنتظر لابن بدر يوسف بن يحيى السلي روى عن جديفة عن النبي صلى الله عليه واله يقول ويح هذا الامر
 من ملوك جبارة كيف يقتلون ويحبسون المطيعين الا من اظهر طاعتهم فالتمسوا من التقي يصانهم بلسانهم وقربهم
 بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا قاصم كل جبار عبيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح امر بعد
 فسادها فقال باحديفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تحري الملاحم
 على يد يرويه كاسلا لا يخلف الله وعده وهو سريع الحسا قال اخر جبر الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي عليه السلام
 وفيه عن عبد الله بن عمر قال يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام من المشرق لو استقبلته الجبال هدها وانحرفها
 طرفا اخر جبر الحافظ ابو القاسم نظير ابي في معجمه والحافظ ابو نعيم الاصفهاني والحافظ ابو عبد الله نعم بن حماد في كتاب
 القس وقد ورد في القائم باسمه ونسبه وشماله وفوق حانته وسيرته ومعالي امره وقيامه من بعد غيبته الصغرى
 والكبرى على سنة من مضى من الانبياء والاوصياء في غيبتهم كما هو الجامع لودائعهم وموارثهم وجوامع ما اثرهم اليه
 غير ذلك من النصوص التي نوارت بحث غلفت بها كل من الفرف من النحلة الى الشيعة الامامية ورام اثباتها الضا
 ولقد كان في ظهور كثير مما نطق به نوار الحديث من الاحباب عليه والدلالة عليه وطول غيبته وعلامته ووجوبها
 من الدلالة على صدق نبينا مثل ما ظهر من اعجاز القران واشتماله بالمعصيات وملاحم الزمان ولا بد من انجاء
 وعد الله سبحانه بعد قيام القائم رجعة النبي والائمة واستخلافهم وتمكين الله لهم في الارض وتبديلهم من بعد خوفهم
 كما لا بد من الانصاف لسيرة وخلفائه ولا لبانة في جو الدنيا كما وعد الله وان يظهر دين الاسلام على الدين كله
وَيَمُّ نُورُهُ وَوَكْرُهُ الشُّرُكُونَ وَاللَّيْلُ الْقَطْعِي عَلَيْهَا ضرورة المقدمات المذكورة بحكم العمل
 والسنة المتواترة على ان الارض لا تخلو من حجة وان الائمة من قرين وحصرهم في اثني عشر وان القائم الثاني عشر
 منهم يقتل لا محالة وانه لا ينولى امر الامام الا الاما فلا يتجزئه ولا يوارى به الا الحسين الموعود رجعة عليه وقد

الرجعة اجماع الامامية

٧

اجتبت الشيعة الامامية على الرجعة في الجملة كاجماع الفريقين في المهدي وفيما مر عليه وللعلما فيها تصانيف مشهورة
 بالادلة الصحيحة الصريحة قال السيد الجليل والحديث النبيل السيد نعم الله الجزائري قدس سره في شرح التهذيب قد فقه
 الله للوقوف على ستمائة وعشرين حديثا في الرجعة دالة على المطلق وقال في الانوار النعمانية ان الاخبار الدالة على الرجعة
 الحسين وامير المؤمنين مؤمنة ورجوع سائر الائمة عليهم السلام قريبة الثوار فلذا نقل منها بعض مشايخنا قريبا من مائة
 حديث عن اربعين رجلا من ثقات الحديث من خمسين اصلا من الاصول المعبرة انتهى كلامه **اقول** هذا مع وجود
 الدواعي لطرحهم اخبار اهل البيت وشيعتهم في رواية ما رواه في الطرافيف عن مسلم في صححة في اهل الجوز الاول
 باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عنده سبعون الف حديث عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله ما كلفها
 في الرجعة ثم ذكر مسلم في صححة باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت جابرا يقول اقبلت جابرا بن عبد الجحفي فلم
 اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة وكذلك في الجوز المذكور باسناده الى عبد الله بن المبارك عن ابي جعفر في قوله
 الا تشهدوا عوا حديث عمر بن ثابت فان كان يستألف قال عبد الحميد وانظر في حكمة الله كيف حرصوا الفهم
 الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن النبي برواية ابي جعفر عليه السلام الذي هو عن اهل بيته الذين امرهم بالتمسك
 بهم ثم واكثر المسلمين او كلامهم قد رووا حقا الاموات في الدنيا وتقدمت روايتهم من اصحاب الكهف هذا كما هم يتعجبون
 اكثر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم اوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والسجون الذين
 اصابهم الصاعقة مع موسى وحديث عمر بن مروان جابرا عن ابي جعفر عليه السلام وحديث ابي جعفر عليه السلام
 الله تعالى في النبوة للسائله فاق فرق بين هؤلاء الاربعين وبين ما رواه اهل البيت وشيعتهم من الرجعة في ذنبت كان
 لجابرا في ذلك حتى يقط حديثه وهلاكه كان له ولعمرو بن ثابت مؤمنين وروايتهم فلم يرجع الى ثوار احاديث الرجعة
 انها بالمعنى المذكور مع اجماع اصحابنا ومن مذهبنا الامامية قال بعض الاعلام فيما نقله عن الشيخ المصلح الجليل الشيخ
 عبد الله بن نور الله الجزائري وهو من حلقة الامامة المولى المحقق العلامة المجلسي في بعد كلامه في هذا المقام قال وكيف
 يشك مؤمن بمقتضى رجعة الائمة الاطهار فيما نوار عنهم في قريب من مائة حديث رواها ثمانية وعشرون من ثقاتنا
 العظام والعلما الاعلام في ازديت من خمسين من مؤلفاتهم كتفا اسلا الكلبني والصدوق ومحمد بن بابويه الصفي والشيخ
 ابي جعفر الطوسي والمرضي والنجاشي والكنشي والنجاشي والعباسي وعلي بن ابراهيم القمي وسليم بن قيس الهلالي والشيخ
 والكرجكي والعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن فولويه وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولدنا
 كاتب وابدا الفرزدق ومحمد بن علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم ومؤلف كتاب التبريد والتعريف في ابي الفضل الطبرسي وابي
 طالب الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفى ومحمد بن القباس بن مروان والبرقي وابن شهر آشوب والحسن بن سليمان والقطر

الرجعة وانها الجملة

الراوندي والعلامة الحلي والسيد بها الدين علي بن عبد الكريم واحمد بن داود بن سعيد والحسن بن علي بن ابي حمزة
 والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد بن مكي والحسن بن حمدان والحسن بن محمد بن جهم والفتي مؤلف كتاب الوارثين
 والحسن بن محبوب وجعفر بن محمد بن مالك الكوفي وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل الفتى وصاحب كتاب الفضائل
 ومؤلف كتاب العتق ومؤلف كتاب الخطب وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندها ولم ينفذ مؤلفيها على النعيين ولذا
 لم ينسب اليهم الاخبار وان كان موجودا فيها واذا لم يكن مثل هذا من اثاره فإما في شيء يمكن التواتر مع ما روته كافة الشيعة
 خلفا عن سلف وظن ان من يشك في امثال هذا فهو شك في ائمة الدين ولا يمكن اظهار ذلك بين المؤمنين
 فيحال في تحريف الملة القومية بالفناء ما يتسارع اليه عقول المستضعفين من اسبغوا المفسرين وتشكيات المخدات
 في يدون ليظنوا نور الله باقوا همهم والله متم نوره ولو كره المشركون ولذا ذكرنا في التسيب والناكب اسماء
 من ائمة الهدى في هذا المقام وصفتهم واخرج على المنكرين او خاصم المخالفين سو ما ظهر مما قدمنا في ضمن
 الاشارة والله الموفق فمنهم احمد بن داود بن سعيد الجرجاني والشيخ في الفهرست كتاب المعز والرجعة ومنهم الفضل
 بن الحسين النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست النجاشي ان له كتابا في اثبات الرجعة ومنهم الصادق في محمد بن علي بن بابويه
 في شرح النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ومنهم محمد بن مسعود العياشي ذكر النجاشي والشيخ في الفهرست كتاب الرجعة
 ومنهم الحسن بن سليمان بن علي مارونيا عن في الاخبار واما سابرا الاصحاق فانهم ذكروها بما صنفوا في الغيبة ولم
 يردوا لها رسالة واكثر اصحاب الكتب من اصحابنا انروا له كتابا في الغيبة وقد عرفنا سابقا من رد ذلك من عظامنا
 الاصحاق واكابر المحدثين الذين ليس في جلالهم شك ولا ارنباب وقال العلامة زهرة في خلاصة الرجال في ترجمة
 يسر بن عبد العزيز قال لعقبى اشق عليه ال محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة انتهى كلام المحدث النجاشي اقول
 ورايت كلامه هذا في كتابه العوارض في حرف وقريب من هذا ما ذكره شيخه واسناده العلامة في الاربعين عند
 الحديث الثامن والعشرين ثم قال وتفصيل القول في ذلك ان رجعة بعض المؤمنين وبعض المخالفين والمشركين
 مما لا شك فيه فاما رجوع امير المؤمنين فهو ايضا مما لا ينبغي الشك فيه لعرفنا من كثرة الاخبار الواردة فيه
 كما رجعت النبي والحسين عليهما السلام الاخبار فيها ايضا كثيرة واما رجوع سائر الامة فمع وفور اخباره ليست بمرتبة تلك
 الرجعات لكن رد الاخبار الواردة مع عدم مناف صريح مما لا يجزى عليه من يسلك مسلك المتقين والسليم
 ورواهم طريقه المذنبين واخبار التسليم في كتب الحديث مشهورة والهدى على تركه فيها مذكورة لانطيل الكلام
 بايرادها واما زمان الرجعة وعددها وخصوصياتها فقد اختلف الاخبار في بعضها والایمان بذلك مجمل اولى من
 ظاهره من الاخبار بعض الخصوصيات فلا بد له من الايمان بها ولا شك في ذلك لطولها واحتمال بعض المفاسد في ذكرها

الرجعة ضربة المذهب

٩

ولا تعرض ايضا الرذائل التي يلبسها الشياطين في قلوب المنافقين اذ ليس اذ ليس شيء من اصول الدين الا والشيطان
واعوانه فيه شكوك وشبه كثيرة لا يصغى اليها من نور الله فلبس بنور اليقين انتهى كلامه وقال الشيخ المفيد قدس سره فيها حكى
عنه في البحار في جواب المسائل السروية انه سئل الشيخ قدس سره عن مولانا جعفر بن محمد الصائغ عليه السلام
في الرجعة وما معنى قوله عليه السلام من ان لم يقل متعتنا واثم من برحمتنا هي حشر في الدنيا مخصوص بالمؤمن و
غيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكذب الشيخ و بعد الجواب عن المعنى وما قوله من لم يقل برحمتنا فليس متعتنا
اراد بذلك ما تخصه من القول بمران الله تعالى بحشر قوم ما من امة محمد بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب مختص
المحمد صلى الله عليه واله والمران شاهد به قال الله عز وجل في ذكر الحشر الاكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم نغادرهم
احدا وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوردعون
فاخبرنا الحشر حشران عام وخاص وقال سبحانه نخبر اعمى من الظالمين انه يقول يوم الحشر الاكبر ربنا امسنا
اثنين واجيئنا اثنين فاعترفنا بذنوبنا فهل لي خرج من سبيل وللعامة في هذه الامة ما يوردوه وهو
ان قالوا ان المعنى بقوله ربنا امسنا اثنين واجيئنا اثنين انه خلقهم اموالهم امانهم بعد الحجوه وهذا باطل لا يستر
على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الا على من كان بغير الصفة التي اضوى للفظ على معناها خلقه الله اموالنا لا يقال
امانة وانما يقال ذلك فيمن طرء عليه الموت بعد الحجوه كذلك لا يقال احب الله ميتا الا ان يكون قد كان بعد حيا ميتا وهذا
بين ما قلناه و قد علم بعضهم ان المراد بقوله ربنا امسنا اثنين الموتة التي تكون بعد حياهم في القبول المسئلة فتكون الا
قبل الاقبار والثانية بعده وهذا ايضا باطل من وجه اخر وهو ان الحجوه المسئلة ليست للتكليف فيندم الا انما
على ما فانه في حاله وندم القوم على ما فانه في جوارحهم المراتين بدل على انه لم يرد حجوه المسئلة لكثر ارجح الرجعة التي
تكون لتكليفهم الندم على نظرهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فانه من ذلك انتهى كلامه قدس سره
وقال في الارشاد عند ذكره علاما ظهور القائم واموات ينشرون من البور حتى يرجعوا الى الدنيا فيغارون
فيها ويترادون وسباني بعض كلام له قدس سره في جوابه عن مسائل العكبات وفي جواب من سئله عن الرجعة وعمره
فيها كما حكى عنه الشيخ الحر فقال والذي يرجع فيها محمد واهل بيته الذين تحضوا الايمان والكفر يرون من سلف من الامم
الخالصة والفزون البالية انتهى كلامه **وقال السيد المرتضى** علم الهدى في جواب المسائل التي وردت من الواء فيما
حكى عنه في البحار والاربعين حين سئل عن حقيقة الرجعة لان شذذ الامم يدعون الى ان الرجعة رجوع دولتهم في
ايام القائم من دون رجوع اجسامهم فقال قد علم ان الذي ذهب اليه الشيعة الامامية ان الله يعيد اموالهم اعادتهم
امام الزمان المهدي عليه السلام من كان قد تقدم موته من شيعة ليغزوا وشواب ضربه ومعونته ومشاهد دولته ويعيد

الرجعة ضربة المذهب

ايضا قوما من اعدائهم ليقم منهم وبسوا لبعض ما يستحقونه من الذل والخزي بما شاهدون من ظهور الحق وعلو
كلمة اهله والدلالة على صحة هذا المذهب ان الذي ذهبوا اليه مما لا يشبهه على عاقل في انه مفاد الله غير مستحيل في
فان ترى كثيرا من مخالفينا يذكرون الرجعة انكارا من براها مستحيلة غير معدودة واذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت
العدوة فالطريق الى ثبوتها بالجماع الامامية على وقوعها فانهم لا يختلفون في ذلك بالجماع فليتبين في مواضع من كتبنا
ان الرجعة لدخول قول الامام العصوم فيه وما يشمل عليه قول المعصوم من الاقوال لا بد وان يكون صوابا وليتبين ان
الرجعة لا تنافي لان المدعى مزودة معها حين لا يظن ظان ان التكليف من بيتا باطل وذكرنا ان التكليف كما يجمع مع
ظهور المعجزات الباهرة والايات الفارقة فكذلك مع الرجعة لا تنافي في جميع ذلك بل الى فعل الواجب الامتناع
من فعل الفجيع فاما من تناول الرجعة في صحابنا على ان معناها رجوع الدلالة والامر والهي من دون رجوع الاشياء
واحيا الاموات فان قوما من الشيعة لما عجزوا عن نضرة الرجعة وبيان جوازها وانها تنافي التكليف عولوا على
هذا الناول للاختصاص الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بطوارها للاختصاص المنفردة بطريق
عليها الناولات فكيف ثبت ما هو منقطع على صحة باحسان الاحكام التي لا توجب العلم وانما العول في اثبات الرجعة
على جماع الامامية على معناها بان الله يحيى امواتا عند قيام القائم من اولياءه واعدائه على ما يتبين فكيف بطريق
الناويل على ما هو معلوم المعنى غير محتمل انتهى كلامه رفع مفاصل الصدوق في رسالته الاعتقاد
اعتقادنا في الرجعة انها حق ثم ساق الكلام في الاسناد عليها ومن نطق الفران برجوعهم في الدنيا من الامم السان
فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء ولد لهم الاولاد حتى بانوا باجالهم الى قوله فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السالفة
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الامم ما يكون في الامم السالفة حذر النعل بالنعل والعدوة بالعدوة فيجب على هذا الاصل
ان يكون في هذه الامم رجعة وقد نقل محققنا في هذا الموضع من المذهب في بن مرهم من الثماني فصل في خلفه ونزوله
الى الارض رجوعا الى الدنيا بعد موته لان الله عز وجل قال في سورة النور **وَأَفْعَلِكِ لِي وَفَالِمْ فَلَمْ نَعْمَا**
مِثْمَمِ أَحَدًا وَقَالَ وَتَوْمِ نَحْشَرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَالْيَوْمِ الَّذِي يَحْشُرُ فِيهِ الْجَمِيعَ غَيْرِ الْيَوْمِ وَالَّذِي
يَحْشُرُ فِيهِ الْفَوْجِ وَقَالَ تَعَالَى وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلِي وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْرَأْتِ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ يعني ذلك في الرجعة وذلك ان الله يقول لبيّن لهم الذي اختلفوا فيه والنبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة و
ساجد كتابا في الرجعة بين فيها كبقيةها والدلالة على صحة كونها انشا الله تعالى والقول بالسماخ باطل ومن دان بالسماخ
فهو كافر لان في السماخ ابطال الجنة والنار انتهى كلامه رفع مقامه وذكر في كتابه صفا الشيعة كما حكى عنه في الايام
عن البرقي باسناد عن الصادق عليه السلام قال من اقر ببيعة اشيا فهو مؤمن وعدتها الايمان بالرجعة وروى في ابن

الرجعة ضرب من ذهب الأمانة

11

هيدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الامام الرضا عليه السلام قال من اقر الله بنوحه الله وساق الى قوله
 والرجعة والمنتعين وامن بالمرح والمسالمة والفبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث
 والشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شعبتنا اهل البيت **وقال ابن الدين الطبرسي** قد
 عند قوله **فمؤمن** محشر من كل امية فوجا ممن يكذب باياتنا ثم يوزعون اي يدعون عن ابن عباس وقيل يحبسوا
 على اخرهم واسند هذه الآية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال ان دخول من في الكلام **فمؤمن**
 النبيض يدل على ان اليوم المشار اليه محشره قوم دون قوم وليس ذلك صفة مؤمنة الذي قال الله ثم
 فيه سبحانه وخسرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد نظرت الاخبار عن الامامة الاطهار من آل محمد في ارض الله سبيعا
 قيام المهدي فوما ممن تقدم موثوم من اوليائه وشعبته ليفوزوا بابواب رضوانه ومعونته ويتجهوا بظهور دولته بعد
 قوما من عدائهم لينتقم منهم ويبالوا بعض ما يستحقون من العقاب الفل على اهل شعبته والذل والخزي بما اشاء
 من علو كلمته ولا يهزى عاقل على ان هذا مفاد الله تعالى غير مستعمل في نفسه ففعل الله ذلك في الامم الحالية ونظن
 القران بذلك في عدة مواضع مثل صفة غور وغير ذلك على ما فسرت في موضعه وصح عن النبي قوله سيكون في امي كلاما
 كان في بني اسرائيل حدثا النعل بالنعل والفذة بالفذة الخبر على ان جماعة من العلماء اولوا ما ورث من الاختصاص في الرجعة على
 رجوع الدولة والامر والتهي دون رجوع الاشخاص لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف ليس كذلك لانه ليس فيها ما
 يلحق الفعل الواجب والامتناع من النهي والمكلف يجمع معهما كما يجمع مع ظهور المعجزات الباهرة والايات لفا هو كلف
 الجهر وطلب العصا وما شبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاحكام النبوية وقاله في سورة النور عند قوله
 وعدا لله الذين امنوا وعملوا الصالحات **لنستخلفنكم في الارض** كما استخلف الذين من قبلهم الآية الى قوله فعل هذا
 يكون المراد من قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات النبي والائمة صلوات الرحمن عليهم ونصت الآية الاشارة لهم بالا
 والتمكين في البلاد ارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي ويكون المراد بقوله كما استخلف الذين من قبلهم هو ان جعل
 الصالح للخلافة خليفة مثل ادم وداود وسليمان ويدر على ذلك قوله في جعل في الارض خليفة وداودا وابنا جلدنا
 في الارض خليفة وقوله فقد ابنا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتبناهم ملكا عظيما وعلى هذا اجماع العروة الطاهرة
 واجماعهم فجمع لفظ النبي صلى الله عليه واله في تاريخهم الشاهدين كتاب الله وعرضه اهل بيته بن نبي فاحق برواجه
 المحوض وايضا فان التمكين في الارض على الاطلاق لم يتفق فيما مضى فهو منتظر لامر الله نعم لا يخلف عدائهم قال
 الشيخ الخ في هذا المقام هذا واضح بغير حكا في نقل اجماع على رجعة النبي والائمة صلوات الله عليهم بظهور ذلك من ملا
 صواب الجمع في الآية وفي كلام الطبرسي ومن لفظ الاستخلاف والتمكين وزوال الخوف والعادة ووجوب العمل على الحقيقة

بل ان الله تعالى
 وانا العادل في ذلك
 على اجماع الشيعة
 فان كانت الاخبار
 نفسه ورواها
 انتم على سبيلها
 لا تفرقوا

الرجعة ضرورة مذهبنا الامامية

ولو حملناه على مجرد خروج المهدي لزم الحمل على الحجاز والناو بل والعبد من غير ضرورة ولا قرينة ولما صدقت
 المشاهدة بين الامتخلافين وكيف يشبه تلك الميتة الذي ملك واحدا من اولاد اولاده بملك سليمان على انه لو كان
 المراد تمكن اهل البيت مجازا بمعنى خروج المهدي من غير رجعتهم لما كان لخصيص الاجماع بالضرورة وجعل ذلك
 اجماع من جميع الامم وهو ظاهر الاحاديث الصريحة فلا يبقى معه شك انتهى كلامه **وقال العلامة المجلسي**
 في رسالته الاعتقادية ويجبان يؤمن بالرجعة فانها من خصائص الشيعة واشهر ثبوتها بين الامم من الخاصة
 والعامّة وقد ورد عنهم عليهم السلام ليس منا من لم يؤمن بكبريتا ويستحل متعتا والذي يظهر من الاخبار هو انه يحشر
 الله في زمن القائم او قبله جماعة من المؤمنين لتقر اعينهم بروية ائمتهم وجماعة من الكافرين والمخالفين للانتقام
 عاجلا في الدنيا واما الضعفون من الفريقين فلا يرجعون واما رجوع الامم فقد دللت الاخبار الكثرة على
 رجعة امير المؤمنين وكثير منها على رجعة الحسين ودل بعض الاخبار على رجوع النبي وسائر الامم واما كون
 رجوعهم في زمان القائم او قبله او بعد ما لا يخار فيه مختلفه فيجب ان يقرر رجعة بعض الناس والائمة عليهم
 السلام بخلافه وتورد علم ما ورد من تفصيل ذلك الهم وقريب منه ما ذكره في مرآت العقول عند شرحه للحديث **الحديث**
 من باب ان الامم عليهم السلام يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله وامر منه من كتاب الامامة من الكافي وقال
 في اخر رسالته في الرجعة تدبيل علمي بالحق لا اظنك زئاب بعد ما مهدت ووضحت لك في القول بالرجعة التي
 اجتمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار واشهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار حتى نظروها في اشعارهم واحتجوا
 بها على المخالفين في جميع اعصارهم وشنع المخالفون عليهم في ذلك واثبتوه في كتبهم واسفارهم منهم الرازي
 والنيسابوري وغيرهما وقد مر كلام ابن ابي الحديد حيث اوضح مذهب الامامية في ذلك لدولة مخالفة التطويل
 من غير طائل لا وردت كثيرا من كلامهم في ذلك الى اخر ما افاده في هذا المقام وقال المحقق العلامة فقه المحدثين واصل
 الروايتين المولى ابي الحسن الشريف في مقدمته تفسير مرآت الانوار اعلم ان ثبوت الرجعة في الجملة اى خروج بعض الناس
 من قبورهم الى هذه الدنيا وتعبثهم فيها مدة بعد قيام القائم ورجعة النبي والائمة عليهم السلام كلهم او بعضهم ولا
 سيما امير المؤمنين عليهما السلام والحسين وتمكنهم من الملك والانتقام من عدائهم مما لا شك فيه عندنا ومن ضرورة
 هذا المذهب والاحاديث الدالة على تحققها متواترة وان كانت مختلفة في تفصيلها ولقد قفست على ازيد من مائة
 حديث فيها وقد دللت الاخبار على ناول اكثر ما ورد في يوم القيمة بها الى قوله وفلا تكرها الخالفون بل صرح بعضهم
 نظرية ما قاله المشركون في انكار الآخرة وتكذيبهم الايات التي تدل على حيا الله بعض اموات الامم السالفة كعزير وغيره
 وفي بعض الاخبار ان تلك القدر لا ينكرها الا القدرية الى اخر كلامه **وقال الشيخ حسن بن سليمان**

عن ابن ابي عمير
 في كتابه في فضائل
 ائمتنا عليهم السلام
 في قوله تعالى
 الذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 صاحب جوارحه

الرجعة في محض الإيمان محضاً

١٣

كتاب المختصر الرجعة مما اجمع عليه علماء ائمة و قد نقل الاجماع منهم على هذا المسئلة الشيخ المفيد السيد
 و غيره ما قال الشيخ الحر العاملي صاحب الوسايل في كتابه ايقاظ الابرار على الرجعة الرابع اجماع الشيخ
 الامامية و اطباء الطائفة الاثنى عشرية على اعتقاد صحة الرجعة فلا يظهر فيهم مخالف عند من العمل السابقين ولا اللاحقين
 و قد علم دخول المعصوم في هذا الاجماع بوروا الاحاديث المنوارة عن النبي و الائمة صلوات الله عليهم الدالة على اعتقاد
 صحة الرجعة حتى انه قد وثق ذلك عن صاحب الزمان محمد بن الحسن المهدي في النوفيات الواردة عنه و غيرها مع
 ما ورد عنه في مثل ذلك بالنسبة الى ما ورد عن ابائه و ساقى الكلام الى قوله الخامس ضرورة فان ثبوت الرجعة
 من ضروريات مذهب الامامية عند جميع العلماء المعروفين و المصنفين المشهورين بل يعلم العامة من ذلك من
 مذهب الشيعة فلا ترى احد من علماء الامامية يصح بانكار الرجعة و لا يابها و معلوم ان الفسوق
 و النظر في مختلف هذا لناظرين فقد يكون الحكم ضرورة باعند قوم نظراً عند آخرين و الذي يعلم بالنتيجة ان صحة الرجعة امر
 محقق معلوم مفروغ عنه مقطوع به ضرورة و عند اكثر العلماء الامامية او الجميع حتى لقد صفت الامامية كتاباً كثيرة
 في اثبات الرجعة كما صفتها في اثبات المنع و اثبات الامامة و غير ذلك انتهى كلامي الى غير ذلك من نقل الاجماع و الضرورة
 من مذهبنا الامامية على الرجعة في جميع الاعصا الى عصرنا هذا نعم الرجعة عندنا انما تختص بمحض الإيمان محضاً
 او محض الكفر محضاً كما يدل عليه قوله تعالى و يوم نحشر من كل امية فوجاً و قوله تعالى و حرام على اهل فرية اهلكاها انهم
 لا يرجعون و في كتاب المختصر للشيخ حسن بن سليمان الثقة ما رواه عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
 عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن جابر بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت عمر بن ابي الخطاب يحدثان جماعة من اهل
 ابو الخطاب انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من ينشق الارض عنه و يرجع الى الدنيا الحسين بن علي و ان الرجعة ليست
 بعامنة و هي خاصة لا يرجع الا من محض الإيمان محضاً او محض الشرك محضاً و غيره و في الكافي باسناد الى ابي بكر الحضرمي عن
 ابي بصير عليه السلام قال لا يسئل في القبور الا من محض الإيمان محضاً قلت سائر الناس فقال يلبي عنده و قال المفيد
 ما قدما من كلامه في الجواب عن المسائل السروية و الرجعة عندنا تختص بمحض الإيمان محضاً او محض الكفر محضاً
 من هؤلاء الفريقين فاذا اراد الله ذلك على ما ذكرناهم او هم الشياطين اعداء الله اماردوا الى الدنيا لطغيانهم على
 الله فزادوا و اعنوا فبقيهم الله منهم باولياءه و يجعل لهم الكفر عليهم فلا يبقى منهم الا وهو مغرور بالعداب و النقرة و العفا
 و تصفوا الارض من الطغاة و يكون الدين كله لله و الرجعة انما هي لمحض الإيمان محضاً و محض الكفر محضاً و من
 سلف من الامم الحالية انتهى كلامه و قال في الجواب عن عذاب القبور ايضا و سئل في اجوبة المسائل السروية عن ما حكم
 فيه فخرات العفول قال الكلام في عذاب الضمير بغير السمع دون العقل و قد ورد عن ائمة الهدى عليهم السلام قالوا ليس بعدن

الرجوع من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً

(١٤)

في القبر كل ميت وإنما يعذب من جعلهم من محض الكفر محضاً ولا ينعم كل ما ضل سبيله وإنما ينعم منهم من محض
 الإيمان محضاً فاما ما سوى هذين الصنفين فإنه يلهي عنهم انتهى كلامه وفي الكافي آخر كتاب الجنائز باب الروح
 في هذا المعنى حديثان ومارواه في مقتضب الآثار بالنص على الأئمة الاثني عشر من طريق الخاقيني في حديث سلم
 عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يصف فيه الأئمة الثقب الاثني عشر من بعده الى قوله قلت يا رسول
 الله يكون إيمان بهم بغير معرفتهم باسمائهم وانسابهم قال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لم أعرف
 الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ثم ابنه محمد بن علي باقر علوم الأولين والآخرين من النبيين ^{وسلم}
 ثم ابنه جعفر بن الصادق عليهما السلام ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبر في الله ثم علي بن موسى
 الرضا عليهما السلام ثم محمد بن علي الجواد المخار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي
 الصامت الامين العسكري عليهما السلام ثم ابنه المجتهد الحسن المهدى الناطق القائم بالله قال سلمان فبكت صلى الله
 عليه وآله ثم قلت نولاهم يا رسول الله فاني لسلمان ادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن نولاهم ^{محققته}
 المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال يا سلمان افرء فاذا جاء
 وعدا ولهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولى باس شديد فجازوا خلال الديار وكان وعدا مفعولاً ثم ردنا
 لكم الكفرة عليهم وآمددكم باموال وبيوت وجعلناكم اكثر نفيراً قال سلمان فاشد بكائي وشوقي وقلت
 يا رسول الله بعهد منك فالي والذري ارسلي محمداً انه ليعهد مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
 ائمة وكل من هو منا ومظلوم فبناي والله يا سلمان ولحضرته ابليس وجنوده وكل من محض الإيمان محضاً
 ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالفصاص والاونار والتارات ولا يظلم ريبك احداً ونحن يا ويل هذه الامة و
 ان نؤمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال سلمان ففقت من بين يدي
 وما يبالي سلمان مني لفي الموت ولقبي هو و ^{يؤي} بل مارواه من ناول هذه الامة من سوز بني اسرائيل ما
 اورد علي بن ابراهيم الفقي في تفسيره وعن سعد بن صدقة في بعض خطب علي عليه السلام ومارواه ثقة الاسلام محمد
 يعقوب الكليني في روضة الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقصينا الى بنينا اسرائيل في الكتاب
 لتفدين في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن بن علي بن ابي طالب في قتل الحسين
 فاذا جاء وعدا ولهما فاذا جاء نصرهم الحسين بعثنا عليكم عباداً لنا اولى باس شديد فجازوا خلال
 الديار قوم بعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون لاله محمد عليه السلام ورا الا قتلوا وكان وعدا مفعولاً خرو
 ثم ردنا لكم الكفرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بضرة وجهان الموتون

اول جزء من كتاب

لغاشم

الى

الى الناس ان هذا هو الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وان لم يلبس بدجال ولا شيطان والحجة القاطنة
 اللهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليهم جازحة الموت فيكون الذي يقتله ويقتله
 ولجده في حفرة الحسين عليهم ولا يلى الوصى الا الوصى ببيان هذا باعلى ما سياتى من قوله تعالى **لَنْ يُجِدَ**
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا حيث بينه الرسول صلى الله عليه واله ان كما وقع في بنى اسرائيل يقع مثله في هذه الامة طابوا
 النعل بالتعل فكلما ذكر في القران من احوال بنى اسرائيل فظاهر فبهم وباطن في هذه الامة والفتى بعد قوله
 وقضيتنا الى بنى اسرائيل في الكجاي اعلمناهم قال انقطعت مخاطبة بنى اسرائيل ومخاطبة منة محمد وساق الفوة
 فاذا جاء عدل الامة بعنى القائم واصحابه يسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوا اول مرة بعنى رسول الله صلى الله
 عليه واله واصحابه وامير المؤمنين عليهم واصحابه ولبيبر واما علو التبر اى يعلوا عليكم فيقتلوا كما الى قوله ثم خا
 بنى امية فقال وان عدم عدنا بعنى ان عدم بالسفياى عدنا بالقائم من ال محمد وبالجملة فلم يبق بعد ما قد مناشته
 في اجماع الطائفة الامامية على الرجعة واجماعهم تجرد دخول المعصومين فطعوا والمحدثا لتقدم وان جدد في
 مدار هؤلاء الاعاظم لكن المندب المتضلع يظهر من زاجم علما السلف من صنف الف في الغيبة والرجعة

العامتهم وما الفوه في المهدى وصفوه والخاصة ممن كتب فيه وفي الرجعة ما لا يكاد الناقل فيه بوجه
فمن العاظم من صنف الف في المهدى وفيها وفيها واولها عن النبي صلى الله عليه واله

- كتاب مناقب المهدي للمحافظ ابو نعيم الاصفهاني احمد بن عبد الله وله في صفة المهدى كتاب
- كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان للمحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكجى الشافعي
- كتاب عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر لابي بدر يوسف بن يحيى السلي الشافعي
- كتاب اخبار المهدي للسيد علي احمداني
- كتاب كشف الخفي في مناقب المهدي روى عنه المحافظ الكجى في كتاب البيان
- كتاب الملاحم لابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المناوى المعروف بابن المناوى
- كتاب سعد الدين الجويني خليفة نجم الدين ذكره المحدث النورى رحمه الله
- كتاب اخبار المهدي لعماد بن يعقوب الرواجنى
- كتاب البرهان في اخبار صاحب الزمان للملا على التنى صاحب كثر العمال
- كتاب ينابيع المودة للسيد المعاصر السيد سلیمان البجلي الفندوقى الختفى النقشبندى
- كتاب اخبار المهدي لابي العلاء الهمدانى افضل علماء الجهور ذكره في صراط المستقيم قال الشيخ زين الدين

مصنف الفقه العائلي المهدي في أعاليه

البياضى ابو علي الشيخ الحافظ محمد بن البخاري تزيلا على اربع الخليل حتى قال تعدد وجود مثله في اعصار كثيرة
كتاب عرف الوردى في اخبار المهدي لعبد الرحمن السبوطي ذكره المحدث النوري في حكي الشيخين
 الدين ابو محمد علي بن محمد البياضى في كتابه صراط المستقيم عن عبد الحميد قال وجدت كتابا لبعض الشيعة اسمه الخفي في مسائل
 المهدي روى فيه مائة وعشرة احاديث من طرف المذاهب الاربعه منها في صحيح البخاري **ح** ومسلم يا و الجمع بين
 الصحيحين **ب** ومن الجمع بين الصحاح **ح** ومن فضائل الصحابة **ط** ومن تفسير الثعلبي **هـ** ومن غريب الحديث
 للديبوري **و** من فردوس الدليل **ي** ومن كتاب الدار فطنى **ط** ومن المفقود للتكافى **ب** ومن الصالحين
 هو ومن الملاحم لاحمد بن جعفر **ل** ومن كتاب الحضري **ح** ومن الوعائى لاهل الدواية للفرعاني **ج** ومن كتاب
 الاستيعاب للترمذي **ب** خبر طبع رواه الحميد **ك** قال ورايت في كتاب السنن سبعة احاديث باسانيدها في خبر
 المهدي وقال وجمع ابو الحافظ كتابا سماه ذكر المهدي ونعونه وحقيقته مخرجه قال وذكر ابن الخشاب الحنبلي في تاريخ
 اهل البيت ما يضمن تسعة الاثني عشر في المهدي وقد ذكرنا في اجبا اعدادهم وكون المهدي في جملتهم من تصفح كتاب
 منه عشر على الزوال الباردي يقع صداء الصادق والوارد ويقع براس كل شيطان ما ردا الى غير ذلك **ع**
ومر الخاص من مصنف الفقه الغيبة الرجعية فاسيكون ههناك عند حوى
النبي صلى الله عليه واله والائمة
كتاب ما نزل في القرن في صاحب الامر لا يعبد الله احمد بن محمد بن عياش صاحب كتاب فضائل الاثني
 في عدد الاثني عشر الموقوف سنة احد واربعاء من الهجرة
كتاب ترتيب الادلة فيما يلزم على الامامة دفعه عن الغيبة والعائلي احمد بن حسين بن عبد الله الهروي
 الابي ابن ابي العباس المروزي
كتاب الشفا والجلال في الغيبة لابي علي احمد بن علي ابو العباس الخصب البادي الرازي قال العلامة في
 استخانة الشيخ الطوسي **د**
كتاب في ذكر القائم من آل محمد لاحمد بن ربيع المروزي
كتاب المهدي لابي موسى عيسى بن مهران المعروف بالسعطف
كتاب الغيبة لابي محمد الحسن بن حمزة بن العلوي الطبري المرعشي الموفى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
كتاب اثبات الرجعة المعروف بالغيبة لابي محمد فضل بن شاذان النيسابوري وله كتاب الحج في الجاه
 القائم عليه السلام وله كتاب حذو النعل بالنعل

مرصف الفهم الخاص بالرحمة

١٨

العباس الفتي الاستنا وله كتاب قريبا الارشاد الى صاحب الامير عليه السلام كتاب الغيبة وذكر القائل
 لابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليه السلام الموقفي ستة ثلثمائة وثمان وخمسين كتاب الغيبة وكشف المحجوة لابي الحسن سيلا
 ابن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن ابي الاكرم الارزني كتاب الغيبة لاحمد بن محمد بن
 عمرو بن موسى الجراح المعروف بابن الجندی وله كتاب وقت خروج القائم كتاب الفرج الكبير
 في الغيبة لابي عبد الله محمد بن هبة بن جعفر الورداني الطرابلسي كتاب الغيبة لابراهيم بن صالح الاينجا
 ابي اسحق الكوفي كتاب الغيبة لابي مظفر علي بن الحسين الحمداني قال الشيخ متجرب الدين في رجاله
 من السفراء كتاب دلائل خروج القائم والملاحم للحسن بن محمد بن احمد الصغار البصري وذكر العلامة
 في الخلاصة كتاب المجلد الثالث عشر من البحار للمولى العلامة المجلسي في كتاب الرجعة له كتاب
 نوافع الغيبة لعبد الله بن جعفر الجعفي كتاب جنا الجنين في ذكر ولد العسكرين للفظ العبد
 كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان كتاب سرور اهل الايمان في علامة خروج صاحب
 الزمان عليه السلام كتاب الغيبة وهي مع الاولين لبها الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد التلي
 النخعي صاحب المقامات والكرامات تلمذ عنده الشيخ الجليل احمد بن محمد الجلي المدفون في كربلاء قرب
 الجار المشرفة كتاب النجم الثاقب في احوال الحجج الغائب للحدث المحقق شيخنا التوري الطبرسي
 كتاب كشف الاستنا عن وجه الغائب عن الانصالة قد كتاب الكلمة الطيبة له رسالة للسيد
 العلامة المحدث الجزائري كتاب الغيبة لابي الحسن علي بن عمر الاعرج الكوفي صاحب ذكر الامور
 كتاب الغيبة للشيخ الجليل محمد بن زهير بن علي الفارسي الغيبة الثمينة من السيد عبد الرحمن النيسابوري
 كتاب كشف المحجوة في احوال الحجج المحكم الواعظ الرباني الحاج افارضا الهدائي كتاب التعرّف
 الرجعة لاحمد بن داود بن سعيد الجرجاني كتاب الجنة الناصية فيمن فاز ببقاء القائم في الغيبة الكبرى
 الفقه كالمسند له الثالث عشر من البحار كتاب الغيبة للشيخ الطرابلسي كتاب الغيبة للحسن بن حمزة
 المرعشي كتاب الغيبة للحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني كتاب الرجعة له كتاب الملاحم له ذكر الغائب
 كتاب القائم له كتاب شرعة التسمية للمحقق الدامغان كتاب كشف التعمير في حكم التسمية للشيخ المحمّد
 المحدث العاملي له كتاب ايقاظ الهجعة بالبرهان على الرجعة له قدس سره ويشتمل على اكثر من ستمائة حديث
 واربع وستين ابن من القرآن ما عدا الادلة الكثيرة والجواب عن شبهات كتاب الرجعة للامير محمد مؤمن

مصنف الفهرست الخاص في الرجعة الغيبية

١٩

الحسيني الاثر ابي وهو من مشايخ الاجازة المولى المجلسي في كتاب مولد القائم للسيد هاشم
 الجرجاني التوبلي كتاب الحجج فيما نزال به الحجج ايضا للسيد هاشم رسالة من رسالة التمهيد للمحقق
 النجاشي الشيخ سليمان الماحوزي الجرجاني رسالة فلان الثموني للسيد محمد باقر القزويني في كتاب
 في ذكر من روى عن اصحاب الحديث ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام وفيه من اجاب القائم عليه السلام
 لابي علي الجرجاني احمد بن محمد بن احمد بن زيد بن مصرقان النجاشي هو كتاب كبير كتاب البرهان على وجوه
 الزمان للسيد حسن الامين الحسيني العاملي المعاصر كتاب السرايا المكنون الى الوقت المعلوم للشيخ الفقيه
 ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه العمري ذكرها في كتاب كمال الدين كتاب الرجعة له ذكره النجاشي كتاب اخبار
 القائم لابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكلبيني المعروف بعلان كتاب في قتال اهل القبلة و
 انكار الرجعة لابي احمد عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي الازدى البصري شيخ البصر اسند الى
 ابن عباس ذكره النجاشي كتاب اجاب المهدي رسالة في الغيبة للسيد الجليل دلل على التوقيف
 الهندي النصر ابادي من تلامذة السيد بحر العلوم كتاب تصفوا لابي فهدى القائم المهدي للسيد هاشم
 الجرجاني التوبلي وقد انطبعت هذا الكتاب بظهر عناية المرام كتاب القائم لابي الحسن علي بن محمد باقر الاهورازي
 كتاب الزوائد والفرديد كتاب المنزلة والتحريف كتاب الصراط المستقيم كتاب سيرة القائم لابي الحسن معلى
 ابن محمد البصري ذكره النجاشي للشيخ زين الدين ابو محمد علي بن محمد البياض ختمه بابيات منها وسميته باسم
 الصراط تبتمت الاعوام ذوق ندام ^{٢٥٣} جماله **ومرآيات الكتاب** ما ينزل بها الارتياب ما ورد
 تفسيرها وناولها في الرجعة وفي غاياتها التي استقل بها العقل وصحح الاعصار وانها من ايام الله التي امر
 بنبيه صلى الله عليه وسلم بالتذكير بها فندنا لسجانه في سورة ابراهيم وذكرهم يا ايام الله وفرد في الصافي عن الخصال عن
 الامام الباقر عليه السلام ان ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الكثرة ويوم القيمة وذكر الخاص لا يثافي عمومها ولا
 يذكر نعم الله والانه لا يثافي كون الرجعة وعد اللوم ووعيد للكافرين التعمير على المؤمن نعمة على الكافر
 هي نعمة لغوم ونعمة على الاخرين **ومرآياتها** الامتنان بها على الانبياء والاولياء والعلماء المشتهرين
 والصالحين ممن ظلموا واهلوا واستضعفوا في الارض بالتمكين لهم في استكمالهم ونداركم لا فصي مرآيات
 كالعبودية اذ كانت عابرة لا يجادهم فكانوا عبيد في دولة الباطل ستر يتقون شر الاعداء ولم تكن الحكمة
 فاضب برفع الموانع عنهم للابحاث المنافية للاختيا ونقضا للغرض في المصلحة النوعية باخراج الودائع من
 الاصلاب الارحام كما يسر الله قوله تعالى ولو تولى العذبنا الذين كفروا منهم عذابا ابدا ولم يشرع الغيبة

الرجعة والقرن

ألا بعض هذه الحكم والمصالح فلو تزلوا وتحضوا وتحصوا المؤمنين وأندك سدا النقبة كما ورد في
 ما قبل قوله تعالى فإذا جاء وعد الآخرة جعله ذكاء عبدا والله عند ذلك لمنين وهو الوعد الذي
 وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنستخلفنهم في الأرض ولنمكننهم دينهم الذي ارتضى لهم
 وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة
 الرجعة الى قوله حتى يحصل لنا ما وعده الله سبحانه ثم تلا هذه الآية الى قوله ما يعبدونني قال يعبدونني
 امين لا يخافون احدا من عبادي ليس عندهم نقبة وان في الكفرة بعد الكفرة والرجعة بعد الرجعة الى
 الخطبة رواها السيد في الانوار والعلامة في البحار عن الاخصاص عن كتاب الواحدة باسناده عن عامر
 ابن حميد عن ابي بصير الباقر عليه السلام ولئن كانت الحكمة الالهية فاضية بهذه العائنة في بدو الخلق في الدنيا
 وللمسكين الا شرف منها في الرجعة عودا بالاول ولو يميز فكان الواجب في اللطف الالهى تمكينهم في المدارك
 لفاتت باكمال الطاعات واستكمال مراتب الدرجات واعطاء كل ذي فضل فضله ولكل ذي حق حقه
 والذي حظوظه ولتلا يلزم منع الجود والقبض عن المواد القابلة للاستكمال واهمالهم في تحصيل مراتب
 فالعود الخالي عن المزاحم من محض المزاحم كما في تمكين الاثمة عليه السلام لندارك ما اهل وعطل وفات من
 اقامة الحدود والجمعات والجماعات التي زعموا بها واغضبوا بها والحقوق التي اهنصوها وقد كان
 هذا الوعد من الله لهم بالتمكين والورد انما كتبها الله سبحانه في الصحف السماوية لعل الانبياء كما كان
 مكتوب في اللوح المحفوظ واليه يشير قوله تعالى في سورة الانبياء ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا
 الارض برها عبادي الصالحون **القصي** فهذه الاية فالقائم واصحابه فالزبور فيه ملاحم وتحميد
 وتمجيد ودعاء وفي اخرى انزل الله على داود الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله وعلى
 امير المؤمنين والاثمة من ذريتهما واخبار الرجعة وذكر القائم **والرزي** **والنيسابوري** فيها
 رواية عن الكلبي وابن عباس ان المراد بالارض الارض الدنيا فالر دليل هذا القول قوله سبحانه وعبد
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنستخلفنهم في الارض فالأرض المقدسة ودليله قوله ثم آتينا
 الصوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها ثم بالآخرة يورثها امير محمد
 عند نزول عيسى بن مريم انتهى والى هذا الامتنان يشير قوله تعالى في سورة القصص ويزيدان نعم على الذين
 استضعفوا في الارض فجعلناهم ائمة وجعلناهم الوارثين **علي بن ابي بصير** **القصي** اخبر الله نبيه عما قالوا
 واصحابه من فرعون من القتل والظلم لكون نزيله فيها يصيب في اهل بيته من ائمة ثم بشره بعد نزيله

الرجعة غاياتها

بتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على ائمة وردتهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينصفوا
منه فقال وزيدان ممن على الذين استضعفوا في الارض فجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونرى فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم وقوله منهم اي من آل محمد ما كانوا
يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت نزلت هذه الاية في موسى وفرعون فقال ونرى فرعون
وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون ولم يقتل منهم فلما تعدد قوله وزيدان ممن على الذين استضعفوا
في الارض وجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي و ما وعد الله ورسوله فاما يكون بعد الا ائمة يكون
من ولده عليهم السلام واما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبنى اسرائيل وفي اعدائهم لفرعون وهامان
وجنودهما فقال ان فرعون قتل بنى اسرائيل وظلم فظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله وكذا
اهل بيت رسول الله عليهم السلام اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم بردهم الله و بردهم الله الى الدنيا
حتى يقولوا هم هذا وقد قال الله سبحانه في سورة الاعراف استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين واللام للجنس فبنينا اول ارض مصر ايضا الكافي باسناده عن هشام
ابن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين ورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا الخبر
غيبته الشيخ **مرق** باسناده عن سيفيان الحريري عن ابي جعفر عليه السلام قال دولنا اخر الدول ولن يبقى اقل
لهم دولة الا ملكوا ابلنا التلابقولوا اذا راوا سيوفنا اذا ملكنا سرا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل
والعاقبة للمتقين وقال الله تعالى في سورة الحج الذين ان مكاهم في الارض فاموا الصلوة و اتوا الزكوة وامروا
بالمعروف وهو اعن المنكر والله عاقبة الامور فهذه الاية كالنص في الدلالة فانها وعد بصورة الشرط كقول
وعد الله ولم يتحقق بعد شيئا من هذه الواجبات من اقام الصلوة و ايتاء الزكوة ولا الا بالمعروف والنهي عن المنكر
وسائر العبادات لا من الا ائمة ولا من المؤمنين فلا بد من تحقيق ذلك كله في الرجعة والا لزم الاغراء للمعوي
البشري للموعود وانجازها في قوله تعالى في سورة المؤمن الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الآخرة
الدنيا ولو اريد من قوله تعالى يتقون التقية فهي صريحة في المقام هو التقوى فهو الظاهر فيما ذكرناه ولما
قد فرض الله على نبيه والنفوس الكاملة ممن امن معه الفران والاكل من المذكور فقد حكم وفضى عليه بالورد
والعود ولعله ليرشيه قوله نعم ان الذي فرض عليك الفران لو اذ لك الى معالي القسي قال رجع اليكم نبيكم و
امر المؤمنين عليهم السلام والائمة مرات لا نول من عن غيبة النعماني عن علي عليه السلام في هذه الاية قال اي حنة

الرجعة غاياتها

الدنيا والفتنة فيما رواه باسناده عن حمزة بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله جابر ابلغ من فقهه انه كان يقرأ
 ما قبل هذه الاية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة فليس المراد منها الرد الى معاد
 القمزة لانها ليس هناك اداء فرض ولا قراءة اية ولا يوم تبليغ احكام وانما هو يوجب بعث الى الجنة او الى النار فثبت
 ان العود في الرجعة من الوعد المذكور وهو لا يخلف ليعتاق في البحار عن الانحصار باسناده عن المعنى بن
 خنيس قال فقال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال انتم
 راجع اليكم والفتنة في قوله تعالى سبركم اياته فتعرفونها من سورة التمل قال قال الايات اية المؤمنين
 والائمة اذا رجوا يعرفهم اعدائهم اذا راوهم قال والدليل على ان الايات هم الائمة قول مبر المؤمنين
 ما لله اية اكبر مني فاذا رجوا الى الدنيا يعرفهم اعدائهم اذا راوهم في الدنيا النبي صلى الله عليه وآله في تفسير
 قوله تعالى فاما نذ هبت بك فاما منهم منتقمون او زينك قال لراد به قبض روحه كقوله في سورة يونس
 وفي المؤمن فاما منهم منتقمون او زينك والانتقام اما في الاخرة وهو قول الجمهور او في الدنيا عن جابر
 قال لما نزلت فاما منهم منتقمون قال النبي صلى الله عليه وآله بعلى بن ابي طالب ورد في تفسير الباب انتهى ما عن النيسابوري
 والفتنة في سورة يونس قال واما زينك يا محمد بعض الذي بعدهم من الرجعة وفيها المقام نفسه
 البرهان عن ابن المعاني الشافعي باسناده عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال لا افسينكم ترجعون بعدكم كما را ضرب بعضكم رباب بعض ولئن فعلتموها لفرقتي في الكعبة التي ترضأ
 ثم الفتنة الى خلفه فقال وعلى او على اولى ثلثا فربما ان جبرئيل غمزه فانزل الله بعد ذلك فاما نذ هبت
 بك فاما منهم منتقمون لعلى بن ابي طالب ثم نزلت بعد ذلك فاسمك الاله وفي الرجعة نظم الجنتان
 المدهامتان وهما جنتا الدنيا كما في الحديث قال عليه السلام وعند ذلك نظم الجنتان مدهامتان عند
 الكوفة وما حوله بما شاء الله والدون من الدنيا فمنها بالاحزة اودونها في الفضل كما في الحديث
 عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام فوجوب الاعتقاد بالرجعة كالا اعتقاد بالمعاد وسبيلها سبيل ولو
 جاز ذلك الرد والعود هناك لانها رضية اتم وفطما اتم وهما مماثلان وحكم الامثال
 واحد فلاك الاول تحصل ما توقف على الموت والثاني يدارك ما فات بالموت ولذلك اقتصرت عليه
 في الزيارة بقوله اللهم ارنا وجهك لئلا يموت في حياتنا وبعد المنون اللهم ادرنا لك بالرجعة بين يدي
 صاحب هذه البقعة ورجاياتها انها تخفى للعدل وتبين للرجح الواسعة بالنسبة الى المطيعين
 والمعاصين وفيها شفا صدور المظلومين والانشاء لهم من الظالمين وقد قال الله تعالى في سورة النور

الرجعة غاياتها آيات

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ سَنُورًا وَقَالَ تَعَالَى فِي تَوْرَةِ
 الْحَمِيمِ اذْهَبْ إِلَى الَّذِينَ يُبَايِعُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَيَقْدِرُ وَهَذَا وَعْدٌ لَهُمْ بِالذَّفْعِ وَالنَّصْرِ وَإِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى قَدْ خَصَّهُمْ بِالْإِنصَارِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّصْرَ رَسَلْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
الْعَوَالِمِ عَنْ كُرَّ الْكِرَاجِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَبِيدَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ
 يَوْمَ تَرْجِفُ الرَّاجِفَةُ الرَّاحَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالرَّادَةُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْفِطُ عَنْ رَأْسِهِ الرَّاحُ الْحَسِبُ
 ابْنُ عَلِيٍّ فِي خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ فَهَوَ فَوَلَّهَ تَعَالَى النَّصْرَ رَسَلْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ
 لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتهم وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُؤَالُ الدَّارِ هَذَا مَعَ الْقَتْلِ مِنْ قَتْلِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْأَوْلِيَاءِ
 وَعَذَابٌ مِنْ عَذَابِ صَلْبٍ مِنْ صَلْبِ فَهْمِهِمْ وَلَمْ يَنْصُرُوا وَمِنْهُمْ مَنْ نَشَرَ بِالْمُنْشَارِ وَلَمْ يَنْصُرُوا وَلَمْ يَنْصُرُوا وَلَمْ يَنْصُرُوا
 تَزَلَّتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ وَلَمْ يَدْرُكُوا إِلَّا وَتَارَ فِيهِمْ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَاتُ تَارَ بِهَا وَفِي الرَّجْعَةِ شَفَاءٌ
 عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ أَنْ الْأَنْبِيَاءِ سَبَقَ عَهْدُهُمْ بِالرَّجْعَةِ مِنْ بَيْتِ وَهَذَا اسْمُ عَلِيٍّ صَادِقِ الْوَعْدِ وَفِي رَدِّهِ أَنْ آمَنَ
 سَلَحُوا جِلْدَةً وَجَهْدَ رَأْسَهُ وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ سَطَا طَائِلُ مَلِكِ الْعَذَابِ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرُ مِنَ اللَّهِ وَالْإِنشَاءُ
 لِي وَسَأَلَ اللَّهُ أَخْبِرْهُ إِلَى يَوْمِ الرَّجْعَةِ وَفِي يَوْمِ نَارِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّصْرِ الْمَوْعُودِ مِنَ اللَّهِ لَوْلَا الرَّجْعَةُ وَإِنَّ
 نَصْرَ عَلِيٍّ عَلَى مَعْوِيَةَ وَنَصْرَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ لَوْلَا الرَّجْعَةُ وَإِنَّ نَصْرَ الْحَسَنِ عَلَى بَزِيدٍ وَالْمَرْوَانَ لَوْلَا هَا وَكَذَا
 ابْنِ نَصْرٍ كُلِّ مَنْ قُتِلَ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَاضْطَهَدَ وَظَلَمَ وَاهْتَضَمَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا مَعَ عَدَمِهَا فَلَوْلَمْ يَنْصُرُوا لَكَ
 كَلَّةٌ فِي الرَّجْعَةِ لَكَانَ نَذِيرًا لِلْأَشْكَالِ وَأَعْرَاقِ الْأَبْطَالِ بِسَبَبِ قُتُولِ الْمَوْعُودِ وَمَا حَكَمَ بِرَبِّهَا مِنَ الْمَصْلِحَةِ
 وَخَلَفَ مَا انْجَرِبَ مِنَ الْوَعْدِ لَوْ كَانَ كَمَنْ نَسَبَ عَدُوَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ إِلَى نَفْسِهِ مَعَ سَبَبِ النَّصْرِ مِنْهُ تَعَالَى بِأَنَّهُمْ
 وَقَتَلُوا مَظْلُومِينَ مَحْضُومِينَ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقِّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ قَالَ إِلَّا مَا أَوْجَعَتْ
 أَنْزَلَتْ فِي الْمَهَاجِرِينَ وَجَرَّتْ فِي الْحَمْدِ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَخْفَوْا هَذَا وَقَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ
 أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا مَوْزِنَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنْ سَجَاكَ كَمَا أَكْدَى اللَّهُ الْوَعْدَ بِإِضَاحِ قَوْلِهِ وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ
 مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ وَكَأَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ مِنْهُمْ هَذِهِ النَّصْرَةَ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرَسَلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ
 فَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِي قَوْلِهِ لَأُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرَنَّهُ فَمِنْ الْخُطْبَةِ الْعُلُوِّيَّةِ الْمُنْفَقَةِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَخَنَ رُوحَ اللَّهِ وَكَلَّمَ نَبِيَّنا اِجْتَمَعَ عَلَى خَلْفِهِ فَاذْهَبْنَا فِي ظِلِّ خَضِرٍ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ وَلَا عَيْنٌ
 تَنْظُرُ نَعْبَهُ وَنَقْدَتَهُ وَنَسِجَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْإِيمَانَ وَالنَّصْرَةَ لَنَا وَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لِمَا أَنْبَأَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَأُؤْمِنَنَّ بِهِ

الرجعة والآيات

ولتصرت به يعني لتؤمن بمحمد ولتصرت وصيته وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقا مع ميثاق محمد
 بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمد او جاهد بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ على من
 الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصره احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه سو ينصرون
 ويكون له ما بين مشرفها الى مغربها وليبعثن الله احياء من ادم الى محمد كل نبي مرسل يضربون بين يديك بالتبغ
 هام الاموات والاحياء والقلوب جميعا ما عجزوا وكيف لا اعجب من اموات بعثهم الله احياء يلبون زفر زمرة
 بالثبيرة لبيك لبيك يا داعي الله فدخلوا بسببك الكوفة فدشروا وسبوا نهم على عوانتهم لضربون بها هام
 الكفرة وجابرتهم واباعهم من جباة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله نعم وعد الله
 امنوا وعملوا الصالحات لايزوكا اكد الوعد بالنصرة في قوله نعم في سورة بني اسرائيل وفضينا الى بن اسرائيل
 في الكتاب لتفسدت في الارض مرتين ولتعلق علوا كبيرا فان العامة فسروا الافشام مرتين بعقل يحيى وذكرها
 والعلو الكبير باستكبارهم عن طاعة الله وظلمهم الناس والعباد اولى باس بنحس نصر وجنوده وردا الكفرة عليهم
 بوقتهم بن اسفندبار اسراهم الى الشام وتمليكهم دانيال عليهم ووعدا الاخرة بتسليط الله الفرس عليهم
 مرة اخرى وقد ورد في تفسير اهل البيت السنة الوحى والتشريع وعلم القران كلها كافي الصافي عن الكافي
 والعباشي عن الصادق عليه السلام انه فسرا الافشام مرتين بعقل على بن ابي طالب طعن الحسن عليه السلام والعلو
 الكبير بعقل الحسين والعباد اولى باس شديد يقوم بعثهم الله قبل قيام القائم فلا يدعون ويؤاكل تجملوا
 الله عليهم الاقلوه ووعد الله بخرجه القائم ووعد الكفرة عليهم بخرجه الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه
 عليهم البيض المذهبة حين كان الحجج القائم بين اظهريهم قال زناد العباسي ثم ملككم الحسين عليه السلام حتى يفرج
 حاجبا على عبيد العباسي عنقه قال اول من بكر الى الدنيا الحسين بن علي عليها السلام ويزيد بن معاوية
 واصحابه يقتلهم حذو الفذة بالفذة باللقطة ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكفرة عليهم والقبي
 قال ثم عطف على محمد فقال عسى ربكم ان يرجمكم اي يضركم على عدوكم ثم خاطبوا امية فقال وان الله
 لا يؤمنون بالآخرة اعتدالهم عدبا اليما عو المر عن كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان في حديث علي
 ابن محمد يار الى قوله كل من قتل يا سيد ما يكون بعد ذلك قال الكفرة الكفرة ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكفرة
 عليهم الآية تفسير مفتاح البرعاني عن العباسي عن الباقر عليه السلام في حديث له قال فاما الذين لا
 يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق وفيما بعد هذه الايات من السورة ما تقدم وحدثني
 فقد جعلنا الولية سلطانا قال في سورة الشورى ولئن انتصر بعد ظلمه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية

الرجعة غاياتها

قال ذلك القائم اذا قام انصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب في هذه السورة قال تعالى نحن اوليا
 في الحجة الدنيا وفي الاخرة قال الدم وطلب الدنيا فان هذه السلطنة الموعودة لولي الدم والفصاح
 لولا الرجعة وابن الولي المنصور لولا القائم عليهم ومحمد حمل الانية على حجر السلطنة الشرعية لا اثر لها و
 صرف التكليف الذي لا يعمل به في سباني الانية وتأكيداتها الدالة على الامتثال بها على المعقول ووليته
 من غير تدارك حقه بل وانما هو بيان له كما ان جعله مع عدم التمكن من تحصيله والقيام به مصيبة اخرى فان
 الامتثال وابن التدارك بل يكون ذكره بدونها ازاء امتثال المصاب اسمها بشاره كما لا يخفى وهذا
 مما يؤيد قرينة التقى دون التقي بعضه لا يكون اسرافا وان قتل جميع اهل الارض بشار الحسين عليه ومن
 الواضح ان الشقي الحاصل بالمباشرة مما لا يحصل بغير فلا ينزع العزل عما في الصدور الا بان يقتضون
 ظلم قتل بقتله وغضته بغضه وقصته بغضه **منتخب لبصائر** باسناده عن الجابر هيم قال لئن
 نفوس ذهبت وليقتضى بوقوم ومن عذب يقتضى بعذابه ومن اغيظ يقتضى بغضه ومن قتل اقتضى
 بقتله ورد لهم اعدائهم معهم حتى ياخذوا بثارهم الحديث ذكرناه في سورة ال عمران غيبة النعماني
 باشاعن ابي الصباح الكافي قال كنت عند ابي عبد الله الصادق عليه فدخل عليه شيخ وقال فدعني
 ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله عليه وما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة كلاهما دليل في دولة
 صاحبه فمن اصابه دولة الباطل اقتضى منه في دولة الحق ثم ان التزام هذا الشقي في الاخرة من قبيل الا
 من الفنا كما هو غير خفا حتى ان الملاذ والرعائب مما لا يكون الا في الدنيا كلذة الناسل والتمتع بالاولاد
 ونسائهم ولذة العيش وفترة العيون ولذات العوالي الوطن والبلد والمسكن ونذكر الاحوال السابقة
 شديدا لها بانحصر من كل وجه كاشير اليها ايات مبركات المؤمنين للارضين فانكار الرجعة فوت ذلك كله
 وهو خلاف وعده سبحانه في قوله نعم وسوف يعطيك ربك فرفض وقال ان فضله كان عليك كبيرا
 فمن كذب بالرجعة فقد كذب بالآيات جميعا ولذلك قال الله تعالى مسلما للنبية بعد وعده بها وان يكون
 فندكذب قوم نوح وعاد وثمود وثوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدین فاملت للكافرين ثم اخذتهم
 فكيف كان تكبر ويشير الى هاتين العائيتين قول في الزيارة المشهورة وان تجعل في كفة في ظهورك ورجعة في ايا
 لا بلغ من طاعتك مرادى واشفى من اعدائك فوادى **وهي غاياتها** ان في الرجعة انجاز وعد سبحانه بانها
 دعوة الداهين حيث قال تعالى ادعوني استجب لكم وقال اجيب دعوة الداع اذا دعان وحيث لم يتحقق اكثرها
 في هذه النساء الحاضرة فلا بد من وقوعها في الرجعة ومنها ان في الرجعة تحقيق لهم قدرته سبحانه وتعالى

الرَّجْعَةُ وَعَايَانُهَا

الى الايمان بالمعاد وهو لطف على العباد واللطف واجب على ما اقتضا القواعد العبدية فالرجعة
 واجبة كما ان من اللطف بقا خضر والياس ورفع نبي حيا الى السماء وجعله نورا وعلما للتساعة كما في قرآنته
 بتحريك اللام وقال تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمنن بر قبل موتى من قبل موت المسيح كما في
 شهرين حو شيب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وقال تعالى انى منوفيك رافعك بنا على ان معنى الموتى وما
 تسبق منه كما هو الظاهر من محاورات القران انما هو الاخذ والاستيفاء المتحقق بالامامة والنوم وبالاخذ
 من الارض حيا الى السماء وهذا المعنى هو الجامع المستقيم والافيد نورا يستقيم المعنى في كثير من الايات و
 اما ادخلته في اللطف فالقريب ظاهر من ايما مة في صلوة القائم عليه السلام عند نزوله من السماء وذلك
 من النصارى وهم يومئذ اكثر الملبين ومنها ان في الرجعة دفع لعذر الكفار حيث يقولون ربنا جونا
 اعلى اعمالنا فيما تركت ولو لاها لم ينقطع عذوبهم ولم تكن الحجة فائمة عليهم مع ان الله الحجة الباقية على
 عباده ففي الكافي ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي بصير في قوله تعالى في سورة النحل
 واقسموا بالله جهدا بما انهم لا يبعث الله من يموت الا نبيا قال قلت لا يبعث الله عليهما واقسموا بالله جهدا بما
 فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يبرهنون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه
 واله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبالم قال هذا اهل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات العزى
 قال قلت جعلت فداك فاذننا وجدنيته قال فقال يا ابا بصير لو قد قام فاما بعث الله اليه قوما ففهي الكافي
 ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني باسناده عن ابي بصير في قوله تعالى في سورة النحل واقسموا بالله
 جهدا بما انهم لا يبعث الله من يموت الا نبيا قال قلت لا يبعث الله عليهما واقسموا بالله جهدا بما انهم فقال لي يا ابا
 ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يبرهنون ويحلفون لرسول الله ان الله لا يبعث الموتى قال فقال
 تبالم قال هذا اهل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات العزى قال قلت جعلت فداك فاذننا وجدنيته قال
 فقال يا ابا بصير لو قد قام فاما بعث الله اليه قوما من شيعةنا قبايع سبوا فمهم على عناقهم فنبليغ ذلك
 قوما من شيعةنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قورهم وهم مع القائم عليه السلام فنبليغ ذلك
 قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اذنبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عا
 هؤلاء ولا يعيشتون في يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهدا بما انهم لا يبعث الله من يموت
 الآية على بن ابي بصير عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس
 فيها قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد قبل لهم

الرجعة غاياتها

ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيجلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليتين لهم الذي يخلفون
 فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين يعني في الرجعة يردونهم ويقتلهم ويشفي صدور المؤمنين ثم نقد
 بين عليهما وجوا الدلالة في الاية الاولى ان الكفار يقسمون باللات والعزى ولا يقسمون بالله والثانية
 ان تغليله بالنبين وان النبين لا يكون الا في الدنيا الثالثة يعلم الكفار والمكذبين بالرجعة بسبب الرجعة
 على حد قوله تعالى في سورة الكهف وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق لا يزي والفتي في قوله
 تعالى في سورة هود ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الاصح
 مبين ولئن اخرا عنهم العذاب الى امة معدودة قال فان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج العالم
 فردهم ونعذبهم ليقولن ما نجسناهم الا بقوم العالم ولا يخرج على حد الاستنزاء فقال الله تعالى الا
 يوم ياتهم ليس مصروفاعهم وحق لهم ما كانوا يستهزئون ثم قال الفتى والامة في كتاب الله على وجودها
 الى قوله ومنه الوقت قال الله تعالى وقال الذي نجما منها واذا ذكر بعد امة اي بعد وقت وقوله الى امة معد
 يعني به الوقت **عول المرع** عن منتخب البصائر باسناده عن الحسن بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال
 دخلت مع ابي علي ببعد الله عليه السلام فخرى بينهما ما حدث فقال لي لا يبعد الله عليه السلام ما تقول في الكفرة
 قال قول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان نفسهما صار الى رسول الله ثم قبل ان ياتي هذا الحرف
 وعشرين ليلة قول الله تعالى تلك اكرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي
 يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شئ اراد بهذا فقال اذا انتم منهم وماتت
 بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت بيان على ناويله فقولهم تلك اكرة خاسرة كلامهم في الرجعة
 لافي الحجة الاولى على الاستنزاء وفي منتخب البصائر باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى رجلكم
 انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله وابراهيم واسماعيل والملائكة الا انهم قال الراوي اي ملك اعظم
 قال ملك الجنة وملك الكفرة والفتي عنده في قوله تعالى في سورة ابراهيم وذكرهم بابام الله قال يا ام الله
 لثمة يوم القائم ويوم الكفرة ويوم القيمة **عول المرع** عن مناب بن شهر اشوب عن الباقر عليه السلام في شرح قول
 امير المؤمنين عليه السلام على يد تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيمة بضر الله في وبدني المؤمنين والفتي
 قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره اي ماذا فعل واذا نب حتى قتلوه ثم قال من اتي شئ
 خلفه من نطفة خلفه فقد رده ثم السبل ليرة قال يتره طريق الخير ثم امانه فاقبره ثم اذا ما انشأ في
 الرجعة كالاتما يقض ما امره اي لم يقض من المؤمنين ما امره وسيرجع حتى يقض ما امره ومنها انجاز

الرَّجْعَةُ وَغَايَاتُهَا

سبحانه بارجاع الملل كلها الى ملته الاسلام وان يمكن لهم دينهم الذي رضى لهم بان يظهره على الدين كله
والله تم نوره ودينه كما قال تعالى وباني الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون عن سعد بن عبد الله عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال في الرجعة وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى يا ايها المدثر فاندت قال يعني بذلك محمداً وفيما مر في الرجعة يند فيها وفي قوله نعم نذير للبشر
قال يعني محمداً نذيراً للبشر في الرجعة فالخشر حشران الصغرى هي الرجعة ثم الامم الساقطة والامة المرجوة
كما تقدم انها تحض من محض الايمان منهم محضاً او محض الكفر محضاً فذاصب عليها الاحبا والكثير فقد
قال الله تعالى يخبر عن الاولى في قوله تعالى في سورة النمل ويوم نحش من كل امة فوجاً ممن يكذب بيلينا
فهم يوزعون والوزع كما قرئ على عليه السلام في خطبة الخرفون هو خفقان افتد منهم القسي قال
الرجل لا يعبد الله عليه السلام ان العامة نزع ان قوله تعالى يوم نحش من كل امة فوجاً عنى في القيمة فقال ابو عبد
الله عليه السلام في يوم القيمة من كل امة فوجاً وبيع الباقين لا ولكن في الرجعة واما اية القيمة فهو وحشرناهم
ولم تغادر منهم احداً ومن الدلالة على تعميم السالفين وبعض الراجعين قوله سبحانه في سورة الانبياء وحرما
على قريظة اهلكاها انهم لا يرجعون فقد صح عن الصادق عليه السلام في هذه الاية ما رواه السيد في تفسير البرهان
عن بعض المعاصرين في كتاب له في الرجعة بالاستساق في قوله تعالى وحرما على قريظة اهلكاها انهم لا يرجعون
قال الصادق عليه السلام كل قريظة اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الراجعين واما اية القيمة فيرجع من
محض الايمان محضاً وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحض الكفر وكما في تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
اسعير عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله واجعفر عليهما السلام قال كل قريظة اهلك الله اهلها بالعذاب
لا يرجعون في الرجعة قال فهذه الاية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احد من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس
يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك وقوله لا يرجعون ايضا في الرجعة يعني فاما الى القيمة فيرجعون
حتى يدخلون النار وفي العوالم من كامل الزيارة بالاستساق عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
يا رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صديقاً
نبياً وكان رسولا نبياً كان اسمعيل بن ابراهيم فان الناس يرجعون انه اسمعيل بن ابراهيم فقال ان اسمعيل
قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة الله صاحب شريعة فالي من ارسل اسمعيل اذا قلت فمن كان جعلت فذلك كان
ذاك اسمعيل بن خنبل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلبوا فرده ووجهه فغضب الله عليهم فوجع
اليه سطا طائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل ان سطا طائيل وخنبل رب لغزة اليك لا عذب قومك بانوا

الرَّجْعَةُ غَايَاتُهَا

العذاب ان شئت فقال اسمعيل لا حاجتي في ذلك يا سطا طاب ثيل فوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل
 فقال يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولا وصيا بالولاية واخبرت خلقك بانفعله
 امتة بالحسين بن علي عليهما السلام من بعد نبيها وانك محدث الحسين ان تكثره الى الدنيا حتى يتقم بنفسين
 فعل ذلك به فما جئ اليك يا رب ان تكرر في الدنيا حتى انتقم من فعل ذلك به ما فعل كما نكر الحسين فوعد الله
 اسمعيل بن خرقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي عليه السلام ما ورد في الراجعين من اصحاب الكهف وغيرهم
 من السلف وبالجملة فقد قال الله سبحانه حاكما مفاخر الكفار يوم القيمة في قوله نعم من سورة المؤمن وثنا اقتنا
 واحيتنا اثنين **القسمي** قال في ذلك في الرجعة وقال العلامة في البحار وجدت بخط بعض الاعلام نقلا من
 خط الشهيد **قوله** قال ورؤي الصفواني في كتابه باسنا قال سئل الرضا عليه السلام عن تفسير هذه الآية وثنا اقتنا
 اثنين قال والله ما هذه الاية الا في الكفر **تفسير البرهان** عن رجعة المعاصر الحسن بن محبوب عن محمد بن
 سلام عن ابي جعفر في هذه الاية قال هو خاص لا توام في الرجعة بعد الموت فبحري في القيمة وقد تقدم عن المصنف
 فده وجهد الاستدلال بها والجواب عن الثاويل المردود من العامة وقد ورد ايضا في قوله تعالى من سورة ال
 عمران ولئن متم او قتلتم لالي الله تحشرون انتم ليس من اجاب من هذه الآية الاولة موتة وقتلها من قتل
 حتى يموت ومن مات يبشر حتى يقبل **تفسيرات الاصول** عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام في هذه الآية
 قال في الرجعة من ما آمن المؤمنون قتل ومن قتل منهم مات وفي قوله عز وجل فان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابهم
 اشارة اليه وكذا قوله تعا كل نفس بائنة الموت فان من قتل لم يدف بالموت والشئ لا يعطف على نفسه **عقول**
العلو عن منتخب البصائر باسنا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن الطيار عن ابي عبد الله في قول
 الله تعالى ويوم نحش من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت
 ولا احد من المؤمنين ما الا يرجع حتى يقبل والى هذين الموتين والاحياء ثين بشيرها في مكاشفات بوخا
 ابن زبدي بالسريانية في الآية الحادية عشر من الفصل الثاني من سفر الرؤيا ما هذا من حجة العربية كما في صفحة ١٨٨
 من البراهين الساباطية قوله من كانت لراذن سامعة فليسمع ما نقول الروح للكاهن فان المظفر لا يقبوه
 الموتة الثانية الى اخر هذه البشارة وبالجملة قال الله سبحانه عن الكفار سنعدبهم مرتين وعن الصابرين
 الا براد اولئك سيئون اجرم مرتين كما قال تعالى في سورة القصص وقال سبحانه في آل عمران ولنذيقنهم
 العذاب الا في دون العذاب الا كبر مشبرا الى التحسين قال الله تعالى في سورة التكاثر كلا سوف نقولون
 ففي العوالم عن منتخب البصائر من كتاب التزويل والتحريف باسنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال مرة بالكفرة واخر

الرجعة السنن الماثورة

يوم القيمة ورواه عن كثر الكراحي بأسناده عن مثله الى غير ذلك مما ورد في ناول الايات ومن اراد
 الاطلاع على ذلك فعليه بالمطولات فقد ثبت الحشران بضرورة القران وانتظر لما سنبني عليك من كتاب
 الله المجيد والاستدلال بها على الرجعة غير بعيد وكما ان السنا مكلفون بخصوصيات القيمة وكيفية نهايات الكبر
 فليكن كذلك الصغرى **وقال السنن الماثورة** فكما ورد فيها من عموما الاعمال والادعية و
 الزيارات الماثورة والوظائف النهارية والليلية كلها عن ائمتنا مهابط الوحي والرسالة صلوات الله
 اجمعين فمهما ما تضمنها الزيارة الجامعة الكبيرة المروية عن الامام ابى الحسن الثالث عليه السلام ومن ذلك قوله
 وجعلني ممن يقض آثاركم ويسلك سبيلكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم وتقر عينه على
 برويتكم وفي الوداع منها ومكني في دولتكم واحباني في رجعتكم وفي زيارة الحسين المطلقة بكم مؤمن وبابائكم
 وفي زيارة العباس بن علي امير المؤمنين ابى بكر وبابائكم من المؤمنين وفي الرجعة ويرجعي من حضرتم خير
 مرجع الى جناب مريم الى قوله حتى العود في حضرتم والفور في كرتكم وفي زيارة ثالث شعب الحارجه من الجنة
 المقدسة على يد الشيخ ابى العباس بن ابى العلاء وكل الامام ابى محمد العسكري عليه السلام الى قوله عليه السلام استبدلوا شرف
 المدودة بالنصرة يوم الكوفة المعروض من قتلته ان الاثم من ذرئته والشقاق من نسله والفوز معه في اوسر والاذا
 من عمره بعد فاتهم وغيبته حتى يهدكوا الاونار ويشاروا النوار ورضوا الجبار ويكونوا خيرا نصا الى قوله
 ونحن عائدون بقبور وشهد توبته ونظروا بستره وعن كامل الزيارة ماروه عن ابي عبد الله عليه السلام في زيارة
 عليه السلام ومساق الزيارة الى قوله اني من المؤمنين لا انكر الله قدره ولا اكذب له مشيته ولا ازعم ان ماشاء
 لا يكون وفي المزار الكبير من زيارته اللهم صل على امير المؤمنين اللهم اكرم مائة وانجز موعده وفي زيارة النبي
 والائمة عليهم السلام ما في المزار عن المصباح مفر برحمتكم لا انكر الله قدره ولا ازعم الا ماشاء الله وما رواها
 عن المفيد ومؤلف المزار الكبير من دعاء التجارة اللهم اني انشدك بابوائك على نفسك لا وليا لك لتظفر بهم
 اعدائك واعداء رسولك اللهم اني انشدك بابوائك على نفسك لا عدائك لمهلكهم يا بدينا وابد المؤمنين
 الدعاء ومن زيارة النبي الحارجه عن الناحية المقدسة الى ابي جعفر الجبري بقوله في السرداية لا لا منقول
 الى قوله وانت يا مولاي صاحب الرجعة وفي دعاء العهد بن اللهم ان حال بني وبينه الموت الذي جعلته
 على عبادك حتما فاخرجني من فبري مؤثرا كفى شاهرا يسفي بحجرا فانا في ملبتاد دعوة الداعي في الحما
 والبادي الدعاء الى غير ذلك من الادعية والزيارات والعمومات التي امرنا بالالتفات بها والعمل عليها ومن
 ذلك تقرير المهدي القائم صاحب الامر عليه السلام وعجل الله فرجه فيما خرج من التوقيع الرفيع على مسائل محمد بن عبد الله

كتاب الرجعة

الرجعة السنن المتواترة

ابن جعفر الجعفي انه سأل عن رجل ممن يقول بالحق ويرى المنعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له فداها ان لا يزوج عليها ولا يمتنع ولا ينسرى الجواب يجب له ان يطبع الله بالمنعة ليزول عنه الخلف في المعصية ولو مرة واحدة دونها شيخ الطائفة في كتاب الغيبة والطبرسي في الاحتجاج الى غير ذلك ومن الجواب ان الرجعة ما قد وقعت في الامم السالفة والفرون الماضية من الرجعة مثل ما وقع لادريس واحيا الشا بدعائه بعد رجوعه من غيبته الى قومه وللذين اخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت والتعبير الذين اخرجهم موسى واخذهم معه في الطور حتى اخذتهم الصاعقة فاحرقوا وهلكوا ثم بعثهم الله ثم لصاحب البقرة ومثل ما وقع لالياس النبي وما وقع لعيسى واحيا ثة الموتى وكاحيا ثة لسام بن نوح وكافي الكافي وما وقع لرسول الله صلى الله عليه وآله واحيا ثة لهما ابن الملك وكاحيا ثة لثلاثة من الصحابة الكهف بعد ما لبثوا في كهفهم ثلثا سنين وازدادوا تسعا ففي كتاب العدة لابن بطريق عن الثعلبي في تفسير من حديث يصف فيه اصحاب الكهف الى قوله واخذوا مضاجعهم فصاروا الى ردفهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي قال المهدي سلم عليهم فيجيبهم الله عز وجل ثم يرجعون اليه ثم لا يفومون الى يوم القيمة **حيوان الحيوان** ذكر الدرهمي في باب العين من هذا الكتاب عند ذكره عن صاحب الراس قصة العبد الذي نام او مات سبع سنين ثم قام ثم نام او مات ايضا سبع سنين ثم قام بعد ذلك وعاش سنين ودوى عن محمد بن كعب القرظي فيه حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله ثم ساق القصة كما هو المذكور هناك وكما وقع الرجعة للانبياء والاوصياء السابقين الاولين مثل ما وقع لعزير مرة ولذي القرنين مرتين وفي الخبر النبي مرارا يشهد به الحديث والواويع وكاحيا ثة لثلاثة من الصحابة الكهف الى غير ذلك ممن احياهم الله بعد موتهم فعاش بعد ذلك دهرا فاكلوا وشربوا وسكنوا الديار ونكحوا النساء الى ان ماتوا باجالهم يشهد بجميع ذلك صريح القران وما ورد من السنن المتواترة وقد وقعت الرجعة ايضا في هذه الامة في الجملة ليزول بها استنار الرجعة الموعود بها في اخر الزمان كما في تفسير قوله تعالى واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا الطبرسي عن الصادق وسعيد بن جبيرة وابن زبدهم الانبياء الذين جمعوا الالبلة الاسرى وكانوا تسعين نبيا منهم موسى وعيسى ولم يسلم لانه كان اعلم بالله منهم **والسرازي** عن ابن عباس انه صلى بالانبياء جميعا في المسجد الاقصى **والنيسابوري** مثله ودرويش في نفسه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني ملك فعال بالحمد سل من فدارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على من بعثتم قالوا على ولايتك وولايتك على بن ابي طالب عليهم قال رواه الثعلبي وقد منعنا عنه ما رواه في نفسه كما روى عن ابن العارضي الشافعي في مناقبه

٣١

وقوعها في السنة

وقوعها في السنة

الامة

وقوعها في السنة

الرجعة تقرب العقل

عن ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى فاما نذهب بك فانما هم منتقمون او نؤتيك
 وعن الفتى في حديث الاسراء قال تم سعدت الى السما الراجعة واذا فيها رجل فعلت من هذا باجبريل قال
 هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسكنت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر له وكان له مع موسى
 عمران من حديث تخفيف الصلوة ما رواها الشيخ في من لا يحضره الفقيه قال صدق الدين القونوي في بعض قضاياه
 من الحكمة في المضاح ولهذا المقام قبل لنبينا ص واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فانه لو لم يتمكن
 الاجتماع بين امر بالاستئصال عنه ما امر ولا تناول فان الامر على ظاهره واي والله وعن روتين وقين اجرت
 انتهى كلامه وقال القنبري في شرحه على فصوص الحكم للحكمة الشنبزية وكانهم اى الكل عند كونهم في عالم
 الشهادة لا يمنعون من الدخول في عالم الغيب كذلك عند كونهم في عالم الغيب لا يمنعون من الظهور في
 عالم الشهادة اذا طلبوا من النجى بلسان اسفد لانهم ذلك لتكميل الناقصين وقال في الفصن البونى
 ان النصوص الشرعية حاكمة بعدم العود الى القيمة اللهم الا ان يكون العائد من المترجمين في العوالم ^{المتنزهة}
 بالامر الالهى لتكميل الناقصين واخراج المؤمنين وانجائهم من بهر ان عالم النضال وتكميل نفسه بما قد
 له في الازل ولم يحصل له ذلك في النشأة الاولى كظهور عيسى **وهو** **رفع** الظليل بالاكال و
 التكميل للمحضرين بما انهم اهل الرجعة بما لا ينافى كون الرجعة للاخوين دار الجزاء وظهور نتائج انعام
 من الجزى والا نقام فان الظاهر من العمومات بقا التكليف يومئذ لئلا يرد الدواعى عندها الى خروج
 الدابة والرسم ويؤيده ما ذكره العلامة المجلسي ^{ره} ٢٨٤ في من جلد الامامة من البحار قال ان زمان الرجعة
 ليس زمان تكليف فقط بل هو واسط بين الدنيا والاخرة فبالنسبة الى جماعة دار تكليف وبالنسبة الى
 جماعة دار جزاء انتهى كلامه وسببا ايضا يؤيده ومن فروع الرجعة في هذه الامم ما رواه الطبرسي في
 الاحتجاج وابن بابويه في العيون باسناده في حديث احتجاج الرضا عليه السلام في مجلس المأمون والعلاء
 من اهل الاديان الى ان اقبل على انصاري فقال لقد اجتمعت قرئش على رسول الله ص فسألوه ان يجي
 لهم فوجه معهم على بن ابي طالب فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسمها هؤلاء الوهط الذين يسئلون
 عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله فوموا باذن الله عز وجل فقلوا
 بفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قرئش تسلم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا قافلا
 وددنا انا ادركناه فممن به الحديث قال الشيخ الحر اعلم ان هذا الحديث يدل على ان الرجعة لا يستلزم
 التكليف ولا نافية بل يمكن كون اهل الرجعة كلهم مكلفين وان يكون غير مكلفين والامام قالوا وددنا

القطر الذي
يسقي
الجنة

ما ورد في التغل بالتغل

٣٣

أما دركاه فتؤمن برون الجماعة من بني إسرائيل ما أحياهم الله بعد موتهم كانوا مكلفين انتهى كلامه في الكافي
هذا على أنه قد ورد أن ما وقع في الامم السالفة لا بد وأن يقع مثله في هذه الامة ففي تفسير قوله تعالى لتركبن
 طبقاً عن طريق ما ورد عن القتي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذوا النعل بالتغل
 والقذة بالفتة لا تخطون طريقهم شرب شير ذراع بداع حتى لو كان من قبلكم دخل حجر ضرب له خلتوه ^{وباع بياع}
 وفي هذا المعنى في البحار ما عن البخاري في صحيحه والزعمري في كتابه عن جديفة زيادة قوله صلى الله عليه واله
 اني لا ادرى تعبدون العجل ام لا وفي الكافي في الصحيح عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في باب
 محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئاً الا وفداً عظيماً صلى الله عليه واله الحديث وهذا الباب مستفيض وفي
 كمال الدين باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان سنن الانبياء بما وقع فيهم من الغيبات
 جاريز في القائم منا اهل البيت حذوا النعل بالتغل والقذة بالفتة باسناد عن الحسن بن الجهم قال قال الامامون
 للرضا عليه السلام يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال انها الحق وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون في هذه
 الامة كلما كان في الامم السالفة حذوا النعل بالتغل والقذة بالفتة **الكشاف** في حديث ذي القرنين قال
 علي عليه السلام سخر له الشهاب مدت له الاستبا وبطله النور احب الله فاحبه وسأل ابن الكوا ما ذو القرنين ام
 ام بنى فقال ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبداً صالحاً ضرب على قرنيه في طاعة الله فمات ثم بعثه فضرب على قرنيه
 الاسبغيات فبعثه الله وسمى ذو القرنين وفيكم مثله يعني نفسه وفي البحار عن النخعي في حديث قال ان ذا القرنين
 اسمه **عباش والقهي** انه لما ضرب على قرنيه مات خمسمائة عام ثم عاش ورجع اليهم فضربوه على قرنيه الاسبغيات
 خمسمائة ثم عاش ورجع اليهم فدعاهم الى الله **وروى** الشيخ حسن بن سلمان في كتاب المختصر عن كتاب الغارات
 لابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى عن ابي المؤمنين عليه السلام قبله فاذا ذا القرنين قال رجل بعثه الله الى قوم
 فكذبوه وضربوه على قرنيه فمات ثم احيا الله ثم بعثه الى قوم فكذبوه وضربوه على قرنيه الاخر فمات ثم احيا الله في
 ذو القرنين ضربوا في حديث اخر وفيكم مثله ومن حديث ابي بصير عن كتاب الغارات عن عبا
 الاسدي قال سمعت علياً عليه السلام يقول ما شهد الشيب في سنة من ابيوب كان ابيوب ثلثي ثم عافاه الله من بلواه و
 اتى اهله ومثله معهم كما حكى الله سبحانه الى قوله ثم والله ليجعلن له اهلي كما جمعوا يعقوب وعن القتي قال قال
 فاطر الله على ابيوب فراش الذهب وكان يجمعه واذا ذهب بالريح منه شيء عدا خلفه فردة وفي تفسير البرهاني
 عن تخمة الاخوان مثله ومن جحد الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ثم بعثوا الى الكوفة ونظر الشياطين
 من ذهب كما امطر الله في بني اسرائيل على ابيوب وفي مرآة الانوار عن الكشي عن الباقر عليه السلام قال في حديث

لشها

جران سنة السلف في الخلف

٣٤

لشبههم يعقوب فان يعقوب فرق بينه وبين ولده برهذه من الزمان ثم جمعوا وان الله سبحانه جمع لعل ولده كما جمعهم
 يعقوب فذكان ذلك في الدنيا وجمعهم الله تعالى في الرحمة وفيه في حديث اخر عن علي عليه السلام جمع
 وقال ان في سنة من يعقوب وصيكم بالحسن والحسين كما وصى يعقوب يوسف فاسمعوا واطيعوا وكما لا بد
 في الفائم من ال محمد ح م د ابن الحسن العسكري عليه السلام من جران سنة الانبياء في كافي كمال الدين قال حدثنا
 الشريف ابو الحسن علي بن موسى احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا ابن همام قال حدثنا احمد بن محمد التوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن
 عيسى الكلابي عن خالد بن نجح عن حمزة بن عمران عن سعد بن جبير قال سمعت بن العابد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليه السلام يقول في الفائم سنة من سبعة انبياء سنة من ابينا ادم وسنة من ابراهيم وسنة من موسى
 وسنة من عيسى وسنة من ابيورث سنة من محمد فاما من ادم ونوح في طول العمر واما من ابراهيم فحفظه
 الولادة واعترال الولادة واما من موسى فان خوف الغيبه واما من عيسى فاخلاف الناس فيه واما من
 ابيورث فالفرج بعد البلوى واما من محمد فالخروج بالسيف وفيه باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا
 عبد الله عليه السلام يقول ان سنة الانبياء بما وقع بهم من الغيبا جان في الفائم من اهل البيت حدثنا النعل بالنخل
 بالفئة الحديث **نفس البرهان** باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لحنان بن سدير ان للفائم من انبياء
 تطول امدها فقلت له ولم ذاك يا رسول الله قال ان الله عز وجل ابي الا ان يجري في سنة الانبياء في غيباتهم
 لا بد باسدير من استيفامدة غيباتهم فكذلك لا بد من جران سنة الانبياء في محمده وعلي والائمة من عنده وقد ذكر
 عاتق يجمع شملهم بعد الشنات كاجتماع يعقوب بينه و ابوب باهله وذو به وكروج ذى القرنين بعد ان
 ضرب على قزير مرتين الى غير ذلك من الانبياء والاوصياء كما قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
 ولكن تجد لسنة الله تبديلا وقد قد من في الفهريت كتاب الفرق بين المقامين ونسب علي بن ابي القريبن للشيخ
 الجليل السفيان الثوري العيني ابي سعيد النيسابوري وعندها اول قول له تعالى ان الذي نرض عليك القرآن لراد
 الى تعاد قال يتكلم واجع اليكم وهذا فصل طويل اسنوفينا من احاديث هذا الباب رجوا الذشابه بما وقع من
 غيبات الانبياء ورجوعهم بعد غيبتهم وغير ذلك في الفائم كما هو الحال لودائهم والجامع نوار شام كنفير في البحر
 لاصحاب المهدي مثل ما وقع لابي اسراييل وامتحان اصحاب الفائم بنهم كالا صحا طالوت وانفجار اثار من الحجر لاهل
 كما وصى في بنى اسراييل فني الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الفائم انا فام وادان بنو تيمه الى الكوفة نادي صادة
 الا لا يحل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحل حجر موسى بن عمران وهو قزير عير لا ينزل منزلا الا انبخت عين منهن

سنة من نوح

قلت وعليه

معالي كلامه وخطبه عليه السلام

٣٥

يوقا
قال

كان جايماً شبع ومن كان ظامياً روى فهو زادهم حين ينزلوا النخف من ظهر الكوفة ومن احياهم الله فماتوا
 بعده في جميع الطبقات الى ان ماتوا باجالهم من ادريس النبي الى خالد بن سنان صاحب الحدائق الذي قال
 فيه رسول الله صلى الله عليه واله النبي ضيعه قوم في الحديث لو نبشوه لوجدوه حياً وبالجملة فقد وردنا
 كثيراً من احاديث المفام في كتابنا ايات الحج في الغيبة والرجعة كما ورد عن هلبيت العصبة والظاهرة صلوات الله
 وفيها فصل معتقونا صدق عن باب مدينة العلم من جوامع الكلم وخطبة العجبة البلغنى في الفتن والملاحم وهي بين
 ما ورد لها السيد الرضى في التهج ومالم يذكرها ~~من خطبته~~ وخطبها وهي بين ما اهتم فيها بالرجعة وما
 صرح بها واليك الاشارة ببعض منها فمنها الخطبة الافتخارية وفيها بعد عده عليه السلام شرط من منافعها
 قوله وكل ذلك فضل من الله على من اكران لي في الارض كره بعد كره ورجعة بعد رجعة وعودة بعد
 فعدرة علينا ومن رده علينا فعدرة على الله الى قوله الاوان للباطل جولة وللحق دولة الاواني طاعن عنقر
 فارقبوا الفتن الا موية والدولة الكسرية ثم تقبل دولة بني العباس بالفرج والباس وبنى مدينة بمال
 لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات الخطبة وقريب منها التلوثة رواها الشيخ الاجل علي بن محمد بن
 علي الخزاز الرازي والفتحية في كتابه كهاية الاثر في التصوص على الائمة الاثني عشر قال حدثني علي بن الحسن بن
 منذر وساق بطريقه الرجال الى علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام خطبة ورواها غيره في غيره
 والتي تدعى بالكواهدية تضمنت شرطاً من معالم التوحيد الى قوله الاوان الذي مر فيها اشتمت حدودنا ولنا اخذ
 عموده واليانا ردة شهود فاذا اسندت لوف الاطوار ونظاويل الليل والنهار فالعلائمة العلامة الى
 قوله عليه السلام لا ركن السواب ولا صرين الرفاب ولا هدم من حجر حجر ولا جلسن على حجر في بدمشق الخطبة
 تقبل في هذا فقال نامت وصرت الى التراب وصرت على الغياب **الخطبة التي تدعى بالخزوندية**
 البحار عن الصادق قال رفقت على كتاب خطب لمولينا امير المؤمنين عليه السلام خط السيد رضوان الدين علي بن
 موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس في ما صورته الى اخي ما ذكره ههنا له برواية عن ابي روح فرج بن حمزة
 عن سعد بن سعد عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام وافول رايها في كتاب مختصر البصائر للشيخ حسن بن سليمان
 كما حكى عنه وساق الخطبة بما فيها من عجيب الملاحم وذكر الرجعة الى اخي هاتم قال ومن الكتاب المذكور الذي فيه
 خطب امير المؤمنين عليه السلام خطبة قال فيها بعد كلام طويل قلت يا رسول الله فباي المنازل انزلتم اذا فعلوا ذلك
 قال بمنزلة فتنه يفتن الله بنا اهل البيت عند ظهورنا السعداء من اولي الالباب الا ان يدعوا الضلالة ^{للك} وسخطوا
 الحرام في حق الله فمن فعل ذلك منهم فهو كافر باعلينا ففتح الاسلا وسنا بختهم وبنا اهلك الله الاوان ومن

في الملاحم والرجعة

٣٦

يعبدها وبناتقصر كل جبار وكل منافق حتى ليقبل في الخي من يقبل في الباطل باعلى انما مثل هذه مثل حديثه
 طعم منها فوج عاقا ثم فوج عاقا ثم فوج عاقا ولعل اخرها فرجا يكون اثبتها اصلا واحسنها فرعا واملها
 ظلا واحلاها جنى واكثرها خيرا واوسعها عدلا واطولها ملكا الخطبة وفيه روى عن كتاب نوريها
 نزل من القرآن لا يعبد الله محمد بن العباس بن مروان الثقة باسناده الى سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس
 عن النبي صلى الله عليه واله في خطبة خطبها في حجة الوداع قال لا تقاتلن العالفة في كتيبة فقال له جبرئيل وعلينا
 او علي بن ابي طالب وفيه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان
 قال حدثني ابو عبد الله الرماني عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا تقسيم
 بين الجنة والنار لا يدخلها الا احد قسي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدك وانا الامام لمن كان قبلي
 لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه واتي وايا له على سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت
 العلم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب واتي لصاحب الكرات ودولة الدول واتي لصاحب
 العصي والميسم والدابة التي تكلم الناس وفيه ما رواها عن كتاب الواحدة عن الامام ابي جعفر عليه السلام في كتابه
 في سورة ال عمران عند قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله نعم لنؤمنن به ونخشون الله
 قوله عليه السلام ان الله تعالى احد واحد نفرد في وحدانيته ومن هذه الخطبة قوله عليه السلام ولم ينصر في احد من
 انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرفها ومغربها و
 ليعتصم الله احيا من ادم الى محمد ثم كل نبي مرسل ينصرون بين يدي بالثيفها ما لاموات الاحياء ^{التي}
 جميعا ما عجا وكيفا اعجب من اموات يعصم الله احيا يلون زمره زمرة بالنسبة لتيك يا داعي الله قد
 اظروا بسكك الكوفة فذمهم واسبونهم على عوانتهم لينصرون بها همام الكفرة وجبايرهم واتباعهم من
 جبايرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله
 تعالى لا يبشركون بشيئا اى يعبدونى امين لا يخافون احد في عبادتي ايس عندهم نقية وان الى الكوفة بعد الكوفة
 والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصلوات والنفات والدولات العجيات وانا
 فرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله الخطبة العول المرع من شجب البصائر واستماع الثمالي عن ابي جعفر
 عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول من اراد ان يفانل شعبة الدجان فليفانل الباكي على دم عثمان الباكي على اهل
 النهروان ان من لعن الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما الفى الله عز وجل ساخطا عليه ويدركه الديجال فقال له
 رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك فليبعث من قبره حتى يؤمن به ان رغب الفدى الى غير ذلك مما ورد في

حجرات الشيعية الى البراءة والانتكاح لحدتهم

(١٧) في الانتكاح لحدتهم
 في الانتكاح لحدتهم
 في الانتكاح لحدتهم
 في الانتكاح لحدتهم
 في الانتكاح لحدتهم

المعقب ذكرها في كتاب الغيبة طي ما ورد من نوابل الايات الباهرة في الغيبة الزاهرة وهي ما تفت على ارجاء
 اله من كتاب الله المجيد وكيف يجوز الناطل في الرجعة والاسبغ المنكر والتجزي للانتكار لها بعد ما عرفت بما قد
 وسياتي مع صحة ما ورد في ابواب الكافي لثمة الاسلام وغيره من الاصول المعقب للشيعه من احب التسليم
 لهم عليه السلام ومد جواز المسارعة الى الرد والانتكار للثابت من حدتهم وعد التعمق والسؤال بل المناقبة كلها
 للتسليم ولما ورد ان الانتكار هو الكفر وما ورد من وجوب الرجوع الى اهل العصمة والظهاره سلام الله عليهم
 وحدتهم ورد عليه اليهم والتمسك بكتب الحديث والاخذ لما وافق الكتاب السنة المنواره والاجماع الكافي
 بل الشهرة العظيمة من مذهب اهل البيت عليهم السلام مع ان الرجعة ما لم يقبل بصحتها احد من المخالفين وكل ما هو
 كذلك فالرشد في خلافه كان ما ثبت انها من مذهب اهل البيت عليهم السلام فقد وجب اليقين به فهنا فصول
الفصل الاول فيما ورد ان حديث ال محمد صلوات الله عليهم صعب متصعب قال الشيخ الاجل فطلب
 الذين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسين الراوندي في الحراج ان الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد التيمي اخبرنا
 عن ابيه عن السيد البركات علي بن الحسين الجوزي قال قال الشيخ ابو جعفر بن ابي بصير عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال
 حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن النخل بن جميل عن جابر بن يزيد
 قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله صعب متصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب ونبي مرسل
 او عبد امتحنته قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديثي فلا تلبسوا به فلو كنتم عرفتوه فاقبلوه وما اشبهت له
 فلو كنتم وانكرتموه فردوا الى الله والى العالم من اهل بيتي فاما الهالكان يحدثا حدك كما يحدثا وتبني لا يجهل
 فيقول والله ما كان هذا وهو الكفر في الكافي استأمن عن ابي جعفر عليه السلام الا ان فيه قوله والله ما كان
 هذا ثلثا والانتكار هو الكفر وفيه اسناده عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه
 السلام يا محمد ان عندنا والله سرا من اسرار الله وعلما من علم الله والله ما يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
 مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا
 سرا من اسرار الله وعلما من علم الله اسرا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا
 ولا اهلا ولا حملا يحمونه حتى حارب الله اهلنا قواما اخلقوا من طينة خلق منها محمد والرد ذرية عليهما
 نور خلق الله منه محمد وذريره وعصمهم بفضل صنع محمد التي صنع منها محمد وذريره فبلغنا عن الله ما امرنا
 بتبليغه فقبلوا واحتملوا ذلك فبلغنا ذلك عننا فقبلوا واحتملوه وبلغناهم ذكرنا فمالت فلو بهم المصيرتنا
 وحديتنا فلو لا انهم خاضوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما يحتملهم

التحذير عن التكبير الحديث

٣٨

٧
 صلح الله على
 قلوبهم
 ١٥

والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واسماؤا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يجملوه وكذبوا
 به وقالوا ساحر كذاب وانساهم ذلك ثم انطق الله لسانهم ببعض الحق فيهم ينطقون به قلوبهم منكروا لكون
 ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولو لا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكميان
 عن امرنا الله بالكف عنهم واسترا عن امر الله بالستر والكميان عن ذلك ثم رفع يدي وبكى وقال اللهم ان هؤلاء شرود
 فليكون فاجعل محيلا محياهم ومماثما ممانهم ولا تسلط عليهم عدوك ففجناهم اثنتان ففجناهم لم
 عبد الله في ارضك وفي **الاحجاج** فيما عدا امير المؤمنين عليه السلام من اربعة حديث منها قوله ثم
 واذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فرددوا البنا وفضوا عنه وسلموا حتى يتبين لكم الحق ولا تكونوا مذاهب
 تجلي الحديث **روض الكافي** فيما رواه عن علي بن سويد القاسمي في كتاب كنه الامام موسى
 ابن جعفر عليه السلام وهو في حبس هرون فخرج التوقيع جوابا لكتوبه منها قوله ولا نقل لما لمك ونسب البنا
 هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافة لما قلناه وعلى اي وجه وصفنا وفيما رواه البخاري عن ابي الجارود
 عن الامام ابي جعفر عليه السلام ان حديثا لم يصعب مستصعبا قبل مفتح اجرد ذكوان لا يجتمعه الا ملك
 مقرب او نبي مرسل وعبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام فامسا على يديه خط وصدق القران
 وفي حديث اخر عن شعيب الخزاز عن ابي عبد الله مثله وفيه قال واتي شئ لمدينة الحصينة قال فقال سألتك
 عليه السلام فقال له القلب المجتمع **وحديث** ان حديثنا هذا ثمانون من قلوب الرجال من اقر به فرددوه ومن انكر
 فرددوه انه لا يمان تكون فثمة لسفط فيها كل بطانة ولو ليحج حتى يسفط فيها من كان يشق الشرة شعره حتى
 لا يبقى الا نحن وشيعتنا وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تكذبوا بحديثنا كما فانكم لا تدرى بعلم
 من الحق فكذبوا الله فوف عرشه وفي اخر لا تكذبوا بحديثنا كما كبر مرعى ولا فدرى لا خارجي فانكم لا تدرى
 بعلمه شئ من الحق فكذبوا الله عز وجل فوف عرشه وعن ابي عبيدة الخزاز عنه قال ما والله ان احب صحابي
 التا ورعهم واقربهم واكثرهم لحديثنا وان اسوئهم عندي حاله واقربهم الذي اذا سمع الحديث ينسب
 اليها ويروي عنها فلم يعقله ولم يقبله اشماؤ منه وحده وكفر من دان به وهو لا يدرك عمل الحديث من
 عندنا خرج والينا اسند فبكون بذلك خارجا من ولا يينا **كتاب المحض** باسناده عن سفيان
 الثمط قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك باينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث
 فثابت شعره فقال ابو عبد الله يقول لك انه قلت للليل انه نهار وللنهار انه ليل قلت لا قال فان قال لك هذا لفظ
 فانه فلا تكذب به انما تكذب **المحضر الكافي** اخر كتاب البخاري باسناده واللفظ للمحضر باسناده عن محمد

بعض
 الشيطان
 من قلوب
 قلوبهم
 ١٥

الشيء من النعم والنأيك

شهر عن جابر عن ابي بصير عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام موت فجأة تخيف علي المؤمن واسف علي
 الكافر فان المؤمن ليحرف غاسله وحامله فان كان له عند رب خيرا شدا حملته تجيد وان كان غيره فاسد فان
 يقصر وابه فقال ضمرة بن سمرة باعلى ان كان كما تقول لغفر من السبر وضحك فقال علي بن الحسين عليه السلام
 ان الله ثم ان كان ضمرة بن سمرة ضحك وضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذ احداهما سفا فعا
 بعد ذلك اربعين يوما ومات فجأة فاني علي بن الحسين مولى لضمرة فقال صلحان الله ان ضمرة عاش بعد
 ذلك الكلام الذي بينك وبين اربعين يوما ومات فجأة فاني اسم عليك بالله لمعت صوته وانا اعرفه كما
 اعرفه في الدنيا وهو يقول ويل لضمرة بن سمرة تخلى من كل حبه وحلى به دار المحبه وبها مبيت ومقيل فقال علي
 بن الحسين عليه السلام الله اكر هذا جزاء من ضحك وضحك من حديث رسول الله **فصل** في الله تعالى
 والرسوخون في العلم يقولون كل من عجز وينا وما يذكر الا اولوا الالباب عن امير المؤمنين عليه السلام
 في بعض كلامه قال ان الراغبين في العلم الذين اغناهم الله عن السد المضروبه ودون الغيوب والآثار الجاهل
 و جهلوا انفسهم من الغيب المحجوب ففتح الله اعصارهم بالعلم من تناول ما لم يحيطوا به على وسعى وكتم الحق
 فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه وسوخوا عنه فليتبك لما سئل عن مسائلهن فاجاب عنها او سئل عن المسئلة
 ما معناه ليس كل العلم يقدر العالم ان يفتره لان من العلم ما يجمل ومنه ما لا يجمل وعن الناس من يجمل
 من لا يجمل **الكافي** باب دعائم الكفر وشعبه عن علي بن ابراهيم وسليم بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام
 ان قوله النعم بالمرأى والنساع فيه والزيغ والشقاق في مقتضى المناسبات الخي ولم يرد الا في الغزوات
 وفيه سئل علي بن الحسين عليه السلام عن سورة التوحيد فقال الله عز وجل علم ان يكون في اخر الزمان اقوام يتقون
 نزل الله فل هو الله احد والايات من سورة الحديد الحديث وفي الحديث قوله ثم ان هذا المراد البيت الكريم
 خفف عدل وينفون عنا قريبا عالين والاحوال الباطل وناويل الجاهل **فصل** في الدعوات والاعمال
 الى اثنا عشر اهدت العصمة الظهارة واحاديثهم وردت عليهم والشياهيان الى الامتثال في السنة من الزمان
 والاسر يد اسد الحديث حفظ الكتب فهذه ابواب الاسماء لهذا المختصر وفي الكافي والكتب الاخرى في
 التدانيرضا قال عليه السلام من دان بغير حياج من الصائقين عبد لله الروم الله اليه العناء من ادى بها من
 غير هذا الباب الذي فتح الله فهو شره وذلك لباب الامون على سائر الله المكون وفي حديث في محفل من ان
 ابن اسحق الطائفي كما ذكره الصدوق في العلق وكالذين قال وعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
 من الغد وانا اقول في نفسي ذكر ما ذكر لنا من عند نفسه فابتدأ في هذا به يا محمد بن ابراهيم ابن ابي عبد الله الخياط

في تاريخ ابي اسحق الطائفي
 في تاريخ ابي اسحق الطائفي
 في تاريخ ابي اسحق الطائفي
 في تاريخ ابي اسحق الطائفي

الأهريقان الحديث

٤٠

أظهر وهو في الشيخ في مكان سجيناً حتى من أن أقول في دين الله تعالى برأى ومن عند نفسي بالذلة
 من الأصل وسموع من الحجّة عليه السلام وقال عليه السلام لا يجرؤوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا ومن عبيد
 بن ذرارة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام بؤسوا بكنبكم فانكم سوف تحتاجون إليها **غيبه الشيخ** **الشيخ** سئل الشيخ
 يعني أبا القاسم حسين بن روح عن كذب الأعراف بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة ففيل له فكيف فعل كذبهم وبيوتنا
 منه فلا فقال أقول فيهما ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ما وقد سئل عن كذب نبي فقال فقالوا
 كيف فعل بكبهم وبيوتنا من ملا فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا واذروا ما رواوا **الأحجية للطبر**
 عن محمد بن يعقوب الكلبيني عن اسحق بن يعقوب من التوقيع الخارج بخط مولينا صاحب الزمان علي بن محمد بن عمار
 الوكيل العمري وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجّة الله **فصل**
في الأثر أصل سلام بن عمر وجدت في هذا الأصل هكذا سلام عن معروف عن أبي الطفيل ع
 ابن وانته عن ابن أبي عمير قال سألتهم ان يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون وامسكوا
 عما ينكرون كتاب المحضين باسناده عن علي بن زياد عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما والله لو
 وجدت منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استخلفت ان أكنهم شيئا **وفيه** باسناده عن معوية بن عمار
 الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معوية ان يردون ان تكذبوا الله فوفوا عرشه لا تحذوا الناس إلا بما
 يحتسبون فان الله تعالى لم يزل يعبد سترأ قال معوية بن عمار قال لي أبو عبد الله عليه السلام من لقيت من شيعة أقرأ
 حتى السلام وقل لهم انما مثلكم في الناس مثل أصحاب كهف استرا الأيمان واظهروا الشك فاجروا من بين ومن هذا
 الكتاب قوله عليه السلام لا يجرؤوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا
 اهلكوا ومن ثوبه ولنصوبين حازم ما منصور ما اجلا جدا حدثتني في حديثي عن رجل بالحدث في حديثي
 فأتى برفا قول لم افله ولما قال اسحق بن عمار لا يعبد الله فذهمت ان أكنم امرى من الناس كلهم حتى اصحابي خا
 فلا يدري احد علي ما انا عليه فقال ما احببت لك ان يجرؤوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا
 المحلي ما ذنب ان كان الله يحب ان يعبد سترأ ولا يعبد علانية **وفيه** احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
 ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام انك لست من اجمال امرئ
 بالصدق به والقبول له فقط ان من اجمال امرئ ستره وصيانه عن غير اهله فاقروا اموالنا الستلا و قولوا اذا
 عبدا اجترؤوا على الناس الى والى نفسه فخذتهم بما يعرفون واسر عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا
 حرا يا أشد مؤنة علينا من الناطق علينا بما نكرهه فان اتم من عبدا ذاع عنه فامشوا اليه ضرورة عنها فان هو قيل

احفظوا

الاصحاح

والنبي يتخذ برحمن الاذاعة

٣٠١

والا فتجملوا عليه من يعقل عنده وسمع منه فان الرجل منكم يطلب حاجته فينظر في حق نقض له الظن في حاجته كاللطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفونوا كلامه تحت اذانكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يجل على وعلكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لكم لا فرتم انكم اصحابي هذا ابو خيفة اصحابي وهذا حسر اما بعد يا ابا امرئ من قرئ رسول الله صلى الله عليه واله وعلمت كتاب الله وفيها آيات لكل شئ وفيه بدء الخلق واصل السماء واصل الارض واصل الاولين واصل الاخرين وما كان فيه ما يكون كافي انظر في النصيب عني وفيها احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن الكوفي عن الحسن بن علوان وعمر بن مصعب قال سمعنا كان لنا عندنا بعبد الله عليه السلام ذات ليلة ونحن جماعة فاقبلوا يقولون يمتنون ببيت هذا الامر كان وراينا ولم يزلوا حتى ذهب عامة الليل ليس منهم من يستل عن شئ في حلال ولا حرام فلما راهم لا يفهمون قال صبر فسكنوا فقال ليس كمرات هذا الامر كان فالوا ابي والله وددنا ان ندر ايثنا قال حتى تجنبوا الاحبة من الامم والاشراك وتلبسوا السلاح وتركوا الخيل وبغادوا على الحصون فالوا نعم قال علي عليه السلام فما هو الهون من هذا اثم الا ما امرنا ان نكتموا وحدثنا واخبرنا انكم اذا فعلتم ذلك فندسينا فم نفعوا **في الكافي** باب الاذاعة قال عليه السلام ان الله عبر قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر لا من او الخوف اذا عوا به قايما كرم والاذاعة وقا الصادق عليه السلام لعبد الرحمن بن الحجاج من استفتح نهاره باذاعة حدثنا سلط الله عليه حر الحدود وحينئذ المحابس وقال عليه السلام للمعلي بن خنيس المذبح حدثنا كما بحاحده وعنه قال من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الامل وعنه قال ما قلنا من اذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قلنا قتل عمد وفي قوله نعم وتقبلون النبيين بغير حق فقال ما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذا عوا سترهم وانشوا عليهم فقتلوا **في الكافي** باسئاع عن محمد بن سليمان سمعت ابا جعفر عليه السلام يحشر العبد هو القيمة وما سفك دما فيدفع اليه شبه الحجرة او فوق ذلك فيقال له هذا من دم فلان فيقول يا رب انك تعلم انك قبضتني وما سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان روايتكذا وكذا فتر عليه فقلت حتى صارت الى فلان الجمار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه **اهالي الشيخ الطوسي** عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد بن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غرزيان عن عيسى بن ابي بصير عن ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المؤمن لظلمت السج وقيمنا عبادته وكتمان امرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله سبحانه يكذب هذا الحديث بالذهب الصافي عن مولى امير المؤمنين عليه السلام قال لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا شديدا يحمل لو حمله الجبال لعجزت عن حمله ان اهل البيت يستكروا بهتمل ويقتل رواه وثالث الى من يملوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عنده النبي والوصي وفيه عنده

انقضاء المؤمنين في الامم عليهم

ان قال لو اخذت مائة فلو بهم كالذهب المصفى ثم اخذت من المائة عشرة ثم اخذت من العشرة واحدا ثم اخذت
 بعض ما عندي فاذا نفي على كذب العرب ذلك لان الناس اعداء ما جهلوا انا اطلع لهم باب العلم
 فتصردون ورافها هم كذبوا فانه **معاني الاخبار** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن
 محمد بن علي الكوفي عن سفيان عن فراس بن الشيبان قال قال ابن الكواكبي يا امير المؤمنين رابت قولك العجب كل العجب
 بين جمادى ورجب قال ويحك يا عور هو جمع اشنيات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات
 مملكات مبررات لست انا ولا انت هناك وفيه حديثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن
 ابن عيسى عن صالح بن ميمون عن عبيدة الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه وهو متحل وانا قائم عليه لابن
 لا سوقن العرب بعضا هذه قال قلت ليا امير المؤمنين كالتك تجبر ان تجي بعد ما تموت فقال ههنا يا عبيدة
 ذهبت ثم غير مذهب ففعله رجل متى ثم قال الصدوق محمد بن علي بن ابي بصير قال مصنف الكتاب رضي الله عنه
 ان امير المؤمنين عليه اتقى عبيدة الاسدي في هذا الحديث اتقى ابن الكواكبي الى ربه السابق لانها كانا
 غير محتملين لا سرار ال محمد عليهم **واقول** كما اتقى عليه ابن ميمون في نيج كما في البحار عن منتخب البصائر
 عن كتاب الغارات باسناده عن عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطه النجس عن ابيه قال في مجالس مع الناس
 عند علي ذجا ابن ميمون و ابن نيج ومعهما عبد الله بن شهاب فوجدوا في حلفه ثوبا يجترانه ففلا ايا امير المؤمنين
 اتمله ولا ناله من الكذابين قال انه متى فدا فقال لها فما يقول فالابن عم اذ ذابته الارض وانك تضرب على هذا
 قبيل هذا يعنون راسه الى محبته قال ثم ما نقول قال يا امير المؤمنين حدثهم حديثا حدثت به عمار بن ياسر قال
 اركوه فقد روي عن غيره بابن ام السواد انك تبصر الحديث بقر اخلاو اسبيل الرجل فان بك كاذبا فعليه كذب
 وان يك صادقا يصيبني الذي يقول ومن الاتقاء والتمني عن الاذاعة ما في المحض بعد ما روي باسناده عن
 حماد عن بكر بن اعين قال في من لا اشك فيه يعني ابا جعفر عليه ان رسول الله صلى الله عليه واله وعلي
 عليه سرججان روي ايضا في عن حماد عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقولوا الجبت والطاغوت
 ولا تقولوا الرجفة فان قالوا لكم فانكم تقولون في الله فقولوا اما اليوم فلا تقول فان رسول الله قد كان
 ينال الناس بالمائة الف درهم ليقفوا عنه فلا تالفونهم بالكلام بيان قوله لا تقولوا الجبت والطاغوت
 يعني الشيطان اى لا تسموها بهذين الاسمين ولا تترضوا لهما **سجد العظم الحسن** عن
 الامام الجواد عن ابيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لنا معاشر الانبياء اسر بان تكلم الناس بقدر
 عقولهم ثم قال ثم امرني ربي بملا رات الناس كما امرني بانا من الفاضل تفسير البرهان عن الكافي باسناده

نصره بن ابي
 لا يفتن من مشق
 عمار حماد والاحمد
 النور بن الفضل
 من كفى العشرة
 في

اتقاء امير المؤمنين من بعض الصحابة

عن سليمان عن سعد بن قال كنت انا وابو بصير وميسرة وبجى البرازو وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام
اذ خرج البناء وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال عجبا لا فوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد
بضرب جاريتي وحادمي فلانة فذهبت عني فما عرفها في اتي البيوت هي من الدار فلما ان قام من مجلسه وصا
الى منزله دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول في امر خادمك ونحن
نعلم انك تعلم كثيرا لا ينسب الي علم الغيب فقال يا سدير اما تقرأ القرآن قلت قد قرأناه فقال هل فرأت من كتاب
من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يتردد اليك طرفك فلك جعلت فداك قد قرأت
قال فهل عرفت الرجل وعرفت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني حتى اعلم قال قد رقطه من المطر
في البحر الا خضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثره لمن لم ينسب الي
العلم الذي اخبر به يا سدير فهل وجدت ما فرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب كلوا الله عندنا ثلثا ، ثلثا اي فاطها ثلث النظر هذا مع جلاله داود الرقي وبجى البرازو
هالك من المخالفين والمستضعفين غيرها ههنا في المصالح في زجة حران بن اعين عن الكشي عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب لم تدركت سرادقا لا يجعفر عليه السلام ففرايت يوما
جلوسا في الفسطاط وصد المجلس ليس فيه احد وزابت جلا جالسنا احية بنجيم فرايت برأى انه ابو جعفر
فقصدت نحو فسلمت عليه فرد علي السلام فجلست بين يديه التحام خلفه فقال من بني اعين قلت نعم انا زارة بن
اعين قال انما عرفتك بالشيخ حران قلت لا وهو فبرك السلام فقال ان من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا اذ القبه
فاقره مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عبيدة عن ابي ابي محمد ثور لا تحدثوا وشباهه بمثل هذا الحديث
ومن اتقاء عليه ما قد منا من اصل سليم بن يقين في صد الكتاب قال ابو الطفيل وكان مما قلت يا امير المؤمنين
قولا لله عز وجل واذا وقع عليهم القول اخر جلالهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا اباينا لا ابو
ما الدابة قال يا ابو الطفيل الر عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام
وتمشي في الاسواق وتبخ النسا فقلت يا امير المؤمنين من هو قال رقب الارض الذي تسكن الارض به فقلت يا
امير المؤمنين هو قال صدق هذه الامة وفاروقها ورتبها وذوق ربها قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي
قال الله وبتلوها شاهد منة والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم
كافرون غير قلت يا امير المؤمنين فسمي قال سميت لك يا ابو الطفيل والله لو ادخات على امة شيعي الذين بهم
لغائل الذين اذوا بطاعني وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من جانبي فخذتهم ببعض العلم من الخوف

كيف اتقوا

العقائد نائيلك

الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله لنفروا عني حتى ابقى في عصابتك من الحق فليعلم انت و
 اشباهك من شيعتي ففرغت وقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي ننفر من عنك ونبث معك قال بل يتبين
 ثم اقبل على فقال ان امرنا صعب من الصعب يعرفه ولا يقدره الا الله ملك مقربا ونبي مرسل او عبده مؤمن بحسب
 مقتضى الله فليعلم الايمان يا ابا الطغيب ان رسول الله قبض فارتد الناس ضلالا واجها لا الا من عصمه الله ^{اهل}
 لبيت بيان قوله ثم ورتبها اشارة الى قوله تعالى **وَكَايُنْ مِنْ نَجْمٍ فَاتْلُ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَرُوا بِالْاَصْحَابِ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا اِي رَبَّائِهِمْ مِنْ عِلْمٍ اَنْفِيَاءِ اِنَّمَا الْعَقْدُ نَائِيلُكَ بما يدفع
 به ^{بعض} المقلدة المشككين فانك قد عرفت ان المعول عليهم من الرجعة هو خصوص ما ثبت فيها في الجملة
 بالاجماع وبما دل عليها الدليل من الكتاب والسنة المنوارة وانها بهذا المعنى عدت من ضروريات مذهبنا لانه
 واهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم اجمعين **وَلَمَّا فَصَلَ بِهَا فَخَارَ جَبْرٌ عَنْ مَعْدَلِ اجْمَاعٍ وَلَسْنَا مَكْتَبِينَ**
 بها كما هو الحال في خصوصيات المعاد وجزئياتها هذا مع رجوع الامر فيها ايضا كلها الى عموم قد نرى شيئا
 كما في تفسير قوله تعالى **اِنَّهُ عَلِيٌّ رَجِعٌ لَقَدْ رُءِيَ مِنْ سُوْرَةِ الطَّارِقِ عَنِ الْمُفْتِيِّ** قال قال كما خلقه من نطفة بعد ان
 الى الدنيا والى يوم القيمة فكلمنا ورد ضرورة الشرع ولم يبق دليل على امتناعه فقد جبلا ايمان به من غيرنا وويل
 قبل من الجهل المبادرة بانكار ما يسمعه وقال الشيخ ابو علي بن سينا في اخر الاشارات يالك وان يكون تكذيبك
 وتبرأك من لعائن وهو ان يبرئ منك الكلتشي فذلك عجز وطيش وليس الخرف في تكذيبك ما لم تستين بك
 بعد جليلة دون الخرف في تصديقك بما لم يبق بين يديك بيته بل عليك الاعضا بحسب التوفيق ان ارعجت
 استنكارا ويوعيه سمعك فمالم يبرهن على استحالة ذلك فالصواب ان نشرح امثال ذلك الى بقية الامكان
 يدرك عنها فائمه البرهان انتهى كلامه والله سبحانه هو الذي يختص الازمنة والافات بالادنى ومشتبه وكما
 في عموم قد نرى منها ونرى **عمر** حديث الامام ابو جعفر عليه السلام في الصباح الكافي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
 فقلت جعلت فداك وانا اكره ان اسميها له فقال له هو عن الكرامات التي فعلت نعم فقال يا ابا القدره فلا تنكر
 ولا ينكره الا القدرية فلا تنكر تلك القدره لانكرها ان رسول الله صلى الله عليه وآله في تضاع من الجنة عليه غدا في فقال سنة
 فشا وها رسول الله صلى الله عليه وآله من كان قبلكم **وفي** حديث امير المؤمنين عليه السلام مع ابن ابي عمير عبد الله بن ابي بكر
 البكري في الرجعة الى قوله في اخر الحديث فلا تنكر ما بين الكوا في قدرة الله كتاب المحضر عن علي بن الحكم عن
 ابن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية تنكرها لثنا هذا مع ان بعض خصوصياتها
 ككثرة البركات ووحدة المدركات وذهاب النفرة من بين الحيوانات وما ورد فيها وطول الاعمار وظهور الخوارق

العقود نائبة

٤٥
المشابهة
ذلك

خواص
من

وعجائب الأمان كما ان فيه تصديق وعده سبحانه في كتابه بقوله تعالى نحن الله كل من سعتة وما وردنا وبلها
 في سورة النشا بالرحمة فقد يقال انها من منتميات الدرة الشهودية ومقد مات لقيمة فلا بد لها من التشابه
 الاجمالية بالنشأة البرزخية فانها اول منازلها وذلك مشاع الطفرة في النشآت وضرورة اتصال العوالم
 بعضها ببعض فتكون تشابه القوسين صعودا ونزولا الاقرب منها الاقرب كما ذكرنا بعض التقريب لها في
 توجيه طلوع الشمس من مغربها ان حملناها على ظاهرها فالأزمنة وان كانت متشابهة ولكن الكمال واحدة
 من قطعاتها خاص ببعض انواع الوجود بعينها في اوقات الحث والنسل فقد حكي عن الفلاسفة انهم قالوا
 ان مبادئ الحوادث حركات الافلاك وان ادوارها مختلفة وكل شكل من أشكاله مبين لبعضها من التشكلات
 اذ كل شكل وكل عود منها لا يمتد بعينها واذ انما البرهان عليها في فليدس ارادوا بذلك ابطال دعوى
 في التجربة لكل عود وتشكل من تشكيلات الفلك فقالوا ان برهان اختلاف الحركات وشي من التشكلات مع حد
 السبب للحركة هو انما اذا القينا حجر في الماء يحدث فيه شكل مستدير يكون اسنارته مناسبة لعنق الماء وكلما ازديت
 عنق الماء ازادت تلك الدائرة ثم انما اذا القينا حجرا اخر قبل تمام هذه الدائرة لم يلزم ان تكون حركة الماء كحركة في التفتيح
 الاولى لان الماء في الاولى ساكن وفي الثانية متحرك ولاشك ان لشكل الحجر المتحرك خلاف لشكله للساكن فلا محالة
 تختلف الاشكال مع تساوي الاسباب لا من اثار السابق باللاحق وهب ان شكلا للتحرك وافق شكلا اخر فكم
 يكون مقومات الثوابت والوجات وسائر الجوهريات على مثل ما كان عليه في الشكل الاولى واذا عرفت
 هذا فلا يستحيل ان يكون في التقدير الاولى الادوار دور يخالف هذه الادوار يقضي نظام الوجود
 على خلاف النمط المعهود ولا يستحيل ان يكون ذلك النمط بديعا لم يسبق له نظير فيكون ذلك الشكل الغريب من
 الاسباب العالمة مع اداء الحشر الاكبر ورجعة البعض كما يكون الدرد لاخر للاكبر فيكون ذلك السبب من الوجود
 لكل شئ اصلا وسببا في عالم الطبيعة والليعا اذا اول نزلت قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا كما ان
 للثاني ويوم نحشرهم فلم نعد ريمهم احدا وعليه فكلما اقتضت الازمنة تمام الدرة وتشابه القوسان عودا
 كما كان بدوا وصعودا كما كان نزولا لا يكون لا محالة التغييرات المناسبة اعجب اغرب الاقرب منها الاقرب بهذه
 القاعدة وما وافق كثير من المخلفات فيما ورد من احاديث هذا الباب من حين قيام القائم الى حلول اوان الرحمة
 ومنه الى نزول المسيح وخروج الدابة وانقضاء مدة ابلين بحسب الاوقات والازمنة من غير صرف اللطواهر عن
 ظهورها وبالجملة يجوز ان يكون تلك التغييرات الخارجة للعادة في الجملة الواقعة في الرحمة مما توكد معنى الشرح في
 انتهاء الدرة الفلكية بانزاعها من النشأة البرزخية وظهور اوان حتى الربوبية وان يوما عند ربك كالالف سنة

الاسباب
ذلك

العقل وأبديته

بما تعددت وهذا السراجل ماورد في الحديثان في الرجعة بطول السنون وعليه فيعود الزمان والحركات
 بالنديج والنديج الى مقتضياتها واعتبر لذلك بنا رنج اوان سنى الهبوط تزد دبصيرة واعتبارا وهذا التقريب
 كاف في الامكان عندهم بل يترجم ان كل شئ اصلا في عالم الطبيعة فان اختلاف القوى النباتية والحيوانية والانسانية
 قوة وضعفاً انما هو لاجل اختلاف امرجها قريبا وبعدا عن المريج في الاعتدال الطبيعي والتحقيق ولما كان ذلك من مشور
 الذرة الفلكية وانما عليها فكلما انصرفت الذرة السائلة واخذت الاقواس في الصعوا اقتربت الامزجة من مراتب
 الاعتدال الحقيقي وبتوجه القوى من الضعف الى القوة ومن النقص الى الكمال هذا والموحد في غنى من ذلك كله
 فان تخصص الارمنة والاقوات عنده ليس الا فطر الارضين والسموات وجاعل الانوار والحركات في التحركات
واقا احيا الموتي وعود النفس الى البدن بعد مفارقتها مما ممكن غير مستحيل اما الابدان فلو جوهها
 في كرونا الارمنة منقرتها الاجزاء مما يوزة الذوات عندهم لا يعرب عن علمه مثقال ذرة الى ان يامرها باربها
 بالناهب للذئور في موجوده غير معد ومنه فمن على امير المؤمنين عليه السلام في سبب مفارقة الروح الحوية
 انه قال وسبب مفارقتها احتلال الالات الجسمانية فلما فصلت وبدلت ردت على كل منها بعد الطمارة والظفر
 التي اوجبت لها الفضا وعدم البقاء لزمت الارواح الاجسام باعتدال بعد زوال المانع فلا يقبلح التفكيك
 ولا تسار طبع النار ان يفسده اذ من شأنها جمع المؤلفات وتفريق المختلفات قال الشيخ جابر بن حيان بعد
 روايته هذا عن مولانا وفيه اشارة الى المعالج الجسماني وكيفيته وفلا اشار ارسطاطاليس الى تعديل الاجساد
 افضل الارواح بقوله انما كسرها يصوعها الصبغة التي لا يحتمل الفضا في جواب من قال لمان علة العدل اذا كان
 الموجب لا يجاد الخاني كره البس اذا افاهم بطل كرهه فاجلب بما سبق فافهم انهم كلامه في ان البدن تغيرت ابديته
 في مراتب التحويل والخلق انما هو مخلوق حسن فكذلك نقض هذه البنية بالموت انما هو لا عادتها على وجب
 ومثل هذا كالتوى لمزروع الذي لا نصير بخلافه الا بعد فشا جثتها وكذلك الثغرات والتبدلات التي تزد
 على البر من الطحن والعجن والخبز انما تكون صاحبة الاستعداد الصورة الانسانية التي هي اشرف **واقا النفوس**
 الناطقة فهي الجوهر البسيط الفعال وليست بالحيوة التي هي العرض وعليه فحيايتها وبقيتها وعدم فنايتها
 بمفارقةها محالها فهذا مما يشهد به العقل وحكم به العقل كافة والنواميس لا طبر وصرح بحكم الفران في مو
 من ابيات المحكة الصريحة وان اجملت كيفيتها فلها الحيوة المستقرة وهم يزترن وقال خلقتم للبقاء لا للفناء
 السنة المتواترة ماشا الله فلا ينقطع علاقتها لا بدانها بل هي ابدان ملازمة التوجه الى حضرة ابل وكانت هذا المسألة
 في عصرنا هذا ان نعد من المحسوس ولا سيما عند مشنق فاعد في تنويم المغنيطيس واستحضار الارواح فانهم

كانت في كتاب
 بيان في كتاب

فهو

العقائد نائبة

يرون ان ارواح الموتى في غلاف كهية ابداننا منتشرة حولنا وهم فيها رسائل وصحف مدونة مدعين ان هذا العلم كان معروفا عند الانبياء من مستعملا في هياكلهم فالواو في تاريخ الكلدانيين ما يدل على وجودهم عند هيرودس
 حديثا ان الجمعيات المتفكرة من علماء الولايات المتحدة ما يقرب من عشرين مليوناً بالجملة وكيف كان فالارواح بعد
 مفارقة تكون بمثابة كهية ابدانها منتشرة حولها ولعلها معها لا تكاد احيا نأقار في حفرها على فهد تلك العقائد
 وبجسها وانها في غلاف كذلك كما يوثقه ما في الكافي كتاب الجواهر باب ارواح المؤمنين قوله نعم ولكن في ابدان
 كابدانهم كما يشهد للمعنى الاول قوله في الحديث ان ارواح المؤمنين على صورة لورأبته لغلت فلان وفلان
 وعن ابي عبد الله عليه السلام في حديث اخر قوله عليه السلام ان الارواح في الهواء فتعارف وتساؤل فاذا اقبل روح
 من الارض فقالت لارواح دعوه فقد املت من هول عظيم ثم سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما اقال
 بقى رجوان بلحق بهم وكلما اقال فدمات فالوا هوى هوى في حديث اخر ان الارواح في سفن الاجساد في
 من الجنة يعني جنه الدنيا تتسائل وتعارف في اخر في حجرات الجنة باكلون من طعامها وشرابها وفي اخر اذا
 قبض الله اليه صبر تلك الروح في قالب كخالبة في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بصوت
 التي كانت في الدنيا وفي كتاب المحضر لسعد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الارواح لا تخرج البدن ولا
 وانما هي كل للبدن محبطة به فيجتمعت الروح بما هي اوصه ورتها في قالب لطيف مثالي كخالبة في الدنيا وان
 نعلتها بها تعلق التدبير والنصرف كما هو الشأن في العنصر في الجسم اللطيف فان تزهت عن بعض الصفات
 الجسمية كالنور والاشباح في مجالها ولا يبا في ذلك القول تجرد هاتان التجرد قد يسلب ولا يلزم من القول به
 التساوي بين المجردات فالشيخ في الجمع ناطق عن بعض الاعلا انه قال ان الذي عليه المحققون انها غير باخلة في
 البدن بالجزئية والحلول بل هي منزّهة عن صفات الجسمية ومعلقة بالجسم تعلق التدبير والنصرف فقط وهو
 محض اعظم الحكماء الالهيين واكابر المتصوفة والاشرفيين وعليه استقر رأي اكثر المتكلمين من الامة بانه كاشيخ
 المفيد وبني نوحخت والمحقق نصير الدين والعلامه جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وارجح
 الغزالي وهو المذهب المنصور الذي اشارت الكتب التماوتية وانطوت عليه الابناء النبوية وعقدته الدلائل
 العقلية وابينة الامارات المحمدية والكاشفات الذوقية الى قوله قد يستفاد من احاديث الارواح بعد
 مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلفا حلفا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتعجبون
 بالاكل والشرب وانهم ربما يكون في الهواء بين السماء والارض يتعارفون في الجور بين الافون وامثال تلك الذك
 على نفى الجسمية في الاشباح وانها ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جسيمية و
 سطية

العقد نائيدك

الكلية
التي
في
القرآن

بين العالمين انتهى كلامه **قلت** هذا بوقيد القول بالمثال والابدان المثالية ولا بأس بها ما دام تسير
 في النشأة البرزخية الى حين صدور الامر بانثاء الابدان الرمية في قبورها ولم يتم دليل على امتناعها وبالجملة
 اذا عرفت ان الارواح هذا شأنها بعد مفارقة اجسادها من ابدانها فهي لعلاقتها معها لا تكاد تفارقها احيا بالان
 ينشأها باربعها الوفاة في الرجعة كالاشها اول مرة او بعيدا مرة اخرى لمعادها فتعلقها كعلقها بها في القبر
 للتشاول عنها وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو الهون عليه غير ان الذي يعاد للقيمة الكبرى تركيبا
 طباعه يناسب الخلود فلا يهرم ولا يمتد نصيبه لا لغوب في الجنة ونعيمها والكافر لا يقضى في النار واليهما
 فالاجزاء المقومة والاصل المحفوظ من الابدان باقية مدى الدهور والازمان كبرادة الذهب عندهم لا يغير
 عن علمه مثقال ذرة واذ كان الحشران قد ثبتا بضرورة المذهب الكتاب المبين والاجماع المتقدم فلسنا
 مكلفين بشئ من الكيفيات والخصوصيات والموحد من ذلك في غنى وان شئت نذكر الايات القرآنية وحكمها
 وبعض ما تضمنتها من الاسرار الالهية المودعة فيها **ناقل** في قوله تعالى **وَقَلِّبْنَاهُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** وذات الشمال
 مرة للجنب الايمن ومرة للجنب الايسر قال ابن عباس كانوا في السنة مرة من جانب الى جانب لئلا تاكل الارض
 محومهم وقال انيس بن ابي جهم الحنبلان يوم عاشوراء كان يوم قتلهم وقال ابو هريرة كان لهم في السنة تعقيب
 هذا وان كان ابعابهم حيا في عموم قدرته تعالى كما ترى غنيا عن القطب الكذافي ولكنه سبحانه اراد من ان الوسا
 معتبرة ومثله ما اخبرنا الله سبحانه عن لطفهم بهم بحفظه اياهم في مضجعتهم واخيارهم الاصح لو فادهم حزن
 بواهم فيما رواه اليه من الكهف فجو وفضا متسعاً ومكانا مستقبلا للقطب الشمالي ولبنات النخس مثل
 الشمس عنهم طالعز وعارية كما قال شراور عن كهفهم ذات اليمين وذات الشمال كبلات توذيتهم بحجرها وتغير الواس
 او تلي شياهم وكذلك ساير الايات المشعرة بالجمع والتفريق والتركيب والتحليل كاية عزير وحماره كما اخبرنا الله
 عنه فقال سبحانه **اَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا** فقال اني بحبي هذه الله بعد موثها قال
 امير المؤمنين عليه السلام في حديث له مع ابن الكوا فاحذ الله بذلك الذئب ما احام ثم بعثه وردة الى الدنيا فقال كره
 لبنت فما لبنت بهما او بعضه قال بل لبنت ما احام وحين امره الله بالنظر الى حماره بعد الامر بالنظر الى طعامه
 شراير وان لم يستمر ولم يتغير من السنين عليه ولم نذهب طراوته قال الله سبحانه **وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ**
وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا بِالرَّوَاهِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ النُّشُورِ والمجعة على المشهور اي تحركها ورفع بعضها الى بعض
 للتركيب ثم نكسوها كما فقد ورد في التفسير ان اول ما احيا الله منه عينه مثل غرقى البيض فجعل ينظر الى العظام
 البالية المنقرفة يجتمع اليها اللحم الذي قد اكله السباع الذي بالفا الى العظام من ههنا ومن ههنا ويلترم

في تفسيره والله اعلم
في

النشأة

الأيذوقوائذها

٤٩

وبلنق بها حتى قام وفام حمارة وناقل في ابن الخليل والاربع من الطبر بعد ان امره الله بذبحها ونف
 ريشها وتفرق اجزائها وخلط ريشها ولحمها ودمائها وان يسك رؤسها بعد ان يجعل اجزائها على
 الجبال الاربع على كل جبل ربعا او جزءا من كل طائر وان يصيح بها تعالين يا ذن الله فجعل كل جزء يطير الى
 ساعيات مسرعات فاقبلن حتى صارن جثا فانضمن الى رؤسهن كل جثة الى راسها كما في تقسيم جمع الجوارح
 ولا يذهب عليك ان ما تضمنتها الاية من الطمانينة للخليل عليه السلام لم يكن عن روية وشك منه في المعاد والعيا
 بالله كما يرمي الجاهلون بمفاتيح الانبياء وانما كان ذلك لما سبق العهد من الله تعالى له بمصنوع الخلق وكان قد جيل
 من اينها احيا الموتى على يده فكان السؤال من الخليل في نوصليا مستخبرا عن المعهود وكان من نفسه اهل البيت
 عليهم السلام الا ترى ان عزيزا لما اراد الله ان يبعثه بعد ما صد عنه مثل هذا السؤال والاسنفها وهو
 قوله اني انجي هذه الله بعد موتها اسند ذكره بقوله كما حكى الله سبحانه عنه واعلم ان الله على كل شيء قدير
 اي لم اقل ما قلته عن شك وارياب فما ظنك بعد هذا بالخليل نعم هذا ونظيره من مذهب الفلاح والظفر
 في الانبياء غير عزيز ومن الاشعار الى المبادئ الطبيعية الساقلة في قوله تعالى المزمز الى الذين خرجوا من
 ديارهم وهم اثوث حذر الموت وهم قوم خروا او شعرون النبي فقال لهم الله موتوا او بقوا على هذه
 الحالة مدة طويلة الى ان يلبث اجسادهم وعريت عظامهم وتقطعت اوصالهم نطأ عظامهم الفواقر هذه
 من الزمان **روض الكافي** باسناد عن يحيى بن عمار قال سئل عن اهل مدينة من مدن الشام
 وهم سبعون الفا كان الطاعون يقع فيهم في كل اوان الى قوله فلما احتسوا بالطاعون خرجوا جميعا ونحوا
 عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ماشا الله ثم انهم مرابا بمدين خربة فدجلا اهلها عنها وافنا
 الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا بها قال الله تعالى لهم موتوا جميعا فانوا جميعا من ساعهم
 وهنار وارميا بلوح وكانوا على طريق المارة فكنسهم المارة فنجوهم وجمعوهم في موضع فمروهم نبي من انبياء
 بني اسرائيل يقال له خرفيل فلما راى تلك العظام بكى واستعير وقال يا رب لو شئت لا جيتهم الساعة كما اقم
 نعموا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاحي الله اليان قل كذا وكذا فقال
 الذي امره الله ان يقول فقال ابو عبد الله عليه السلام هو الاسم الاعظم فلما ان خرفيل ذلك الكلام نظر الى اعظام
 بطير بعضها الى بعض فعادوا احيا بنظر بعضهم اليه حتى سبحون الله ويكبرونه ويهللون فقال خرفيل عند ذلك
 ان الله على كل شيء قدير فقال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية وفي حديث اخر بينهم لما سأل الله احياهم
 امره الله ان يرث عليهم الما ففعل فلما تمت بذلك اوصالهم ونبت عليها لحمهم وشعورهم وهم ناسن الفا وكان

فحسب ذلك
 قال نعم يا رب
 فاحيهم قال فاحي
 الله اليه

الكثر من

آيات الفرق اسرائيلها

٥٠

ذلك في اول يوم من سنة الفرس وبسبب ذلك اليوم بنو اسرائيل اجنوا يوم جديد فصا صبا لما فيه سنة
 لا يعرف سببها الا الراسخون وهذا كما ورد انها نطرت عند الحشر ليوم القيمة من عين الصادق ومن الحجر
 المسجور اربعين صباحا مطرا شديدا تجتمع بها الموتى وتلتئم وتسعد للقيام الى موطنها وبالجملة فقاموا
 احياء ورجعوا الى بلادهم فعاشوا بعد ذلك سنين حتى ماتوا باجالهم ان في ذلك آيات لا ولي الا للآيات
صراط المستقيم باسناده عن عبد الكريم الجعفي عن الصادق عليه السلام في حديث يصف ملكا لقا
 الى قوله فاذا ان فيا من مطر الارض في جماد الاخر وعشر من رجب مطرا شديدا تلتب به نجوم المؤمنين
 في قبورهم فكان في نظرهم مقبلين من قبل جهنم يقض شعورهم من رباب **عبيد الشيخ** باسناده عن سعيد
 ابن جبير قال السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام مطر رجا وعشرين مطرة يرى اثرها ويركها وفيه باسناده
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فدام القائم لسنة غدا فانه يفسد المر في الخلل فلا تشكوا في ذلك
كتاب الرجعت عن الكشي عن عبد الله بن محمد عن الوشاح عن احمد بن عمار عن ابي حنيفة قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول اني سألت الله في اسمعيل ان يبقية بعد فابى ولكنة فذا عطا في فيه منزلة اخرى ان
 يكون اول منشور في عسرة من صحابه ومنهم عبد الله بن شريك العامري وهو حامل لوائه وفيه عن منخف
 البصائر باسناده منهي **المقال** في ترجمة عبد الله بن شريك العامري عن علي بن الحسين عليه السلام
 جعفر وكان عندهما وجهها مفد ما روى عن كثر انه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام وعن السيد علي بن
 احمد العقباني في حقه ثنا عظيمها قال وفي كثر حدثنا ابو صالح خلف بن حم الكشي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن
 زياد الادمي الرازي قال حدثني علي بن الحكم عن علي بن المغيرة عن ابي بصير عليه السلام قال كان في عبد الله بن شريك الهام
 عليه عامه سوداء وذوائبها بين كفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدنا ثنا اهل البيت في اربعة الف كبرون
 وناقل ايضا في بقرة بن اسرائيل واحيا المقبول فهم في قوله تعالى فاصبرنوا ببعضها وذلك في ان اليهود لما فاسوا
 احيا الموتى في اللطيفة الالهية بمس البيت بالبيت قالوا لموسى اتخذنا هزوا ونزعنا ان الله بامرنا ان نذبح
 بقرة وناخذ نطعة من بيت فنضربها ميتا فنجي احد الميتين بملاقات بعض الميت الاخر ففي تفسير الامام عليه السلام
 قال موسى اعوذ بالله ان النسب الى الله ما لم يقل وان اكون من الجاهلين واعارض امر الله بفيا سي علي ما ساء
 واصا لقول الله وامره ثم قال موسى واليس ما الرجل نطفة ميتة وما المرءة كذلك ميان بلقيان فحدث الله سبحانه
 من لقا الميتين بشر اسويا واليس بذور كبر التي نرد عونها في ارضكم وتعتقن وهي ميتة ثم يخرج الله منها هذا السن
 الحنة البهيمة وهذه الاشجار الباسقة الموقفة الى قوله ثم ذبحوها واخذوا نطعة وهو عجز الذئب الذي يخلو

الفرق بين شوق اهل البيت
 الشيخ الجعفي

يكون

آيات القرآن وأسرارها

من ابن آدم وعليه يركب إذا عبد خلفا جديا فضربوه وقالوا كما علمهم الله (أي بلسان نبينهم) اللهم سبحانه
والله الطيبين لما أحببت هذا الميت وانطقته ليجربا عن فائده فقام سالما سويا وفي تفسير آخر قام واوداه
تسحب دما فالتا بابن الله هذان ابا عتي حسان على بنت عتي فضلا في العفاني في محلة هتولا لياخذنا
دني عدنا الى تفسير الامام قال كذلك يحيى الله الموتى في الدنيا والاخرة اما في الدنيا في الماء الرجل
ما المزة فيحيى الله الذي كان في الاصلاب في الارحام حيا واقا في الاخرة فان الله تعالى نزل بين نغنى الصور
بعدهما بنح التفتحة الاولى من دون السما من البحر المسجور الذي قال الله تعالى والبحر المسجور وهو منى كنى الرجال
فمطر ذلك على الارض فبقي الماء المنى مع الاموات بالية فيبتون من الارض ويحيون ثم قال الله تعالى ويحيى
ايانته سوى هذه الدلالات على توحيد التفسير والابيات فمهما واحيا ساير الاموات فان القادر على حيا الو
بسبب قادر على ان يحييها بغير سبب كما ان القادر على احياء الحيوان والاشنان بالنشور والارتقا قادر على
ايجادها دفعة واحدة على سواء قال ابو حامد الغزالي في كتابه المظنون على غير اهله ولا برهان على سخا
العود وصبره هذا البدن مستدامة اخرى لقبول تأثيره وتسخيره بقى ههنا تعجب من ضعف العقول
وهوان ذلك الاستعداد الانساني يحصل قبل الاقلام بالتدريج من نطفة في فرار مكين ثم من علف الى نما
الخلفة واذا لم يكن كذلك لا يقبل استعداد قبول التسخير ورفع هذا التعجب انما قد بينا ان ما هو ممكن بالتدريج
انما هو التوالد واما التوالد فلا يكون بالتدريج بل حدثه ممكن دفعة واحدة الا ترى ان القادر الذي يتوالد
يكون بالتدريج وابعث الذكور والانثى وبعد حمل وسفاد وان التوالد من يكون دفعة فانه لم يوجب
مدروا ثواب بعضه فاز وبعضه بالقوة فربما الى حجم الفارو كذلك الذباب الذي يتوالد في الصيف من العفونا
يكون دفعة دفعة ولم تجد عفونة تغيرت عن حالها وصارت بالقوة فربما الى ان تسخيل ذبابا من غير مهلة
او تدريج والنشأة الثانية يتولد من تلك الاجزاء التي كانت في الاصل وان تفرقت وانخلت صورها فربها
الله الواهب لتلك الصور الى موادها ويحصل المزاج الخاص مرة اخرى ولها نفس حدثت عند حدث ذلك
المزاج ابتداء فتعوب بالتسخير والنصرف اليها الى العلاقة التي بينهما مثال ذلك راكب سفينة غرقت لتفسير
تفرقت اجزائها وانقل الراكب بالسياسة الى جزيرة ثم رد ذلك الاجزاء بعضها الى الهبة الاولى وتوطد وتو
عاد اليها راكب السفينة واجراها ونصرف فيها كما شاء ولا يجبان يستحق هذا الحشر وجميع الاجزاء والمزاج
نفسا اخرى فان حدث المزاج يستحق حدث نفس له اما عود المزاج الى الحالة الاولى فلا يستحق الاعو النفس الى
الحالة الاولى ثم قال واما ظن من ظن بان الاجزاء الارضية لا تبقى بذلك فظن وهم لا اعتبار بهما فمن الذي

الآية في قولها

قال انسان والاجزاء الارضية فيه باجزاء الارض واتى مهندس استخراج بالمساحة ذلك الحد انتهى كلامه
 ثم يفسر الفائدة في ضرب المقبول بعضها ببعض البقرة مع الفقرة على احيائها دفعة وبدونها امور هي ما عرفت
 من الاشارة الى ان هذا المستعمل لاسرار الالهية وما وودعه في كتاب الطبيعة وايانه الانفسية ومنها الاشارة
 الى حيات سقفة للنفس وعلاقتها مع ابدانها وانها اذا الفرصة بغلفها عند جوشها باذن بار بها ومنها
 الاشارة الى تقديم القران الى الله عند الحوائج والمهمات كان في قراننا في شريعتنا تقدم الصلوات عند
 الحاجات كما ورد في تفسير قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقوله صلى الله عليه والصلوة قربان
 كل تقى ومنها الامر يا شافع المسئلة الى الله عند الحاجات بالصلوات على محمد واله والتوسل بهم وان كان
 عهدا معهودا بين الانبياء واممهم اخذوا بذلك الميثاق ومنها التمرض لنبى اسرائيل في عبادتهم الجوفاء لله
 بذيج البقرة بكيدهم وتجربا عن اللوث وتخليصا منهم عنه عند المسئلة لله عز وجل ولعلوا ان ما يذبح ليس يذبح
 للعبادة ومنها ارشاد العاصم الى البر بالوالدين ومنها الاشارة الى ان مبدأ المعجزات والخوارق والاصناف
 من الانبياء والاصفياء هو تأثير نفس الوصى وان الله سبحانه اودع في خليفته على عباده ما انفادت لهم بسببه
 عمادة الكائنات فطبعهم باذن الله على الخلق واللبس والاجاد والانوحاء والاعلام والاعدام ونفيض
 للميت حموة جديدة باذن الله كما في قوم خرقيل المتقدم ذكرهم وهم زهاء خمسة وثلاثين الف من بعد موتهم بستين
 سنة فعا شوامدة طويلة بعد ها الى ان ماتوا باجالهم ومن قبله ما وقع لالباس النبى من الاحياء كما احتج به ايضا
 عليه مع جابلقا النصرانى وكادرس بن النبى عليه السلام في رجعتي اثبات الوصية فالالمسعود اوحى الله الى اذرس
 ان اهبط من الجبل فهبط وذاشند جوعه فرأى دخانا فقصده فوجد عجوزا كبيرة وقد خبزت قرصين على قفله
 فقال لها ابنتها المرثية اطعميني فاتي بجهود بالجمع فقالت لهما فرضا احدهما الى والاخر لولدي فان اطعمتك
 قرصين نلت وان اطعمتك قرصين لبي هلك فقال لها ابنتك صغبر ونصف قرص كفيها فاجابته فاخذت القرص
 فكسرت نصفين ودفعت لبي فلما راى الصغبر انه شورك في فوته تصور واضطرب مات فقالت لله يا عبد الله
 قلت لى فقال لها اذرس انا احبب باذن الله فاخذ بعضك الصغبر ثم قال ينها الروح الخارجة حولي
 بان هذا الغلام باذن الله فلما سمعت المرثية كلامه ونظرت الى ابنتها تحرك وعاش قالت اشهدا لك اذرس الخبر وقد
 ورد في الميثاق المنشور لنبى اسرائيل سال الله ان يقيه ممعا بانبة عمه مرزوقا فبها رزقا كثر اطيبا ووحى الله سبحانه
 يا موسى ان كان هذا الفنى المنشور ستون سنة وفدوه هبته بمسئلته وتوسله بحجة والده الطيبين سبعين سنة تمام ما
 وثلثين سنة صححته حواشيه ثابت فيها جنانه وقوتها فيها شهوانه تمنع فيها جلال هذه الدنيا وعيش ولا يمارفها ولا يفتا

الفران شواهد الرجعة

فأحان حينه وحان حينها ما أجمعها وصلى إلى جناني وكان زوجين فيها ناعين ومنها الاستدلال على
 فدلته سبحانه التي أفرد بها نبيه على مثل هذه الاحتمالات بسبب من الميت بالمت ليعلم ان المؤثر هو السبب لا الاسباب
ومنها ان هذا الاحتمال كان لطف من الله وعبرة لمن اعتبرها وتصديقها للرجعة والنعاد كما ان الاحكام والثواب
 لطف من الله وعبرة لمن اراد الطمع على ما وراء الطبيعة من المثال والآخره حتى ان الغزالي كان يقول لو ان
 الناس يرون رؤيا صالحة لانفسهم او ليعمونها من غيرهم وانها وقعت كما راوها ما صدقوا الانبياء في اخبارهم
 بالغيب الا ترى قوله نعم في اصحاب الكهف وكان ذلك اكثرنا عليهم **يَعْلَمُونَ** ان وعد الله حق وان الساعة آتية لا
 ريب فيها اذ ينسازعون بينهم امرهم اذ كان اخلاصهم وشارعهم في البعث احيا الموتى هو القيمة واعتبروا
 بهم انتهى كلامه **اقول** واعتبروا بالرجعة بهم وما ذكرناهم من الانبياء ويا يارب النبي ايضا وعجب امر **الرجعة**
 الله له ولده واهله كما حكى الله في القرآن **وَابْتِئَاءَ أَهْلِكَ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ** فاحياهم بعد انقضائة ثمانين سنه
 سنه من موتهم **الترابي والنيسابوري** عن ابن عباس وابن مسعود وقادة والكعبى وكعب بن يقطين
 ان الله احيا الالهة بعني اولاده باعيانهم فالرازي الاية يدل بظاهرها على انه تعالى عادهم في الدنيا واعطاهم
 معهم مثلهم ايضا وفي تفسير البرهان عن محمد بن يعقوب الكلبيني باسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه
 الاية قلت ولده كيف اوفى مثلهم معهم فالاحياء من ولده الذين كانوا اقبل البليز واحيا الالهة الذين ماتوا
 قبل ذلك باجلهم مثل الذين هلكوا يومئذ وفي روضة الكافي والذين هلكوا يومئذ **ولفتحة** احيا
 الله له الذين ماتوا قبل البليز واحيا الالهة الذين ماتوا بعد ما صابهم البلاء كلهم احياهم الله له فعاشوا
 معه واعتبروا ايضا بالسبعين الذين مع موسى في الطور فاخذهم الرجفة الصاعقة واحترقوا عن اخرهم **حشر**
 حكى الله عنهم في سورة البقرة فقال سبحانه **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تُرَىٰ لِلَّهِ جَهَنَّمَ فَاحْذَرْتُمُ الصَّاعِقَةَ**
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وفي سورة الاعراف قوله تعالى **وَإِذْ أَخْبَرْنَا مُوسَىٰ تَوْبِعِينَ**
 رجلا ليقاننا الى قوله فاخذهم الرجفة وتبعي موسى وحده ففاجى تبه فاذلا بارت فاخذت من بني اسرائيل
 رجلا وهاهم صرعى فاخذهم الصاعقة بماذا رجح الهم وكيف يصدقون ان اخبرهم بهم فلو شئت اهلكتهم
 اياى من قبل اهلككم بما فعل السفهاء منا **تفسير البرهان** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
 فضال عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبد عن ابي بصير بن نباتة عن ابي بصير بن عيسى عن ابي بصير بن عيسى
 الكوفي قال سأل عما بد الله قال نعم ان اناسا من صحابة بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد الموت فقال امير المؤمنين
 عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا ترد في الكلام مما قلت قال قلت لا او من شئ مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلام

القرآن شواهد الحجية

وبلغات الله بسلى قوما بما كان من ذنوبهم فاما بهم قبل اجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا يستوفوا
 رزقهم ثم اما بهم بعد ذلك قال فذكر على بن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلام وبلك ان الله عز وجل
 قال في كتابه واخنا موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانظروا لهم ليشهدوا لربهم اذا رجعوا عند الملائكة من بني
 اسرائيل ان ربي قد كلفني فلواتهم سلما واذلك له وصدقوه لكان خيرا لهم ولكمهم فالو موسى ان تؤمنوا من لك حتى
 نرى الله حجة قال الله عز وجل فاخذهم الصاعقة بغير الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم
 لعلكم تشكرون ان ترى بن الكوا ان هؤلاء رجعوا الى منازلهم بعدما ماتوا فقال بن الكوا وما ذلك ثم اما هم
 مكانهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام اولئك وليس فداخلك في كتاب الله حيث يقول وظللتنا عليكم الغما
 فهذا بعد الموت اذ بعثهم والفتحة فبعث الله عليهم صاعقة فاحرقوا ثم احياهم الله بعد ذلك و
 انبيا فهذا دليل على الرجعة في امم محمد فانه قال لم يكن في بني اسرائيل شي الا وفي امتي مثله **النسب**
 فاحياهم الله فقاموا ونظر كل واحد الى الاخر كيف يحبه الله فقالوا يا موسى انك لا تسال الله شي الا اعطاك
 فادعنا يجعلنا انبيا فدعى بذلك فاجاب الله دعوتهم **الطبري** ثم بعثناكم من بعد موتكم لاسئلكم
 اجالكم وقيل لهم سألوا بعد الامانة ان يبعثوا انبيا فبعثهم الله انبيا قالوا اسئلكم قوم من صحابنا بهذا
 على جوار الرجعة انتهى **الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن زيد الكاسي عن ابي جعفر
 قال ان فتيه من اولاد بنى اسرائيل كانوا مشغوبين في كانت العباد في اولاد ملوك بنى اسرائيل واهم خرجوا
 في البلاد ليجبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق فدسفي عليه الساقى ليس يتبين منه الا رسمه فقالوا لودعونا الله
 الساعة فبشرنا صاحب هذا القبر فسالناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله وكان دعواتهم الذي دعوا
 الله به انتا لهننا بارئنا ليس لنا الذي غلبه والبدع الدائم غير العاقل والحق الذي لا يموت لك في كل يوم شان تعلم
 كلشي بغير تعليم انشرنا هذا التيت بعد ذلك قال فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الراس واللحية يفيض رأسه
 من الراب فرعا شاخصا بصر الى السماء فقال لهم ما بوقفكم على فري فقالوا دعونا لك لئلا كيف وجد طعم
 الموت فقال لهم ندسكنت ففري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني الموت كبره ولا خرج مرارة طعم الموت من
 فقالوا له مت وانت على ما ترى ابيض الراس واللحية فقال لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت ربة عظام
 الى روحى فبقيت فيه فخرجت فرعا شاخصا بصرى مغطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك راسي ولحيتي فاذا كان
 فتيه من اولاد ملوك بنى اسرائيل دعوا الله للاحياء وجالهم الاحياء فكيف بالامام عليه السلام **البحار** عن
 شيخ البصائر باسناده عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت انا نتحدث ان عمرو بن زكرا يموت

حتى

الموت غير القتل شواهد الفرك

حتى يقال فائمه المحمده قال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الى ضلاله فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره بنفض التراب من راسه ويقول لهم كيف وكبت وفي كتاب المحضر يا شامثه **تفسير البرهان** في قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله لآتي الله تحشرون روى ياستناع عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عن الرجعة واستخفيت ذلك فقلت لاسألن مسئلة الطيفه ابلغ فيها حاجتي فقلت سيدك جعلت فداك اخبرني عن قتل مات قال لا الموت موت القتل قتل قلت يا ابا عبد الله قتل لا وفد مات فقال قول صدق من قولك فرق بينهما في القران فقال فان مات وقيل وقال ولئن قتلتم في سبيل الله لآتي الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت القتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال ان من قتل لم يذوق الموت ثم قال لا بد من ان يجمع حتى يذوق الموت وفي مرثيات الانوار ياستناع عن زرارة **منها** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في هذا لا يذوق الموت فقال لا يذوق الموت فقال ابو جعفر عليه السلام قد فرق الله بينهما ثم قال كنت فانا رجلا لو قتل حاله قلت نعم قال فلو مات موثا كنت فانا لبر فلك قال لا ترى كيف فرق الله بينهما وفي كتاب الرجعة من البحار عن القصفوان عن الرضا عليه السلام سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات **خزانة النراقي** في قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله لآتي الله تحشرون باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر ان ذري ما سبيل الله فلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس من احد يهون هذه الاية الا وله مئة وقبلة انه من قتل فينشر حتى يموت ومن مات بنشر حتى يقتل وقد مرنا في غايات الرجعة ان المحشر حشران والكر كرتان والنج موتان والعذاب عذابان كان المؤمن سبوتون اجرم مرتين فراجع ولا تغفل **فصل** لم ينزل الرجعة والندبين بها في مذهب الشيعة الا ما مبهمة وقرئ من اوله في اعصا امتنا سلام الله عليهم من غير تكبر وهم مع المحقق الطاعين محاضرات يطول بها التخصص منها ما اوردته شيخنا المفيد فيما حكى عنه من كتابه الفصول عن ابي جعفر بن محمد انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار الفاخر عنده والسيد الجعفي يمشيه ان الاله الذي لا شئ يشبهه انا كرم الملك للدين والدين انا كرم الله ملكا لا زواله حتى يقاوم الكرم حجاب وصاحب الهند ما خور منه وصاحب الزمان محبوب على من حتى انه على القصيدة والنصو مسرور فقال سوار ان هذا والله يا امير المؤمنين يعطيك بلست اماليس في قلبه والله ان الذي يدب بجبههم لغيرك وان لم ينطوي على قلبه فقال والله اني لك اذيت في مدحتك لصادق وان رجلا الحسنان راك على هذه الحال وان انقطاعي لكم وتحتي لكم اهل البيت لعرق فينا من ابوي وان هذا وقوم لا عدائكم في اجماعهم والاسلام وقد انزل الله على نبيه في اهل

تفاضل بيني وبين علي بن ابي طالب
الاول انفقوا

القرآن شواهد الرجعة

بينه هذا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور صدقت فقال سوار
 يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة وينسأل الشيخين السب الواقعة فيها فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة
 فاني اقول على ما قال الله في كتابه ويوم نحشرون كل民族 فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون فقال في موضع آخر
 وحسرا لهم لم نعاذهم منهم احدا فعلمنا انهم هنا حشرون احدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه وتعالى ربنا
 امسنا النسنين واخيبتنا النتنين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال فاما الله ما اءاه علم ثم
 بعثه وقال نعم المرثر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الؤف حذر الؤوت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
 فهذا كتاب الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله بحشر المنكبرون في صورة الذرة يوم القيمة وقال في
 في نبي اسرا شئ لا يكون في امي مثله حتى الخسف المسخ والنفذ قال حذيفة والله ما بعد ان الله عز وجل
 يسبح كثيرا من هذه الامة قدرة وخباير الرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واتى اعتقاد
 الله برده هذا (يعني سوار) الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متعجب متكبر كافر قال فضيل المنصور
 وانشا السيد يقول جانب سوار ابا شملة عند الامام الحاكم العادل وفي الجاهل عن العياشي كانت
 لمؤمن الطاق مع ابجيفة حكايات كثيرة منها انه قال له يوفيا باجمع نقول بالرجعة فقال نعم قال فرضني من كسبك
 هذا خمسمائة دينار فاذا فاعدت انا وانت وددتها اليك فقال في الحال اريد خمسينا بضمن في انك نعو انشا
 واتى اخاف ان تعود قردا فلا اتمكن من اسرجاع ما اخذت وفيه عن صالح بن الحسين التوفلي قال انشدني ابو
 التوشحاني لابيه مصعب بن وهب فان تسالني ما الذي ادين به فان الذي ادين به مثل الذي اخي
 ادين الله بان الله لا شئ غيره فوي عزير بارئ الخلق من ضعف وان رسول الله افضل مرسل
 بر بشر الماضون في محكم الصحف وان عليا بعده احد عشر من الله وعد ليس في ذلك من خلف
 امنا الهادون بعد محمد لهم صفو وروى ما حيت لهم اصف ثمانية منهم مضي لسبيله
 واربعه يرجون للوعد الوفي ولي ثقة بالرجعة الخي مثلها وثقت برجع الطرف مني الى الطر
 خاتمته ومثل هؤلاء المكذبين ودي في ناول كثير من الايات الوعدية في القرآن مما اوردناها بالطرف
 الصريحة ناولها في الرجعة فانها من مقدماتها ومن اراد الاطلاع اليها فالي ايات الحجج القس في قوله
 تعالى في سورة يونس بل كذبوا بما لم يحيطوا به ولما آياهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال قال نزلت في الر
 قال كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن ومنهم من لا يؤمن به ورتك اعلم بالفسدين وفي قوله
 ايضا في سورة يونس ولو ان لكل نفس ظلمت لجد حتم ما في الارض جميعا لا افنت في ذلك الوقت هو

جواب من قال ان الرجعة
 من قول الله تعالى
 والذين كفروا
 ولما آياهم تاويله
 كذلك كذب الذين من قبلهم

الفران يشتملونها

الرجعة والعوالم عن منتخب البصائر باسنا عن جماعة عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الامور
 العظام من الرجعة واسبابها فقال ان هذا الذي سألتون عنه لم يحيى او امر وقد قال الله تعالى بل كذبوا بالمرء
 بحيثوا بعباده الا انه وفي قوله تعالى ولكن قلتم انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر
 مبين ولكن اخرنا عنهم العذاب الى امة معددة ليقولن ما نحبس الا يوم يا ايها الذين آمنوا انفسكم واصفوا
 القلوب فان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فرددتهم فعدتهم ليقولن ما يحبسنا يقولون هذا
 يوم القائم الا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله نعم الا يوم يا ايها الذين آمنوا انفسكم واصفوا القلوب
 وعن مجتهد جمهور الامة المحدودة هم الذين يقومون معه عدا اهل بدر وفي حديث اخر هم اصحاب القائم
 الثمائة وثلاثة عشر والفتح في قوله يوم تاتي السماء يدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر
 ينشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا اعذاب الهم الى قوله نعم انا كما شفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال يعني الى العباد
 ولو كان يوم تاتي السماء يدخان مبين القبة لم يفعل انكم عائدون ولا تلبس في الآخرة والقبية حال الرجوع دون اليها
 الى غير ذلك من تاويل الرد والرجوع كما ورد في سورة البقرة والفصص والانبيا والبعث والشورى كما في سورة النحل
 ولس وعيسى ويوم الازفة كما في سورة التجم وتو الصاخرة كما في سورة عبس والطائفة كما في التارعات وتو الفصل
 كما في سورة النبأ والشورى وتو تشق الارض عنهم سرا كما في سورة ق الى غير ذلك وكما ورد كثير من الآيات
 المبشرة بالمؤمنين وما يلحفهم من البشارات والهناء كما في التهار والفجر والضحى وما ورد من تاويل الشورى
 والصف في قوله نعم نخبنا بانجاز وعده في مواضع من الفران والله متم نوره ولو كره المشركون الى قوله ليطهره على
 الدين كله كما في سورة الفتح ففي تفسير البرهان باسنا عن سعد بن عبد الله باسنا عن ابي جعفر عليه السلام قال بظهر الله عز وجل
 في الرجعة والقسمي قال هذا ما ذكرنا ان تاويله بعد نزله **والعياشي** في سورة التوبة وقابلوهم حتى لا
 تكون فنته ويكون الدين كله لله باسنا عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر ان قال في هذه الاية ولم
 يحيى تاويلها وليبلغن دين محمد ما يبلغ اللبل حتى لا يكون مشركا على ظهر الارض وعن مجاهد عن ابن عباس قال لا
 يعني صاحب ملأ الاصل الى الاسلام حتى تا من الشاة من الذئب والبقر من الاسد والانسان من الحية وحيي كافر
 الفارة جريا وذلك عند قيام القائم وعن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقولون حتى يوحى الله ولا يشرك به شيئا
 يخرج العجوة الضعيفة من المشرق نزل المغرب لا تؤذيها احد يخرج الله من الارض نباتها ومن السما فطرها و
 عن عبا بن ربيع قال قال امير المؤمنين عليه السلام والذي نفسي بيده لا تبقى قرية الا تودي بها بشهادة ان لا اله الا الله
 محمد رسول الله بكرة وعشيا **الدميري** في حجة الحجون عن الحاكم واليهي عن مجاهد في قوله حتى تضع

القرآن بستان المؤمن والواردة في الصحيح

الحرب أوزارها قال يعني حتى نزل عيسى بن مريم فبسلم كل يهود وكل نصراني وكل صاحب ملّة فأنما من الفارة أضر
 والشاة الذئب ولا تفرض فارة جرابا ونذهب العداوة من لا شياكلها وذلك ظهور الأسلام على الدين كله وفي
 سورة الحديد قوله تعالى **اعلموا أن الله ينجي الأرض بعد موتها تفسير البرهان** عن ابن بابويه بإسناد عن سلام
 ابن المستنير عن الإمام أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال يعني يموت أهلها كفر أهلها والكافر الميت وفي غيبة الشيخ
 زه عن ابن عباس قال يعني يصلح الله الأرض بقاء المجد ثم بعد موت أهلها يعني بعد جور أهل مملكتها فإذ تبين لكم
 الآيات بقاء المجد لعلمكم تعقارون وعن أبي إبراهيم قال ليس يحبه الله بالفطر ولكن يبعث الله عز وجل رجلا يحن
 العدل فيجي الأرض لأحيا العدل ولا فاضل العدل فيها النفع في الأرضين من الفطر أربعين صباحا **روضنا**
الكافي في قوله تعالى وقائلوهم حتى لا تكون فنته ويكون الدين كله لله عن علي بن إبراهيم عن ابن إسحاق عن عمر بن
 الزبير عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تعالى وقائلوهم حتى لا تكون فنته الآية فقال لم يحي
 ناول هذه الآية بعد أن رسول الله ص رخص لهم لحاجته وحاجة أصحابه فلو فداونا وبلغنا لم يقبل منهم ولكنهم
 يقتلون حتى يوحد الله وحتى لا يكون مشرك ومن حديث المفضل بن عمر قال يا مولاي ليظهر على الدين كله **الغيا**
 يا مفضل لو كان رسول الله صلى الله عليه واله ظهر على الدين كله ما كانت يهودية ولا مجوسية ولا صابئية ولا
 نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شرك ولا عبادة أصنام ولا أوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس
 ولا القمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وإنما قوله ليظهر على الدين كله في هذا اليوم وفي هذا المهدي وفي
 هذه الرجعة وهو قوله تعالى وقائلوهم حتى لا تكون فنته ويكون الدين كله لله فقال المفضل شهدناكم
 من علم الله علمه وبسلطانه و قدرته فدرتم وبحكمه نطقتم وبأمره تعلمون **عقد الدرر** في اختيار الإمام **المنظر**
 لأبي بصير السلمي الشافعي في حديث رواه عن علي ص يصف المهدي إلى امرائه يسير في الأمصار بالعديين
 الناس ورعى الشاة والذئب في مكان واحد وطبع الصبيبا بالحبات والعمارة لا يضرهم شيء وبذهب البثر
 ويبقى الخبز ويوزع الإنسان متدا يخرج له سقما مد كما قال الله تعالى أنبت سبع سنابل في كل سنبلة أة حبة
في البلاغ في كلام له إلى قوله وسبأني غدا بما لا تعرفون باخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي
 أعمالها وتخرج له الأرض فاليد كبدها وتلقى إليه سلما مقابل يد هافر كم كيف عدل المسيرة ويحيي ميت
 الكتاب **التنوير** في البحار عنده في الخصال الأربعة إلى قوله ولو فدنا فائتلا نزلت السماء
 فطرها ولا خرجت الأرض بنائها ولذهبت الشحائم فلوب العباد واصطحت السباع والبهائم حتى
 تشي المردة من العراق إلى الشام لا تضع قدمها إلا على النبات وعلى رأسها زينة لا يهتجها سبع ولا تحافر

الفرق بين المولى والوارث في المعبر

الحديث الذي في الخبر للسيد المرتضى عن النبي قال نقي الارض فلا ذكيدها مثل الاسطوان
 من الذهب الفضة فيجى القائل فيقول في مثل هذا قلت ويجى القاطع للرحم ويقول في مثل هذا قطعت حتى
 ويجى السارق ويقول في مثل هذا قطعت يد ثم يركونه لا ياخذون منه شيئا ورواه السيد المعاصر ^{ان}
 الخفي الفقيه في كتابه بناسج المودة عن ابي هريرة عنده مثله ورواه في عهد الدر فيما اخرج الحاكم ^{عليه}
 في مسنده قال وقال هذا حديث صحيح الاثنا عشر **وفيما رواه** في البخار عن السيد علي بن عبد الحميد قال ناظر
 القائم دخل الكوفة بعث الله من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصا ويرود السواد الى
 اهله هم اهله ويعطى الناس عطايا من ربه في السنة ويزنهم في الشهر رزقهم ويسوي بين الناس حتى لا ي
 يحتاج الى الزكوة ويجى اصحاب الزكوة يراهم الى المحاجر من شبعه فلا يقبلونها فيصرونها ويدرون في
 دورهم فيخرجون اليهم ويقولون لا حاجة لنا في ذراهمكم قال وساق الحديث الى قوله وتجمع اليه اموال اهل
 الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها يقال لهم نعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسكنتم فيه الدم الحرام ^{كتب}
 فيه المحارم الحديث **والنعماني** عن طريق محمد بن همام باسناد عن محمد بن سنان الكاهلي عن ابي عبد الله
 قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لياتن عليكم وقت لا يجادكم له باره
 ودرهم موضعها يصرفه فيك لا سغنا الناس جميعا بفضل الله وفضل ولته فقلت اني يكون ذلك فقال عند
 قدكم امامكم فلا تزلون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس ليس ما يكونون فباكم والشك الارتياق
 عن انفسكم الشكول وناحذرتم فاخذوا من الله اسأل الله توفيقكم وارشادكم **ومن خطبة الخزي**
 قوله عليه السلام ونا من الوحوش حتى يرتجى في طرف الارض كانهامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا
 يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فهو مثدنا وبل لا يرفع الله كلام من سعيه كافي سورة النساء عن جابر
 عن ابي بصير عليه السلام في الحديث الطويل ذكرناه في سورة الاعراف يصف الرجع الى قوله ولا يمتنع على وجه الارض
 مفعد ولا اعى ولا يمشي الا كشف الله عن بلا ثمة بنا اهل البيت ليزن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة
 لتصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولها كل ثمرة الصيف في الشا وثمره الشتاء في الصيف ذلك قوله تعالى
 ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء الى قوله ثم ان الله هب شيعتنا كراما لا يخفى عليهم
 من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يري دان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون وفي اكمال الدين عن
 اذ انما فائنا وضع به على رؤس العشا فجمع بها عفوهم وكلمت بها احلامهم وفيه عن مفضل بن عمر عن ابي بصير
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما هت الامور الى صاحب هذا الامر فمر الله ببارك وبغالي كل ما يمتنع

توجيهاً لبعض آيات من الخصائص

من الأرض وخفض لكل مرتفع منها حتى يكون الدنيا بمنزلة راحته فأيكم لو كانت في راحته شعر لا يبصرها
 ثلث كبير فلهذا ما ورد في الرجعة من الغضا بالواقع لا البيته وانقطاع حكم التقية كما في تفسيره من سورة
 الكهف وفصلت واصطلاح السباع والموذبات وذهاب النقرة من بين الحيوانات ورفع الحجرية عن الكفار المشركين
 بالقتل واخصاص الرجعة بالمحضين بانه لما كان فيهم الفائم من مقدماتها واحداً العلة في تأخير خروجهم
 وتشريع التقية طول غيبته هي خروج الودائع من الأصل والأحوال وتبني الفريقين من السعداء والاشقياء
 باختيارها حتى اذا دار الزمان على الولاية المحضنة والسلطنة الالهية في الرجعة يخرج الودائع وامسيار الفريقين
 عن الآخر ولم تكن اذ ذلك تجازوا وتشاغلا من الجانبين ههنا لذلك نعت التقية بالرفقاع موانعها وانجز حكم
 الغضا بالواقع بجلالها وانها وحل زمان انجاز وعدا لله هؤلاء بزيادة الاهداء والتكميل والآخرين بعذاب
 الخزي والتكامل كما قال الله تعالى في الاولين في سورة محمد والذين اهدوا وازادهم هدى **ففي الكافي** باسناده
 عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم حب لا يحقدون
 ولا ينكرون وقال الله تعالى في الاخرين في سورة الفتح لو نزلوا العذاب الذين كفروا منهم عذابا لهما ففي تظلم
 الزهراء والفتى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 العتق وبطريق آخر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فلانا وفلاناً قال لا يبر في كتاب الله منعه قال قلت فاجابة قال نعم لو نزلوا العذاب الذين كفروا منهم عذاباً
 اليما قال قلت وما معنى نزلوا قال ودايع مؤمنين في اصلا ب كافرين كذلك الفائم لن يظهر ابداً حتى يخرج
 ودائع الله فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتلهم **قال الصادق** في اكمال الدين في كلام له بصف
 حكمه غيبة الامام الى قوله فاذا نزلوا الميق في اصلا بهم مؤمنين فظهوره فحذف باعلانه وابتادهم الا ترى المحضنة
 اذ انبت هي حبل لم نرجم حتى نضع ولدها ونرضعه الا ان يتكلم برضاعه احد من المسلمين فهكذا سبيل
 في صلبه مؤمن اذا وجب عليه القتل لم يقتل حتى يزايله ولم يعلم ذلك الا من هو تحج من قبل اعلام الغيوب
 لهذا لا يقم الحدود الا هو عليه السلام وهذه الغاية التي من اجلها نزلت الامير المؤمنين بمجاهدة اهل
 الخلاف خمسا وعشرين سنة انتهى كلامه **اقول** ولما انقطعت بذلك مواد الشرور والحيوانية من العالم
 ولم يبق لها موجب لا اثر اصطلاح السباع لا محالة وسكنت فورها وهدئت نفوسها وانقادت لما خلقها
 من نفع البشر بلا تراحم كما قال نعم وخلق لكم في الارض جميعاً واما اخصاص الرجعة بالمحضين فلما بلبها
 للاستكمال ولولا الرجعة لزم منع المستحق عن كماله وهو مما لا يلبق بالعدالة هو فنص **فصل** فيما اورده

في الاشكال التي بعض شبه المخالفين الجواب عنها

بعض مخالفينا بزعمه والجواب عندهم ما ذكره الشيخ المفيد في المحكي عن فصوله فانه قال سئل بعض المعتزلة
 شيخنا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فبهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمنفعة فقال له اذا كان من ثوب
 ان الله عز وجل يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الاخرة عند القائم لبسفي المؤمنين كما زعم من الكافرين و
 له منهم كما فعل بنينا سريلا فيما ذكرتموه حيث تعلقون بقوله نعم زدنا لكم الكفرة عليهم واعددنا لكم اموال
 وتبين وجعلناكم اكثر نفيرا فخرت في ما الذي يؤمنك ان بنوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن علي بن جعفر
 عن كثرهم وصلاتهم وبصبروا في تلك الحال الى طاعة الامام عليك ولا ينهم والقطع بالثواب لهم وهذا
 مذهب لشعبة فقال الشيخ المسؤول عنه القول بالرجعة انما قلناه من طريق التوقف وليس للنظر فيه مجال
 وانا لا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندك فيه وليس يجوز ان يتكلف من غير جهة النص الجواب في
 السائل وجماعة المعتزلة عليه بالعجز والافطاع فقال الشيخ ابد الله فاقول انا ان عن هذا السؤال جوابين
 احدهما ان العفل لا يمنع من وقوع الايمان بما ذكره السائل لا يتكون اذ ذلك الفادرا عليه ومما كانه ولكن
 الوارد عن ائمة الهدى بالقطع عليهم بالخلود في النار والسدين بلعنتهم والبرائة منهم الى اخر الزمان منع من
 السك في حالهم واوجب القطع على سوا اختيارهم فخر في هذا الباب مجرى فرعون وهامان فارون
 من قطع الله على خلوده في النار وورد القطع على اهل لا يجازون ابدا الايمان ممن قال الله تعالى وكو اننا
 اتينا بهم الملك وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا اليوم مسا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجأ هم الله والذين قال
 الله في الكتاب عند الله الضم انكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعتم ولو اسمعتم لمولوا
 وهم مغضون ثم قال جل وعز في تفصيلهم وهو بوجه القول الى ابليس لا ملان جهنم منكم فمن تبعلت
 اجمعين وقوله تعالى ان عليك لعنتي الى يوم الدين وقوله تعالى ثبت بداي هب فثبت ما اغنى عنه ما له
 وراكب سبصلى نار اذات هب فقطع بالنار عليه وامر من انقاله الى ما يوجب له الثواب اذا كان الامر
 على ما وصفنا بطل ما نوهتموه على هذا الجواب الجواب الاخر ان الله سبحانه اذا رد الكافرين في الرجعة ليعقوب
 منهم لم يقبل لهم توبة وجرى مجرى فرعون لما ادركه العز في قال من الله لا اله الا الله الذي امننت به يوم
 استر اهل واما من المسلمين قال الله نعم لان وقد عصيت من قبل وكنت من المغسدين فرقا الله عليه ما
 لم ينفعه في تلك الحال بدمه وافلاعه وكاهل الاخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم كما للمجيبين
 انذالوا الى الفعل لان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابدا وبوجه مخصوصا بعض الاوقات يقبلها دون بعض
 وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب الامامية وقد جات به اثار مظاهره عن ال محمد فروي عنهم في قوله تعالى

في الأشكال لبعض مخالفتها الجواب عنها

٦٢

يا في بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل أنتظر والآن منتظر
 فقالوا إن هذه الآية هو القائم فإذا ظهر لا يقبل توبة المخالف هذا بسقط ما اعتمده السائل **سؤال** فإن
 قالوا في الجواب ما أنكرتم أن يكون الله تعالى على ما صلتموه فداعى عباده بالعصيان وإباحهم المهرج والمهرج
 إذا كانوا يتقدمون على الكفر وأنواع الضلال وقد يشعرون قبول التوبة لم يدعهم داع إلى الكفر عما في طباعهم ولا أن
 من فعل قبيح يصلون به إلى النفع العاجل ومن وصف الله تعالى بأغراء خلقه بالمعاصي وإباحهم الذنوب فقد
 أعظم الفرية عليهم **الجواب** قبلهم ليس الأمر على ما ظنتموه وذلك لأن الدواعي لهم إلى المعصية ترفع
 ذواتهم ولا يحصل لهم داع إلى تبيح على وجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب لا أنهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العناد
 إلى وقت الرجعة على خلاف إثمهم ويعلمون في الحال أنهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وإثمهم إن راموا
 بفصل تبيح يتزايد عليهم العذاب ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم إلى ما يتزايد عليهم العذاب بل يتوجه
 لهم الدواعي الطباع والخواطر كلها إلى اظهار الطاعة والانتقال عن العصيان وإن لم يصح هذا السؤال لزم جميع
 أهل الاسلام مثله في الآخرة وحالهم في ابطال توبتهم وكون بذمهم غير مقبول فبما اجاب الموحدون لمن
 الزمهم ذلك فهو جوابنا بعينه **سؤال آخر** وان سألوا على المذهب الاول والجواب المتقدم كيف
 يتوجه من القوم الائمة على العناد والاصرار على الخلاف وقد عابوا فيها برعون عقاب القبور وحل لهم عند
 الرجعة العذاب على ما تزعمون انهم مقبومون عليه وكيف يصح ان يدعوهم الدواعي إلى ذلك ويخطر لهم في فعله الخوا
 ما أنكرتم ان تكونوا في هذا الدعوى مكابرين **الجواب** قبل لهم يصح ذلك على مذهب من اجاب بما
 حكينا من اصحابنا بان يقول ان جميع ما عدتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف لانهم القوم
 يظنون انهم انما بعثوا بعد الموت تكوّمهم ولهبوا الدنيا كما كانوا يظنون انما اعتقدوه في العذاب السالف لهم
 كان غلظا منهم واذا حل لهم العذاب ثابته نوهوا قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم ان ذلك ليس من طريق
 الاستحسان وانهم من الله تعالى لكثرة كما يكون الدول وكما حل بالانبياء واصحاب هذا الجواب ان يقولوا
 ما ذكرنا في هذا الباب بانعجب من كفر اصحاب موسى وعبادتهم الجمل وقد شاهدوا من الآيات وعابوا ما
 حل بفرعون وملائه على الخلاف ولا هو بانعجب من اقامة الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله
 هم يعلمون عجزهم عن مثل ما الى به من الفران ويشهدون معجزاته وابانه ويجدون عجراته يانه واخباره على
 حضايفها من قوله تعالى **سُبْحٰنَكَ يٰمُجِيبُ وَيُوَلِّوْنَ الدُّبُرَ وَقَوْلُهُ لِنُدْخِلَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اٰمِيْنَ وَقَوْلُهُ**
اَلرَّغِيْبِ الرَّوْمِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُوْنَ وَمَا حَلَّ بِهِمْ مِنَ الْعِقَابِ بِسَبْطِ وَهَلَاكِ كُلِّ مَنْ نُوَعِدُهُ بِالْهَلٰكِ

في الاشتك الى بعض شبه المخالفين الجواب عنها

هذا وفمن اظهر الايمان به المنافقون بنضافون الى اهل الشرك والضلال على ان هذا السؤال لا يسوغ
 لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء كانوا من اهل العشاوان جمعوا والمنظرون
 الجاهل بالله نعم فونيه على الحقيقة ويعرفون انبيائه وصدقهم ولكنهم في الخلاف على المجازة والعشاوان لا يمتنع
 ان يكون الحكم في الرجعة واهلها على هذا الوصف الذي حكينا وقد قال الله تعالى ولو نرى اذوقوا على
 النار فقلوا يا ليتنا زدوا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدلناهم ما كانوا يخفون ولو
 زدوا العادوا والمناهو اعنته ولانهم كاذبون فاجبر سبحانه ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى
 الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور وفي المحشر من الاهوال وماذا قوام من اليم العذاب انتهى كلامه ورفع مقام
وحكى الطبرسي شبهه الاغراء عن ابي القاسم البلخي انه قال لا يجوز الرجعة مع الاعلام بها لان فيها الغم
 بالمعاصي من جهة الاتكال على التوبة في الكثرة الثانية قال وجوابه ان من يقول بالرجعة لا يذهب الى ان
 الناس كلهم يرحون فبصبر اغراء بان يقع الاتكال على التوبة فيها بل لا احد من المكلفين الا ويجوز ان لا
 يرجع وذلك كقصة في باب الرجوع وقال قدس سره في تفسير قوله تعالى بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
 احياهم غير مضطرين الى معرفة الله عند موتهم كما يضطر لو احد من اهل معرفة عند الموت بدليل ان
 الله اعادهم الى التكليف في المعرفة في دار التكليف لا تكون ضرورية بل تكون مكسبة ولكن موتهم انما كان في
 حكم النوم فاذهب الله عنهم الروح من غير مشاهدة عنهم لاحوال الآخرة وليس في الاحياء بعد الايمان
 الاضطرار الى المعرفة لان العلم بان الاحياء بعد الايمان لا يفقد عليه غير الله طريقه الدليل وليس الاحياء
 بعد الايمان الا قريبا من الاثبات بعد النوم والافاقه بعد الاغناء في ان ذلك لا يوجب علم الاضطرار وقال
 في وقول من قال ان الرجعة لا يجوز الا في زمن النجس لتكون معجزته ودلالة على نبوته باطل لان عندنا بل
 عند اكثر الامة يجوز اظهار المعجزات على ابدى الائمة والاوليا والادلة على ذلك المذكور في كتب الاصول
 ومنها ما قد يقال انها شافية واولا انه لا يكون اما ان في زمان واحد الجواب عنها ان الظاهر فيها خصوصية
 امامتهم فانها مخصصة بالفائمة لا محالة والرجعة من مفادها على ان الوارد في الرجعة على وجه لا شافية منها من
 ذلك وهذا واضح لمن سبر احاديثها فلم يتبق للمخالف بعد هذا من شبهة نيتك بها في المقام ولكن هذا اخبرنا
 من كتاب الرجعة وقد استوفينا ذكر احاديثها ورد فيها في كتابنا ايات الحجج فيما نزل من اياتنا وبلها من اهل
 بيت الوحي والعصمة في الغيبة والرجعة ومن اراد الاطلاع فليراجعها او المطولات من كتب اصحابنا والله اعلم

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب وقد طبع في المطبع العلمية في النجف الاشرف سنة ١٣٥٤
 في حجره الجليلي السيد محمد باقر الخليلي

فهرس في الكتاب

٢٩	ما ورد في الحفظ والدراسة للحديث	٢	العقل واصول المذهب قواعدهما
٣٠	ما ورد من الامر بالكميان والتميز عن الاداعة المستضعفين	٣	المفطوعين بالرواية عنهم من السلف مشايخ الاقدمين
٣٢	اقاء امير المؤمنين من المنافقين والمعاندین	٥	النصوص على الائمة الاثني عشر باسمائهم واعيانهم
٣٣	اقاء الائمة الطاهرين من المستضعفين	٦	النصوص على الامام المنتظر تجل الله فرجه
٣٤	العقل وتأبيه	٧	الرجعة واجماع العلماء الامامية
٣٥	القيمة الصغرى وبرهان اخلاص الحركات وبيان المشكلات	٩	الرجعة وضرورة المذهب
٣٦	الفسح وحياتها المسفرة	١٣	الرجعة ومن تحض الايمان بخضا او تحض الكفر بخضا
٣٦	الابدان في آستان زكيات بعد الاجلال	١٤	الكرة والفران
٣٦	الفران والاسرار المودعة في الطبيعة	١٥	من صنف الف في الغيبة والمهدية من العامة
٥٣	الفران وشواهد الرجعة	١٦	من صنف الف في الغيبة الرجعة من الخاصة
٥١	الحجوان الوالدي والنولدي والاشباح النورية والرفعي	١٩	غايات الرجعة والايات المحكمات
٥٢	الفوائد المستنبطة من آية التفرقة في اسرائيل كما في الايات	٢٠	الرجعة والسنة المتواترة
٥٥	لموت غير القتل	٢٠	دليل التقرير
٥٥	مخاضات الشيعة والمخالفين في الرجعة سلفا	٣١	الرجعة وشواهد ما في الامم الساقطة والفران الماضية
٥٦	الفران واياتها المأولة بها	٣١	الرجعة وشواهد الا نبيا والارضية السابقين
٥٩	الفران وشارانها المولدة بها	٣١	وقوعها في هذه الامة في الجملة
٦٠	العقل وتأبيه لبعض الخصوصيات	٣٢	الرجعة وتقريب العقل
٦١	بعض ما اوردته المخالفون والجواب عنها	٣٣	ما ورد في العقل بالنقل
٦٢	شبهة السامخ والذنب عنها	٣٤	جران سنة السلف في الخلف
		٣٥	الرجعة وما صدر من الخطب الملاحم من ابدية العلم
		٣٦	الانبيا وميثاقهم لتصرة النبي في الدنيا
		٣٧	ما ورد في التسليم لحديث الائمة المعصومين
			وحرفة الرد والنسج الى الانكار
		٣٨	التحذير عن التكبر والتميز عن الناو بل غير دليل